

صباح الخير

الخميس ١٢ مايو ١٩٦٦
العدد ٥٤٠ - الثمن ٤٠ مليما

ملقأجيات
اطلب مع العدد حكاية

للمذاكره احكام

الحسين



- فيه واحد مزور امضى وعائنه تقبضوا عليه !



- خلتا كده قاعدين وضهرنا فى ظهر بعض
عشان معدش يعرف اتنا نعرف بعض !! ...



- عليا .. وعمل اعدائي ! ..

• رسوم ناجي •

أسستها
فناطمة اليوسف
المدير التحريرى
المستشار القلمى
لوريس جريس حسن فؤاد
مشارك فى التحرير احسان عبد القدوس
تصدر عن مؤسسه روز اليوسف
٨٩ شارع القمر العيى بالقاهرة - ت ٢٠٨٨٨



رجل صدني

.. كنت قد عجلت بمقد يدي خلف ظهري ، وانطلقت رائحة غاديا على البساط لأمل عليها أول محاولة لكتابة قصة ..

لم تستطع أمي أن تكتم ضحكة سخرية ورائة ، وقالت وهي تقوم من مقعدها وتشوح بكل ذراعيها :
- يا أخي .. ح تبقى أنت وأبوك ..
.. ثم صاحت ..

- يا بت ياسعدية .. نظفي المطبخ ونامي ..
ثم انصرفت إلى حجرتها في تناقل وهي تتأثب ..

وانفكت يدي المعقودتان خلف ظهري .. وأحمر وجهي ووقفت الكلمات في حلقى ... لقد أطلقت أمي حماسي المتقد .. وأحسست لحقتها باهانة تطفن صميم كبريائي .. فما معنى ألا تكتب أمي ما أمليه

عليها ؟

هل لأنني ما زلت صغير السن - ولا أجيد التأليف ؟ وهل نفس السبب لا تأتي الخادمة حين أصرخ مناديا مثلما يفعل أبي ..

أف - .. تنهدت في غيظي ، لكن أمي كانت قد نامت وما عاد ينفع

ماهي هذه الكومة يا ولد ؟ لا بد أن أمي قرأت كثيرا حتى عرفت هذا . ولا أجد في النهاية مفسرا من أن استسلم للباس فاتهد ممتيا النفس بفهمها حين أكبر وأتخرج من الجامعة ويكون عقل كبيرا ..

وحين أنهى أبي من الملامعة وانطلق إلى غرفته كي ينام ... وبعد أن جمعت الخادمة أعقاب السجائر واكواب الشاي الفارغة . كانت أمي تتأثب فاقتربت منها وقد صممت على شيء . كنت قد فكرت فيه منذ أيام .. فوضعت أمامها على المكتب بعض الأوراق ، وقلم رصاص ..

ودون أن ادع لها فرصة للكلام

- فتحي .. اسمع علشان تستفيد - هـ .. آه .. حاضر ..

أخذت أتابع أبي بعمى وأنا قابع في ركن على كرسي ، وبينما هو يتحرك ، كان يقول بين الفينة والأخرى كلمة غريبة هي كومه (،) كما يطلق بلسانه .. قائلا : هـ .. آه .. انتظري .. اشطبي السطر الأخير .. أرجعي ثاني بقه .. أيوه اكتبى ..

ويعود للحركة وهو يدل عباراته ويكرر « الكومه » (،) بينما أنا أرقبه رائحا ، غاديا ويدا معقودتان خلف ظهري ..

وكانت هذه « الكومه » تدهشني وتثير فضولي .. فاسأل نفسي ..

احسان عبد القدوس

يكتب في

الاسبوع القادم



أخذ أبي يروح وييجي في غرفة المكتب المختلقة بدخان سجائره .. بينما أمي منكبة على الورق معنية الظهر قليلا تكتب ما يميله عليها .. فابي فلان شهر يكتب قصصا وشعرا ومسرحيات .. ويستطيع أن يقول أشياء كثيرة عن الأدب بصوته الغليظ .. لا بد أنك تعرفه ، وتعرف أنه يناقش أمي كثيرا حتى يصعدا رأسي ..



ورسالة النهارده من المعذبة اللي بتبكي
كل ما تتفرج على برنامج رسالة ..



- اتفضل هات لك جون خلي
نفسيتك تستريح !! ...

♦ جودج ♦

ابن الوز ... !

هذا كاتب جديد لم يتجاوز العشرين من عمره بعد ، وهو يشبه نظرية « ابن الوز عوام » فابوه كاتب صايح شهر جدى فى بحار الفن نصف قرن اوتزيد وهو عيد الرحمن الخميس ..
وهذا الكاتب الصغير سنا عنده فكرة وله أسلوب ودودة كتب « من هذا الطراز الذى يقرأ كثيرا ويكتب نادرا »
وانا رغم اننى حنبل ومتزهد متوقيل للثقة بالجيل الجديد ، ادعوكم ان تقرأوا هذه القصة وان تصلوا على سيدنا النبى ..
وانا ارجو الا يدخله الغرور ، خصوصا ونحن ننشر اسمه فى نفس المكان الذى ينشر فيه كاتب كبير ورائد من رواد القصة والرواية ، وهو احسان عبد القدوس ..
« محمود السعدنى »

كان يدق .. وساد صمت انهيب
برفع حاجبي سائلا فى ترقب ،
وبصوتي الرقيق الذى حاولت ان
اجعله عريضا عميقا :

- مين هنا يا نعمات ؟ ..
واحسست وانا انتظر اجابتها
بقلى يفوس بين ضلوعى - وردت
وهى تضحك فى بساطة ولطف عازة
كتفها :

- مافيش حد انا لوحدى ..
ماما وبابا خرجوا .. وابله سنا
عند خاتنى ..

والتفتت انفاى ... وشعرت
براحة ... سوف يتسع المجال
اذن دون مضايقة ... نظرت لها
وقلت :

- انت بتاخدى املاء فى
المدرسة ؟

فكالت منه عشة : طبعا ...
ياخبر ... دى ابله سعاد بشاعة

حاجبى ... وبعد برهة انفتح ..
وكانت هى .. اثرت ثقبها عن
بسة رقيقة وقالت بلهجة لا تخلو
من دهشة :

- اهلا وسهلا .. تم ارتبكت
وهى تقول : اتفضل ادخل ..
خطوت بقدمى الخطوة الاولى
داخل الشقة ثم اخذت اتلفت بعينا
وشمالا وقد فتحت فمى لتكتمل
صورة ابنى الفنان المدهول ، واجبتها
على سؤال لم تساله :

- آه ... الله يسلمك
يا « نعمة » ..

ودخلت الى حجرة الصالون
المتسعة ، والقيت بالكراس والقمم
على المنضدة الرخامية ، ثم جلست
على أحد المقاعد الوثيرة ، وبعد
تردد بسيط ، وضعت ساقا على
ساق ثم تنحنحت مدعيا اللامبالاة ،
والثقة بالنفس بالرغم من ان قلبى

امانسا فى نفس الطابق ، تكتب
ما امليه ... وهنات نفسى ..
ولفحت .. نعم .. خلاص ...
الله ...

ودهبى الى حجرتى وقبل ان
استغرق فى النوم برز فى راسى
سؤال : (ولكن ماهى هذه
الكومة ؟) ..

وفى عصر اليوم التالى ، اخذت
كراسة من كراسات المدرسة ،
وشطيت جيدا كلمة « المادة »
حساب « وتناولت قلمى الرصاص
بالتهديب ، بعد ان فشلت فى
افناع والدتى بانعطائى قلمها الحبر
الثمين ... وغسلت ذراعى حتى
ثنية كم القميص و ... انطلقت
مشحونا بغرور مزوج بالامل ..
وقد الصفقت الكراساة بلغضى ...
- اطرقت الباب والعرق يزحف بين

غظى ببصلة ..
واخذت افكر فى واحدة ..
واحدة .. نعم ..

المهم ان تقبل ان امل عليها ..
كما يفعل ابنى مع امى .. على ان
لا تكون اختى الكبيرة هى مغيرة ..
لا تفاهم بلسانها ، انما بيدها ..
فاذا املت عليها شيئا لا يعجبها
فلن تقول فى طاعة كامى : حاضر
بل ستقول : خذ قلم حتى تكف
عن كتابة القصص ! انها لاتصلح ..
من تكون اذن ؟ هل تكون ابنة عمى
ولا هله ، لهى نجيبه بدينه ثقيلة
اللى .. من ياترى ؟ ..

آه وجدتها ... صديقة اختى
... سمراء خفيفة الدم .. عمرها
حوالى احدى عشرة سنة ... ولكن
... هل تقبل ؟ هه ؟ .. نعم
... نعم ستقبل لهى مهيبة ..
وتخيلتها وهى فى شلتها الواثمة

« مع الاعتذار »



- بشرفي .. انا كل ما اقول
التوبة .. ترميني المقادير ..

- مش عارفه كومه يعني ايه ؟
ردت في براة ، لا والله ...
يعني ايه يا فتحي ؟
وازداد احساسى بالصيبة فقلت
وانا ازوم : م م م ..
طيب .. بلاش .. ماتكتبيهاشي
.. وكدت افتح فمى اقول اى شي ..
اضيفه للاشي الذى امليته ...
لكنى احسست فى اعماقى بالتحدى
لهذه « الكومة » السخيلة .. لابد
ان امليتها عليها .. لكن .. لعلها
تريد اختياري .. آه .. كده ..
طيب ..
ادرت لها راسى وقلت بسرعة
وحزم :
- ايه مش عارفه « كومه »
يعني ايه ؟
ردت في بساطة : لا .. يعني
ايه ؟
ولا اعرف لماذا احسست ان في
الامر تعهدا منها ، فاعتظت غيظا
شديدا ، واندفعت بكل جسدى
التحيف القصير ، وملتذت يدي
بسرعة واختطقت كراستى وقلمي
الرماس وانطلقت خارجا من الحجرة
الى الصالة وفى غيظى ، بصقت على
السجادة : تلو ..
وبرقت في راسى صورة ابي وهو
غاضب .. هه .. نعم .. انه
يخرج عينييه ويجعلهما محترقين ..
كيف ؟ هكدا .. واخرجهما
- لم خرجت - ثم صلتك البسب
خلفى ..

الكلمات هادئة بطيئة كما يفعل ابي
تماما :
- ولم يكن فيه نور في الشقة
خالص ... كتبتى ؟
فقلت - ايوه ..
وقلت - ما حفظته عن ظهر قلب
لكثرة سماعى له : اشطبي السطر
الاخير ... ايوه ... خلاص ؟
ارجعى تانى بقى ؟
ولكنها قاطعتنى : دول كلمهم
نص سطر !!
قلت : ايوه ؟ طب ... بلاش
دى ...
وقفزت الى ذهني الكلمة الغريبة
التي يرددنها ابي ... آه ... لو
امليتها عليها ... كل ما فعلت
سهل .. اما اذا امليتها هذه الكلمة
... ياسلام .. لكن ماهي هذه
الكلمة ؟ اعتصمت راسى لأتذكرها
... هاهى على طرف لساني ...
هه .. ايوه .. اهي .. «كومة»
خلفت وترددت ... هل اقولها ؟
لكن لاداعي ان اقول شيئا لاتفهمه
لا .. لازم اقولها ونطقت «كومة» ..
وانتظرت ماستقوله في خسوف
- ابتلعت ريقى ، واحسست بشلل
في تفكرى وبصمت رهيب حول ..
رفعت راسها وتساءلت في
دهشة :
- كومه ..؟ كومه يعني ايه ؟
يانهار ابيض .. اخ .. عصففت
على شفتى .. وشعرت بالدم يندفع
الى راسى .. ولكننى استجعمت
شجاعتى وانا اقول :

« كتب العمل »



- شغلتنى ايه شغلانه يا بيه ..
تناسب مع مؤهلانى .. !!

مططت شفتى .. ولم يبق شيئا
امطه او اقطبه فقلت وقد انتابنى
شعور بالرهبة والاقدام :
- هيه ... اكتبى ...
تنحنت وخطوت بقدمى الخطوة
الاولى على البساط ونطقت ياو
كلماتي الخطيرة : كانت الدنيا ضلعة
اوى جدا .. احم .. ايوه ...
اكتبى .. على فكرة .. ضلعة
بالضاد يانعمات .. بالضاد ...
فاهمة ولا لا ؟ .. ايوه صلحى
اللغة ..
ورفعت راسها الصغيرة ثم ازاحت
ضفرتها وطرف القلم في فمها
وسالتنى :
- ضلعة بالضاد ولا بالقه ؟
وتصنعت الدهشة وقلت لها :
بالضاد .. بالضاد ..
طبعا : الله : امال بتقول انهم
بيدوك املاء ازاى بقه ؟
واطاحت صورة ابي ويدها
معهودتان خلف ظهره بعقل ..
اخ ! كيف حدث ان يدي في
جيب سروالى ؟ ... انتزعتهما
بسرعة وتقدتهما خلف ظهري ...
ايوه ... هكدا تماما يفعل ابي ..
المهم ان نعمات لم تلحظ ما فعلت
... ماذا ؟ انها تنظر لي بطرف
عينها ... لم اكن اظن انك
ستخرجينى هكدا .. لعلها لاتقص
شيئا .. فلأبدا من جديد ..
لظبت مابين حاجبى ، واخرجت

العربى كل يوم بتدنا املا ...
وقلت واصابعى في فمى اقضم
اظافرها :
- اصل ... الحقيقة يعني ...
اقولك الحق .. فيه فكرة - قصة
في ذهني ... ممكن امليتها لك ؟
وامسكت انفاسى منتظرا اجابتها
التي ستحدد كل شي - وانا ادعو
في سرى : يارب خليها تقبل ...
ووجدتها تقول في سرود كأنما
اعجبتهما الفكرة : آه ... اوى ..
ياللا .. دلوقت مش كده ؟
واجبت في فرح : ... آه ..
طبعا دلوقت ..
بدات امنتى تحقق .. ساملى
عليها ... قمت من مكانى ،
وامسكت يدها الصغيرة الاصابع
واجلستها على المنضدة ، وتذكرت
امى وهى في وضعها ، فاوصيتها
ان تضع يدها على خدها ، مدعيا
ان ذلك لراحتها وابتسمت عنها
قليلا ، كي اتمكن من رؤيتها ،
على بعضها ..
وقلت : خليك كده بهى ...
وبقى وفسى انا ... فذهبت
الى طرف البساط لأبدا قصتي التي
لا اعرف عنها شيئا ... أولا
وضعت يدي في جيب سروالى ،
ثانيا امسكت ذلتي بيدي الاخرى
... ولم يفتنى طبعا ان الطبايعين
حاجبى ... لهذا اهم مالى الامر
كله انه يجعلنى المسكر جيدا لم
« احمد الخميسى »

بالقاهرة يقول ان صالح مرسى كان موفقا جدا
وكان كاتباً ثوريا في تحقيق صباح الخير تانتر
طبيب القرية ..

♦ ولؤلى سالم باهى المدرس بالروضة فيوم
يقول ان مصطفى محمود في اعتراف الحب والموت
البيت انه طبيب نفساني ..

♦ ومحمد سعيد العامل في شركة الوحدة
للدخان يقول ان مفيد فوزى كان نافذا نزيها
في مقال بقع سوداء في اللبن الحليب ..

♦ واحمد مصطفى غريب بالقوات الجوية
يقول انه يتابع انا واخواتها لفريد كامل بشوق
شديد وانها اشبه بشريط سينمائي حافل
بالاحداث والاثارة ..

♦ وزجال الاسبوع احمد عبد العال غلام
من شركة اسكندرية للزيوت والصابون يقول
لصاحبه :

دلوقتي منى بتهرى وتتهربى
وخايفه منى تقسربى
وان مرة جت عنك
في عيني تفقسي
بكره تدوقى وتشرى

فصدك تشرب « سويا » من الرجل اياه
مش كده ..

♦ ومحمد عثمان يقترح علينا بابا خاصا
نتكلم فيه عن تاريخ الصحافة والصحف ..
♦ والقارىء محمد مرتجى من غزة يسأل

متى تصدر المجموعات المجلدة من الحكايات ..
قريبا يا عزيزى الفزوى ..

♦ وردودى الخاصة هذا الاسبوع :
المعدة رحاب .. حاول الا تهتمى بهذا

الارتباك وهو يزول من تلقاء نفسه ..
ص . ع .

♦ اليتى غل موقفك واستمرى في
دراستك .. ولا تغالى من حكم الطاعة ..

فانت بامكانك ان تكسبى قضيتك في النهاية
م . طارق .. تزوجها ..

ف . ع . ا . مصر الجديدة .. اقطمى علاقتك
بهذا الرجل احسن لك ..

عالم مورستان .. مورستان .. مورستان

نبيل المصرى من راس التين يقول انه يعيش
في عالم مورستان .. مورستان .. مورستان
♦ الدكتور راقد عيان .. والترزى ماشى عريان
♦ والينا بينى عمارة ومش لاقى اوده في حارة
♦ والصراف يصرف الوفات وفي جيبه ثلاث
مليعات .. والاستاذ مامون الهندى سرق الجزمه
من عندي .. وجعيلة زى البومه وفاتن لها
زلومة ..

♦ وقراء احسان عبد القدوس .. معدوح
احمد سعيد من قسم الصحافة بكلية الآداب
وصبرى عبد الرازق سليم من حدايق حلوان
وحسنى سالم من القوات الجوية يقولون عن
غابة من السيقان ان فيها شخصيات مرسومة
بدقة وفيها لمسات نفسية عميقة ..

♦ وخيرى الجندى يقول ان السعدنى يستحق
جائزة الأوسكار العالمية في اللسان الطويل وخفة
الدم ..

♦ وعبد المنعم همام من البنك المركزى يقول
ان عدد الكورة الممتاز كان عدد هلس في هلس
اما القارىء متولى الديبرى من تجارة عين شمس
فيقول ان عدد الكورة كان ممتازا بالفعل ..

(مش عارفين نصدق مين) ..
♦ وسامى رمضان العريف من كلية المعلمين

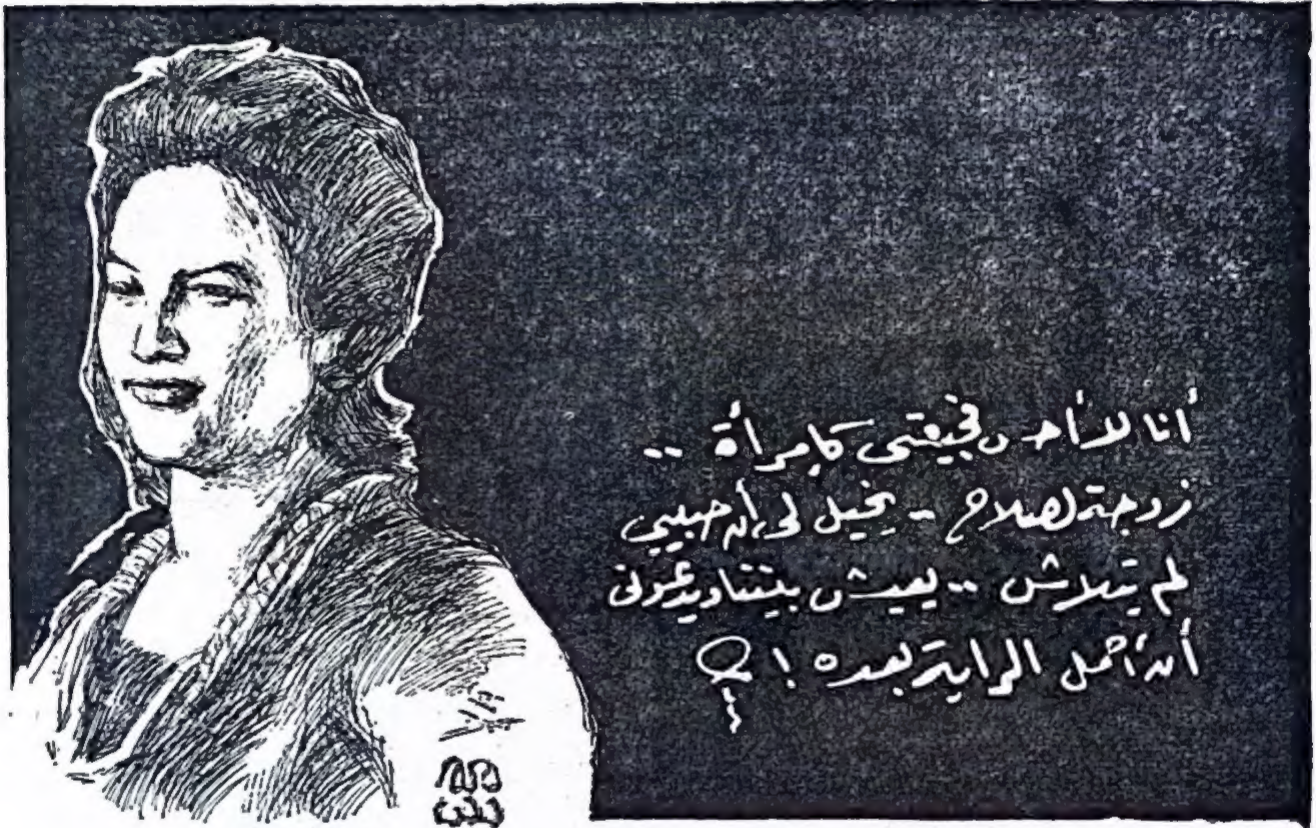


تاريخ ما لهله الكاركاتير



شاهنده

امراة عظيمة .. يتحدث عنها الناس



أنا لأمم فيفتي كإمراة ..
زوجة صدم - خيل لي أم حبيبي
لم يتدرش .. يعيش بيتنا ويترني
أه أصل الراية بمره !

كل الذين ذهبوا الى هذه القرية - بعد أن تفجرت بالحادث ، عادوا ليقولوا ان الكلمات عجزت
عن تصوير ما يحدث في القرية .. القرية تغل بالحماس .. والأصرا ..
القرية تحول كل أبنائها الى عمالقة .. عمالقة في قصور عائلة « الفقى » الاقطاعية .. وفي شوارع
القرية الضيقة .. وبين سنابل القمح القصيرة .. عمالقة كأبطال الاساطير .. وأطول من النخيل في
بلادنا ..
عمالقة يعلنون انتصارهم على بقايا الاقطاع ، ويقدمون حادث قريتهم « قربانا » لبدء الثورة الخامسة
القوية على أعداء المجتمع .. والقوانين المليئة بالشغرات .. ومحاولات العودة الى عصر الظلام ..
وكانت « صباح الخير » هناك ..



التهمون ..

دقات الساعة الرابعة صباحا .. وهي مازالت جالسة على مقعد في الصالة في انتظار عودته .. وعندما دق جرس الباب .. قامت وعلى شفتيها ابتسامة مشرقة .. لتستقبله بالاحضان .. و .. أمام الباب لم يكن هو .. بل ابن عمها وصديق له .. وقالت في جزع ..

- آيه يا قبيل جارك الساعة دي .. فيسه حاجه ؟ ..
- آجاب قبيل وهو يتحاشى أن تلتقى بعينه بعينها ..
- لا .. أبدا ..

وربما قرأت خبر الكارثة في عيني صديقه الدكتور مأمون البسيوني الزائفتين .. والذي كان يقف متهدلا ، منكس الرأس .. فصرخت ..
- صلاح .. صلاح ..

واتهار الاثنان .. وقالوا لها ..
- صلاح ضربوه .. ونقلناه المستشفى ..
- صلاح عايش يا شاهده ..
وصاحت مرة أخرى ..

- « الفقها » لازم ضربوه .. ومش ممكن يسبوه يتعور يس .. لازم يخلصوا عليه .. ولا أدري من أين استمدت تلك القوة والبصيرة السياسية لتقول في تلك اللحظات القاسية :
- لانهم عارفين ان ماكانوش حيخلصوا عليه

حيكون أكثر شراسة في الحرب ضدهم ! .. ولا أدري ولا يدري أحد أيضا من أين استمدت ذلك التفكير والتدبر اللذين جعلهما في تلك اللحظات الرهيبة تصيح ..

- هاتوا لي اكتب تليفونات للرئيس !
وعلى الورق كانت أصابعها ترتعش .. وشفتاها ترتجفان وهي تقول في الحاح يقظيه امل ضعيف ان صلاح لم يمت ..
- اكتب في التليفون مجروح والا مات ..
- وعندما انتزعوا الورق من يديها ..
فهتت كل حاجة ! ..

كانت شاهده عبد الحميد مقلد .. المرأة التي أصبح اسمها على كل لسان في الجمهورية .. كانت في الاسكندرية منذ أربعين يوما .. في فترة النفاس بعد حالة وضع عبثة ومبكرة لبنتها « بسمة » التي ولدت في الشهر السابع .. واضطريت أطول أيامي في اسكندرية علىشان البنت عاوزه رعاية خاصة .. وكان صلاح في مكانه .. في ميدان المعركة في كمشيش .. ومن حين لآخر يغطف رجله لقضاء يوم في الاسكندرية .. ومنذ عشرين يوما .. لم يستطع أن يزورها .. وأبرق لها في نفس يوم اغتياله يقول أنه قادم .. وظلت في انتظاره طول الليل .. وعندما دق جرس الباب تصورت أنه جاء في قطار

الصحافة !

ويروي الدكتور مأمون البسيوني صديق الشهيد صلاح ماذا فعلت شاهده في تلك اللحظات الحساسة ..

- بعد ماسينا اسكندرية ووصلنا شبين الكوم الساعة ٦ صباحا .. تأكدت شاهده ١٠٠٪ أن صلاح مات لما قابلنا عربية فيها قرايب صلاح .. صرخت صرخة واحدة عندما شاهدتهم ..

« صلاح مات ! »
وصاحت مرة أخرى في سائق السيارة ..
- على مكتب التليفون ..

وفي المحطة كانت تكتب البرقية تلو البرقية بسرعة محمومة .. ودومعا تتساقط على الورق حتى بكى موظف المكتب نفسه .. وخرجت شاهده من مكتب التليفون لتقول لمرافقها ..

- على كمشيش ..
وفي كمشيش استقبلها اللواء مصطفى علواني مدير الامن ..
ويروي لي بقية القصة ..

اقتربت منها .. قائلا وأنا أعزبها .. البقية في حياتك ..
قالت لي في صوت هادي ولكن حاسم يتار كالسيف ..

- لا عزاء .. العزاء للآل كمشيش !
ودار حديث بينها وبين مدير الامن وعدد من المسؤولين الذين حضروا فور الابلاغ بالحادثة .. حديث محوره المفزى السياسي للجريمة ومؤامرات الاستعمار والرجعية على مصر والعالم العربي كله !
وقال لي مدير الامن ..

- أنا اتصور التماسك والقوة في مواجهة الكوارث .. لكني لم أر شيئا كهذا في حياتي قط .. التماسك عند شاهده وصل الى أدنى مستوى سياسي واع ! ..

وعندها ناقشوها في الجنازة .. قالت مافيش جنازه .. أنا عاوزاها مظاهرة للثورة ضد الاقطاع .. وقادت هي المظاهرة ! ..
ورفضت أن يقف أحد عند المقابر لتقبل العزاء ..

من أين جاءت تلك الفتاة التي لم تبلغ من العمر السابعة والعشرين .. بتلك الطاقة الانسانية الغريبة ..

عنده امرأة تعيش في القرية .. تستششق

« كمال الحناوي » .. يتحدث عن الشهيد صلاح

عرفت صلاح حسين .. عرفته منذ عام ١٩٥٢ .. وعرفته عندما كنت في مجلة التحرير .. وعرفته في معركة « الملاك » في يناير ١٩٦٣ .. كانت المعركة بين الجيل الجديد من الفلاحين .. وبين الاقطاع الذي يدافع عن بقائه ونفوذه وسيطرته .. لقد اسقط رصاص الاقطاع في هذه المعركة ١٧ فلاحا وفلاحا على ارض كمشيش ..
وعرفته بعد ذلك .. ولم تزده العار والهزائم والانصيافات الا صلابة وصداقة وعرفته من خلال كتاباته التي كان يرسل بها الى ..
وعرفته فيه حبه للعمل الجاد .. والبعد عن الظهيرة .. والايمان المطلق بحق الفلاحين .. واصراره على ضرورة تصفية الاقطاع ..

« كمال الحناوي »
(أمين اتصال الوجه البحري)

أوراق ومذكرات الشهيد صلاح حسين

دخلت حجرة الشهيد صلاح حسين .. هنا كان صلاح يدوم بالسودات وصور التقارير التي يرفمها . وملخصات المحاضرات التي يلقيها ويواجه بها الاقطاعيين .. وعثرت على احدى خطباته الى زوجته شاهدة .. ولحنتي شاعته .. فخطت الخطاب . واعادته لي .. وفالتي .. اقرا .. ولم استطع ان اقرا ... اختنقت الكلمات في حلقى .. كان الخطاب يقول :

« زوجتى العزيزة ابسالى واصدقائى .. تحياتي الحارة لكم جميعا .. اشكر لكم مشاعركم وآمل ان تكونوا على مستوى المسئولية الشعبية الزا. تصفية القوى الرجعية العميلة وفى مقدمتها الاخوان .. يجب ان لا يشغلكم فراغى عن هذه المهمة المقدسة .. كما ويجب ان لا تستبد بكم العاطفة الشخصية فى ان تحجب عن ناظركم الافاق الفسيحة التى تنتظر آمال شعبنا بعد خلاصه وخلص قريتنا الوطنية من العملاء .. »

وللمرة الاولى .. ارى الدعوى فى عين شاعته .. هذه الرسالة .. متى كتبها .. ولماذا كتبها . وابن كتبها .. الورقة ليس بها تاريخ .. ولم استطع ان اسأل شاعته . اخفيت رأسى وسط الأوراق فى الحجرة الصغيرة التى تحتوى على اكثر أوراقه ..

وعثرت على مسودة الخطبة الملتهبة التى القاها قبل يومين من مقتله .. المسودة تقول :

« زملائي .. تحية فضالية حارة .. ان الامانة السياسية هى نتاج القوة اما التفاف فهو نتيجة الضعف والقوة هنا هى تحالف قوى الشعب العامل وعلى رأسهم اصحاب المصلحة الحقيقية فى الثورة وهم العمال والفلاحون ومثقلوهم وقواتهم المسلحة .. وحتى نرى المستقبل فى وضوح يجب ان ننطلق سريعاً من الماضى الى الحاضر المتحرك .. »

♦ وفى احدى خطبه التى القاها على جماهير الفلاحين فى كمشيش يقول صلاح :

« ان المؤامرات التى احببنا اثرها داخل القرية ، يجب ان نتناولها كجزء من المخطط الرجعى الاستعمارى الذى يعرض على عزل قوى الثورة لفتح الطريق لانقلاب رجعى .. ويلزمنا بالنسبة لظروف هذه القرية المناضلة ان نأخذ الدرس اللازم الذى كشفته هذه المحاولة ... فالدرس الايجابية والسلبية مفيدة اذا استخلصت بشكل صحيح .. »

♦ ثبات من الصفحات . السودات والمذكرات وكراريس المحاضرات ملقاة فى الحجرة الصغيرة بكمشيش ، تحكى قصة صلاح حسين ، وتقول لماذا اراد الاقطاع ان يقتله .. « جمال سليم »

زبد من العذبة الجانح
تلاوتى القدر كم جيب
اشكركم شاكركم وراى
تكنزى على مسودة المستديرة
تصليته القوية الرجعية العميلة
يجب ان لا يشغلكم فراغى
كما يجب ان لا تستبد بكم
رأسى وسط الأوراق
شعرت امل شعبيته حار
ابى لفتى من العار
صالح



الادارة تجيب على أسئلتهم الصبورة بحثاً عن الحقيقة ..

هى الاخت الكبرى خمسة .. اربعة من الصبيان .. وبنت واحدة .. وكان أبوها ضابط بوليس .. ولكنه لم يكن ضابط بوليس عادى .. باختصار كان الاب ضابط بوليس من الضباط الوطنيين قبل الثورة ..

وكان يرفض ضرب مظاهرات الطلبة .. ذهب مرة الى مدرسة ليفض اعتصاماً للطلبة فنصحهم باستمرار الاعتصام !

وكان يحكى امامنا كل هذا وأنا لم ازل طفلة .. فيستثير فى نفسى مشاعر وأفكار

اكتسبت تلك الشخصية الجبارة التى تبهو كل من رآها ؟ ..

كانت تلك أسئلة تطوف برأسى سواء وأنا جالس معها .. وهى ترتدى ثوباً اسود بسيطاً هو العلامة الوحيدة على الحداد ..

او وهى تخطب فى جموع الفلاحين .. او محمولة على الاكتاف تهتف فى عنف ووجنتها فى لون الدم ..

او وهى جالسة فى هدوء امام المحققين ورجال

« من مفكرتى »

الاسبوع القادم

هواها المعفر بالتراب .. ويلدغ ذراعها ووجهها البعوض .. وترتدى الاحذية البلاستوتيل فى شوارع القرية المترية الموحلة .. وربما طهت طعامها على وقود من روث البهائم .. ولم تفكر قط فى الهرب من القرية الى المدينة .. وهى لا تحمل دكتوراه فى العلوم السياسية .. ولا شهادة جامعية ولا حتى شهادة البكالوريا وهى لم تسافر الى الخارج .. ولم تسافر الى مؤتمرات عالمية ثورية او غير ثورية .. ولم تظهر فى التلفزيون ..

ومع ذلك لفتى تلعب دوراً فى تاريخ ثورتنا .. لفتى تؤثر فى نساء الفلاحين تأثراً غريباً وهى تلهمهم بهم فى معارك شارية ضد عائلة النقى الاقطاعية ..

من اين اكتسبت كل هذا .. ومن اين





- الله يرحم ايام زمان لما كان الواحد يقتل القليل ويمشي في جنازته .. !!

قال لي :
- هم اللى بيستعملوا السلاح ، ولازم واجهة
السلاح بالسلاح ..
وتسكت شاهنده قليلا .. وتبدو كمن تتسمع
الى شيء بعيد وتقول فجأة ..
سامع .. دى مظاهرة ؟ ..
واتسمع مع شاهنده .. ويقترب صوت
جامعير الفلاحين هادنا ، ثم هادرا ..
يا حرية هل هل ..
خل غيلة الفقها تولى ..
وتقفز شاهنده وبعد لحظات اراها فوق
الاكتاف تهتف ..

كان لابد ان يحدث ما حدث .. تزوج صلاح
وشاهنده فى ١٥ اكتوبر ١٩٥٧ بعد قصة
حب .. وكان صلاح موظفا فى شركة التجارة
الداخلية فى الاسكندرية ..

ولم يكتفيا بعقد المأذون .. بل مضيا فى
نوبة حماس فوضعا عقدا خاصا بينهما ، سميا
دستور الزواج تحتفظ به شاهنده حتى اليوم
.. وبعض موادده تقول مثلا ..

نحن أسرة .. خلية ثورية تعمل من أجل
مجتمع أرقى ! نحن متساويان فى الحقوق
والواجبات ، والثقة والاحترام المتبادلان هما
وسيلتنا للوصول الى اتقان اجتماعى فى أى
مشكلة !

نحن نحب بعضنا ولكننا نحب بلدنا قبل
كل شيء !
وتطبيقا لدستورهما الخاص .. دخلت
شاهنده ميدان النضال السياسى بعد عام - من

عندما نأتى أنا وبابا فى بلدنا كمشيش كان
ممنوع على أى واحد يمر قدام بيت الاقطاعى
الكبير ..
وفى تلك الاجازات كان صلاح ملء السمع
والبصر بالنسبة لها .. تسمع عنه من أبيها
.. ومن اقاربها .. وتسمع قصص كفاحه منه
نفسه عندما يزورهم ..
- ودارت بينى وبينه مناقشة مرة لا أنساها .
كنت أخاف من ضرب الرصاص فى القرية
بين الفلاحين والاقطاعيين ..
وقلت لصلاح مرة أنا بأخاف وأكره ضرب
النار ..

شاهنده

غريبة أحداثه فيها ..
ومرة اشتركت فى مظاهرة فى مسعود
وأمكننى ضابط بوليس وأخذنى من يدي الى
أبى مأمور المركز حينذاك ..

فضحك أبى وريت على كتفى وقال للضابط :
- مسجتهاش فى المظاهرة ليه ١٩

ولم تكن لها اهتمامات البتة العادية ..
كانت تقرأ كثيرا .. وأبوها يشجعها على القراءة
.. التاريخ وقصص البطولة والنضحية ..
- ربما لانى كنت أختا لأربعة من الصبيان
جعلنى أحس دائما أنى ولد زعيم !

وبقيام ثورة يوليو ١٩٥٢ تشجع الفلاحون
فى كمشيش .. وثاروا .. بقيادة صلاح ..
وكان صلاح حينئذ ابن عمه شاهنده ..
وبينهم عمره عنها بعشر سنوات ..

- وكنت باشوف صلاح بحكم قرابتنا ..
وكان يحكى لى عما يجرى بينه وبين عائلة الفقى
من معارك .. وأتذكر أنى كنت فى الاجازة

بعض مافى القصور

اكتشفت الشرطة العسكرية أثناء
جرد أحد قصور عائلة « الفقى » ...
انه يوجد فى القصر سجن خاص كان
يستعمل لسجن الفلاحين الذين يرفضون
السخرة .. ويدخل السجن خزينة
حديثة فيها أدوات التعذيب اللازمة !
وفى إحدى حجرات القصر .. عثر
على عشرات الجوالات من السكر والقمح
والدرة والارز وبرامل من الزيت ...
واجولة مليئة بالاسبرين !!

بقيهم "في شيرت"



ل.د.د.د.د.

هو الأفضل في الصيف

إنتاج

شركة القاهرة للملبوسات والتركيب

أصغر شركة في المؤسسة العامة للتجارة والتوزيع

الزواج - فدخلت الانتخابات الاتحاد القومي ، حيث نجحت هي وخمسة من الفلاحين نزلوا ببرامج واحد في مواجهة قائمة الاقطاعيين . وخلال السنوات القليلة بعد ذلك خاضت معارك عديدة مع زوجها ضد الاقطاع وشكرت في تنظيم مؤتمرات الاتحاد القومي والاتحاد الاشتراكي .

وحصلت مئات السيدات لتسجيل أسمائهن في جداول الانتخابات . . وأصبحت عضوا في لجنة الدعوة والمكر في وحدة الاتحاد الاشتراكي بالقوية منذ عام ١٩٦٣ .

وتروي لي وداد مئري مدرسة شاعنة في مدرسة شربين الكوم النسائية ذكرياتها عن شاعنة . . وكيف انها كانت انضج بنات مدرستها وانها وهي في الخامسة والسادسة عشرة من عمرها كانت تعمل في مركز خدمة البيئة حتى الساعة الواحدة صباحا . . ثم يوصلها سونيا خفير المركز دون خوف . . وتسكت وداد مئري قليلا لتقول . .

- ان شاعنة أحسن مني الآن ألف مرة !

وأطفال صلاح وشاعنة . . ناجي . . في الثامنة من عمره وفي السنة الثانية الابتدائية . . يمي الماساة تماما وعندها رأى ناجي الاقطاعيين مكبلين بالحديد . . دفن رأسه في حضن أمه قائلا وعيناه مملوءتان بالدموع . .

- أنا يا حب جمال قوى ياماما . .

وسيم . . الابن الثاني . . سمته الاسرة على اسم المرحوم المثقف الثوري وسيم خالد صديق الاسرة . . عمره أربع سنوات . .

كانت شاعنة عائدة الى البيت وهي سعيدة؟ . . بعد اجراءات المباحث العسكرية الحاسمة في الكشف عن المجرمين . . وكانت تطرحك ! . . فسألها وسيم بلهفة . .

- هو بابا رجيع يا ماما !

أما بسمة . . التي ولدت ناقصة التكوين ، فقد خرجت من الغرفة المغلقة لأول مرة يوم اغتيال أبيها !

وتنح جلوس . . تلتفت شاعنة الى مدرستها وداد مئري . . تسألها عن صحتها . . وعن اولادها . . وعن زوجها الغائب في العراق . . وتنتظر الى المدرسة في دهشة . . كمن يتساءل كيف . . كيف تستطيع تلك المرأة ان تهتم بأشياء كهذه ودخان الكارثة يملأ المكان !

ان شاعنة امرأة عادية . . بسيطة بسيطة الضمب المصري . . تبتت منه . . والتحمت بالناس العاديين البسطاء . . انها تنجح طبيعي للتوبة . .

وهي درس للثقفين . . وللعاقلين في الحفل السياسي . . ولكل امرأة في بلدنا . .

« عبد الستار الطويلة »

بعد مصرع صلاح حسين .. أهمية التحدى الفكرى كوسيجين وتيتو .. فى الجمهورية العربية

كان صلاح حسين يعرف ان الفصل المادى من عصره .. وفتح سائر .. ومع ذلك لم يتردد فضلا من أن يتوسع لانه ولا شك كان يعرف ان القضية التى يتناول فيها .. قضية لا تعرف التردد ولا النكوص .. ولانه ولا شك كان يعرف ان حياة أى من أبناء هذا الشعب .. بسلامة ومنا مثلاً كان هو .. ليست لنا ناديا يرتويج لمرور من مثل هذه الحركة ..

وحملت الجنازة صلاح حسين .. لا بد وان يضاف الى موقف القائل أمام اشياء كثيرة ..

ان قضية التحول الاشتراكى صلبة ذات شغور .. اولها التحول الملقى للجموع .. أى نقل مراكز القوة الاقتصادية من أيدي فئة الملاكين والاحتيايين الى الملكية الاجتماعية العامة للشعب .. وهذا لشغل ومن كان مثله قد تحقق .. الا أنه ثبت انه ما زالت هناك بعض الحروب الاطماعية .. حتى الآن ومن تتجلى الى قضية ..

والشغل الثانى لقضية التحول الاشتراكى هو التحويل الملقى الفكرى .. وهو مهمة تحتاج لمجهود كبير وفى قضية صلاح حسين قد كتب كثير وقضية دموقراطية شديدة التناظر طواصر مباشرة متفرقة الا انها خيرة الخلافة ..

ففى قضية صلاح حسين لا بد والى يلتزم ثمة كثير .. العرب عائلة التقى .. الذى رددته العصف كثير .. هؤلاء الاعوان بلا شك من التحدى وللثقة المتسودين .. ومنهم من .. خيم .. العائلة .. الغير قد نجد .. والاسم .. استندهم شيئا عظيما مع اوضاعهم .. لا أنجين هؤلاء .. الاعوان .. كثيرين من لا نرفعهم بالعائلة لا روي .. الحقيقة .. ولا دوي .. التسلسل .. ولا روي .. الرواء استبايرهم بنا التكر .. تكبر ان الناس فى الريف يقعون الى .. الكلاب .. و .. السباع .. وصاحبت سيشل الكلاب كذا .. وكرباب سباعا .. وفى القضية ايضا ان بعض حوضي الثورة كانوا يسمعون على عمليات التهرب من القوانين الاشتراكية ومن إجراءات المراقبة .. وربما كان بعض هؤلاء للرخص متواطى .. لكن بعضهم ايضا صدر فى تصرفاته عدم من استفاد بان .. الاشتراكية الباردة .. بها حدث ..



— ياواد عيب كنه .. كل مانتج حاجة تستهلكها !

فى بناء الاشتراكية المستعدة



كوسيجين

وكان هذا كليا لى يتحرك الاستعمار ليهرب سياحة عدم الانحياز ويحاول تحميم قواعدها .. وقد تحرك فعلا على كل الجهات وسرب فى كل ما استطاع .. ان يقرب فيه من مواقع .. وفى هذه الظروف كم اللقاء السابع عشر بين عبد الناصر وقبتر ليند زمام المبادرة من جديد .. واسترجاع زمام المبادرة .. حلة مستوياته المتدورة والنشبية .. ما بين قضية المسلمات الناشبة داخل العالم الثالث أو تهدتها وما بين زيادة التعاون — السبل — الاقتصادية والفنى بين دوله .. وما بين دعم وتنشيط وتنمية علاقاته مع كل القوى الدولية التى تؤيده .. الا ان اهم مستويات هذا العمل وهو قضية الثورة الذاتية للعالم الثالث ككل ولكل دولة من دوله على حدة ..

وقضية الثورة الذاتية الداخلية مهمة اقتصادية واجتماعية وسياسية مما .. تحتضن عمليات التنمية واجراءات العدل الاجتماعى .. وحملات التحرير والتطوير والتنشيط السياسى .. وهي مهمة حيوية وعاجلة وصعبة فى نفس الوقت .. الا ان اكثر وجوه هذه المهمة العاسلة الحاما الآن .. هو وجه العمل السياسى الداخلى لقائمة حيلة اضعاف وتهديم الثقة بالنفس التى تشنها الرجعية العالمية على شعوب العالم الثالث ..

ولعل اسابيع اشار الرئيس تيتو الى هذه النقطة فى اجتماع تم اختياره فى بلغراد فاشاد الى ان بعض العناصر فى الداخل تنهج لفرصة الانقلابات التى وقعت اشيا فى بعض بلدان آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية لترويج دعاية لصالح الغرب ..

وحول هذه التكتيكات الأخيرة يمكن أن يوجد تفسيران :

أحدهما يقول ان ما حدث فى تلك البلاد ما جره عليها الاشتراكية .. وما جره عليها موالفها المستقلة .. وما جره عليها عدم الانحياز

وعلى خط الهجوم المضاد وضع عبد السامر علامة حادة فى خطابه فى حفل اذاع الرئيس تيتو .. قال عبد الناصر ان اضعاف الشيعة الوطنية اجتماعيا وسياسيا والتنشيط بينهم الانحياز تنجى عن الاستقلال وعن الولاء المطلق لبادى الحرية والسلام .. مطالبون أكثر من أى وقت حتى بأن يكونوا على الصلة التى تكمل الوحدة الفكرية .. وتكفل على أساسها امكانية المجهود الخاص الذى يعنى تفصيل الظروف الموضوعية لحمة القضايا الكبرى فى عالمنا المعاصر ..

ولعل فى هذه الإشارة .. ما يوضح معنى وأهمية لقاء كوسيجين وعبد الناصر فى القاهرة فاكتر من أى وقت حتى .. فى وجه حنا الزحف الرجعى الواسع والسريع .. تحتاج قوى الشيعة فى العالم الثالث وتقرى حكمة الدول الاشتراكية .. الى تأكيد تحالفها س .. بعباد الراى والمجهود الفعال ..

موقف الحشوف

الجمعية التعاونية العامة
للمصريين الصناعى
تدعوكم لزيارة

مركز تسويى الألفى

5 شارع الألفى
أقام أرض مشيرة

• سويليات

• سجاد

• منتجات غابن القاتلى



الأسعار التعاونية تخضع لظروطة الغلاء



ماذا جرى في مؤتمر الاتحاد النسائي العربي ؟
فاطمة العطار كانت هناك
وهذه « صورة » تعكس ملامح تفكير العضوات اللواتي جلسن على مائدة واحدة طوال أيام المؤتمر ..



سعاد عبد الله

فاطمة احمد ابراهيم

د . ليعة البدرى

اليبحث عن النساء العالمى وسط مناقشات المؤتمر

كما طالبت اللجنة بتحديد سن الزواج في كل بلد عربي ، والاعتراف
شهادة التسنين ووافقت الحاضرات بالإجماع ..

وبجانب هذه القضايا الخاصة ، أبرزت المرأة العربية في هذا المؤتمر
.. قضايا الوطن العربي .. وكان من أهم المناقشات التي دارت في
لجنة النشاط الدولي .. موضوع الحلف الاسلامي .. وكيف انه في
حقيقته تحالف لحكمة المصالح الاستعمارية تحت ستار الدين ..

واقترحت الدكتورة عائشة راتب الاستعانة بالوحدات الدينية
كذلك بركن المرأة في الاذاعات العربية لمحاربة الحلف الاسلامي .
كما تالت منظمة التحرير الفلسطينية اهتمام المرأة العربية .. فوفقت
الدكتورة ليعة البدرى وطالبت بتأييد المنظمة باعتبارها نواة للدولة
الفلسطينية .. إما وديعة خوطيل من فلسطين فطالبت ان يهتم الاتحاد
النسائي بارسال أكبر عدد من النساء في المؤتمرات الدولية لكي يمكن
مواجهة اسرائيل التي ترسل عددا كبيرا من نساها .

وفي لجنة الثقافة النسائية .. قالت همت مصطفى .. ان مدارس
الشعب لم تحقق الغرض منها في مكافحة الامية وطالبت بزيادة
المساعدات المالية لزيادة عدد المدارس .. بجانب عقد ندوات في مكافحة
الامية .. لزيادة نسبة التعليم بين الاميات ..

وكان وراء المؤتمر بعض الشخصيات النسائية .. التي
تعبر عن شخصية المرأة العربية الجديدة ..

سعاد عبد الله من سوريا ..

تعمل سكرتيرة ثالثة بوزارة الخارجية .. وقد واستلمته الفصاح
العربية بالمؤتمر وعملت بالصحافة في صحيفة الشعب بالجزائر لمدة
ثلاث سنوات .. كما كان لها دور كبير في تعليم الطالبات الجزائريات
في المرحلة الثانوية اللغة العربية والتحدث بها .

● نادية صالح من الكويت ●

تعمل في الكويت .. وتعمل بالإخراج في التلفزيون الكويتي
رغم اول مخرجة كويتية تخرجت من معهد التلفزيون العربي ..

● فاطمة ابراهيم من السودان ●

رئيسة وفد السودان وأول نائبة سودانية تفعل البرلمان
وهي الآن تعمل جاهدة لمساواة المرأة بالرجل في الاجر .. وزيادة اقسام
مدارس البنات .. فنسبة المتعلمات من البنات ٣٪ بينما نسبة المتعلمين
من الاولاد ١٢٪ ..

● الدكتورة ليعة البدرى من العراق ●

طبيبة أمراض النساء .. وزوجها طبيب الصحة العامة .. وتعمل
طبيبة تقدم مشروعا مدروسا لرفع مستوى الممرضات في بغداد ..

وقد اشتركت في المؤتمر وفود العراق ، وليبيا ، وسوريا والكويت
والسودان .. ولبنان ، والاردن والجزائر ..

وإذا كان من أهم أغراض المؤتمر هو تعديل دستور الاتحاد النسائي
العربي .. لاعادته للنظر فيه ليتشبع قواعد ونظم الاتحاد النسائي
العالمى .. وأحياء الاتحاد النسائي العربي الذي أسسته هدى شعراوي
.. وأقطعته بدماء شابة جديدة .. فلم تغفل المرأة العربية أن تبرز
في هذا المؤتمر مشاكلها الخاصة ، فمكنت على دراستها ومناقشتها بحثا
عن استقرارها ومناخها العالمي !!

لذلك اهتمت لجنة الأسرة بمشكلة الطلاق .. بعد أن زادت نسبة
الطلاق يوما بعد يوم .. وقد أكدت فاطمة احمد ابراهيم من
السودان .. أن جذور هذه المشكلة تعود الى الوضع الاقتصادي للأسرة
.. وأنه لا بد من توعية المرأة بتنمية دخلها القومي .. وتنظيم ميزانية
بيتها .. لكي تترك التناصب بين الدخل وتكاليف المعيشة .. وتحقق
الاستقرار المنشود .

كما اقترحت صفية النجار من الجمهورية العربية .. بعدم ايقاع
الطلاق الا أمام القاضي .. وقد لاقى هذا الاقتراح التأييد التام من
مختلف الوفود .

أما نجاة الاورفيل من العراق ، فقد طالبت بتوحيد قوانين الأحوال
الشخصية في جميع الدول العربية .. وقالت أن قانون العراق يمنع
الطلاق ولا يبيح تعدد الزوجات .. كما طالبت فوكية عبد الله من الاردن
بالإهتمام بمشاكل الطفولة .. وأن تكون الحضنة للأم طالما لم تتزوج

النصائين

اليوم

على مسرح الجمهورية

تأليف

محمود السعدني

تمثيل

عقيلة راتب - سعيد ابو بكر
محمد رضا - عادل امام



صاحب العمارة - ... لما كانت الاسانسبرات تعتبر عبة من المالك للسكان .. ونظرا
لاهتمامنا الشديد بالمشاركة لحل أزمة المسكن ... قررنا ... اولا الفقه هذه الهبة
... ثانيا فرشها وتاجيرها مفروشة !!! ..

قال لي الفنان جمال
كامل : لقد ذهقت من
شوارع ستراند وريجن
وبيكاديلي .. ذهقت من
الكافريات والمطاعم ..
ذهقت من الناس الذين
يتحدثون بلهجة اكسفورد
وكامبردج .. أريد أن
أرى الناس العاديين ،
الناس الذين يشتغلون من
أجل هؤلاء .. الناس
الذين يعرفون أكثر ..



شكلنا يلفت النظر بلا شك .. فبعد
نظافا وغريبا .. وكان الجالسون ملطخين بالثياب
وبعض الطين .. وكانت رائحتهم هي رائحة
السك .. جلس جمال وذهبت أنا لأطلب قهوة
شاعلت البائعة تفصل الفنجان بدقة ثم تعد لي
قهوة طازجة .. لم تكن تفصل فناجين الآخرين
بنفس الدقة ولم تكن تعد لهم قهوة طازجة
جلسنا .. فتح جمال كراسته وبدأ يداعب
الورق بقلمه ..

سألته : بمن ستترسم ؟
قال : هذا الرجل الذي أمامك ..

أنت بالمديك حتى أوسمه ..
قلت للرجل : صدقي فنان من القاهرة
وهو معجب بوجهك جدا ..
فضحك وقال : أمامي فقط عشر دقائق حتى
أشرب قهوتي ..
بدأ جمال يشغل بسرعة ..

سألت الرجل : لمن أعطيت صوتك ..
للمحافظين أم للعالم ؟
فأجاب : للمحافظين طبعاً ..
وهفت وسألته : كيف تصوت أنت العامل
عند العمال ؟

نقال : لأنني لا أوافق على حكومة العمال ..
العمال يريدون فقط أن يصلوا إلى الحكم وبعد
أن يصلوا يتصارعون ..

انظف .. ولكن ما يهمني هو الناس الذين
يمشون في السوق .. كيف يفكرون ؟ ..
كان من المستحيل أن نتحدث مع أي مخلوق ،
في السوق .. في هذه الساعة المبكرة .. أن
الدقيقة هنا لها ثمن .. ولا أحد مستعد لأن
يضيع دقيقة واحدة من أجل سؤال مبتذل ..
وسوق السك في نظري هو مثال هام لعمال
السوق ..

قال جمال : اذن إلى سوق السك ..
الشوارع ضيقة جداً ومؤدبة بالقرب من
سوق السك ، والمحلات هناك صغيرة ..

والسوق على نهر النيل .. سوق كبير أيضاً
.. يفتح من ناحية على النهر ومن الناحية
الآخرى على الشارع .. السك يأتي في قوارب
إلى البوابة المفتوحة على النهر .. بنفسه من
النهر نفسه .. وبعضه من البحر .. السوق هو
الواسطة بين النهر وبين الناس .. وبين أفواه
الناس .. كل سكة تدخل إلى الجلفرا لابد أن
تمر بهذا السوق .. لا توجد مبيعات خارج
نطاق هذا السوق .. لا يوجد صياد مثلاً
يستطيع أن تشتري منه .. كل شيء يأتي إلى
السوق ويباع في السوق ..

في أحد الأركان كانت توجد مقهى السوق ..
تذكرت بعض مقاهينا على السواحل مباشرة ..

« كوفنت جاردن » مكان يقع في وسط
لندن تماماً .. في كوفنت جاردن توجد دار
الوبرا ويوجد أكبر سوبرق للخضار .. عندما
يخرج الناس من الاوبرا حوالي الحادية عشرة
مساءً .. تبدأ الحركة في السوق .. هذا هو
الوقت الوحيد الذي تلتقي فيه عربات
الروزل وويس والمرسييس وغيرها مع عربات
الكارو التي تحمل الخضراوات والفواكه والورود
في هذا المكان تماماً صورت اللقطات الأولى
من فيلم « سيدتي الجميلة » ، الذي عرض في
قاهرة ..

وهنا في هذا المكان الصغير تاتي العربات
من كل مكان .. من الميناء ومن الأرياف ..
تخرج حولتها في السوق الكبير .. ابتداء من
منتصف الليل حتى الصباح المبكر .. أكوام
لا حصر لها : الكرنب في أكياس خضراء ..
الفلقات في أكياس حمراء .. الجزر في أكياس
صفراء .. والكراس بيضاء وزرقاء ..
في الصباح المبكر تبدأ حركة البيع في السوق
الكبير .. وحوالي الواحدة تبدأ الحركة تطلق
الابواب .. وتبوت الحياة منذ ذلك الوقت حتى
المساء ..

قال لي جمال كامل : إن السوق هنا
لا يختلف عن السوق في أي مكان .. صحيح
هنا أكبر .. صحيح هنا منظم .. صحيح هنا



الناس الذين لا يعرفون
مسارح الويست أند ولا
اللام المثقلين .
قلت له : باختصار :
تريد أن ترى عمال هذه
المدينة .
قال : - نعم . . قلت :
- احسن مكان هو السوق
قال : لنذهب الى السوق
وفي السادسة صباحا
كنا في الشارع . . وجمال
يحمل كراسه رسم وقلما

9/11 خدوع والتأني بفكر

قلت له : ولكن العمال يحكمون في بلاد
كثيرة ولم يحدث هذا الصبراع الذي تقول عنه .
قال : المحافظون يريدون أن يرقمونا الى
مستواهم . .
فقلت له : بل العمال هم الذين يريدون ذلك
لأنهم مثلك . .
وسألك : هنا في السوق . . هل الأجور
متساوية . . لا أقول متساوية ؟
قال : بالطبع لا . .
قلت له : اذا أمنت تجارة السوق هنا ، ألا
تكون هذا في صالحك ؟
قال : لا . . التأميم يلحق فردية الانسان
وفردية الانسان أساسها المنافسة والمنافسة
أساس الازدهار الاقتصادي . .
قلت له : علميا ثبت أن هذا غير حقيقي أو
غير مطلق ، واذا كان هناك تأميم وتنظيم فإن
النتيجة تكون أحسن بكثير . .
قال : هل كل حال هذا رأيي . .
سألته : هل أنت متزوج . .
أجاب : وعندي ولد وبنت وتعيش جميعا في
منزل واحد . .
سألته : ما رأيك في الحرية الجنسية في المجتمع
الغربي ؟ هل توافق على أن البنت تمارس





علاقة جنسية - أو علاقات - قبل الزواج كما هو حادث فعلا ؟

اجاب : لا .. ورايى ان البيت لابد ان تبقى نفسها حتى الزواج ..

(مستر ويندوس طيقا للمفهوم الغربى من الجنس يستمر وجسلى وجسلى أو محافظ جدا ، ولذلك فقد ساكنه)

- مارايك فى القواعد البريطانية فى عن وعيرها - وما رأيك فى حرب السويس .. ١٩

فاجاب : فيما يتعلق بقواتنا فى عدن فانا راى ان تظل حتى يصل الفاس هناك الى مستوى معقول سياسيا ويستطيعون بذلك ان يحكموا انفسهم بانفسهم ، اما عن السويس فاقضى احب ان اسالك - هل وجود القوات البريطانية فى السويس كان يقلل من قيمتك ؟ قلت : آنت تملك منزلا فيه ثلاث حجرات فى الدور العلوى وحجرتين فى الدور السفلى - مارايك ان احضر أنا وصديقى ونستولى على حجرة أو حجرتين ؟

فاجاب : يجب ان تعارِض لتحصل على ذلك ويجب ان احارب أنا أيضا لأمتك ..

قلت : هذا هو بالضبط ماقلناه ..

الساعة التاسعة فى مقهى سوق السمك . استلات القهوة يعمال السوق - رجال كبار جدا ورجال صغار وصبيان .. ومعاظم بيضاء أو بظلون وقمص وقيمات عجيبه وأحذية سميكة . جمال يرسم بسرعة خطوطا سريعة - وأنا احاول ان اتقدر أعمار الرجالين : ٨٠ سنة ، ٦٠ سنة ، ٥٥ سنة ، ٤٢ سنة ، ١٨ سنة ، ١٥ سنة ..

أكثر الرجالين رفضوا ان يتحدثوا وحتى رفضوا ان يرسوا ، وعلمية الرقص لم تفتح لقواعد الانجليز الباردة ولكن الرقص كان احتجاجا بحدوث حال ، وفى لحظات كانت عشرات الميون تحرق لنا - انهم ليسوا تماثيل .. انهم ليسوا تماذج .. انهم ليسوا للفرجة ..

كانت احصائنا هادئة جدا فلقد كان المنظر مسلما الى آخر حد .. وكنا سعداء ..

دونايد ماى ، كان يجلس امامنا - عبره ٤٢ سنة - نظر لنا وانقسم فاحسنا انه يوجد وسط هذه المجموعة من المحتجين واحد يتعاطف معنا انقسمنا وكلمنا ..

سألته : هل انت محافظ ؟

فاستبرها امامنا ولم يزل الى من العمال بل قال انه : اشتراكي ..

اعتبرت له وقلت : ان كثيرين من العمال يصوتون لصالح المحافظين وهذا هو سبب هذا الخلط ..

فقال : نعم يوجد اربعة مليون عامل على الاقل يصوتون للمحافظين ، وحسبهم من الملايين المهدوة .. الملايين التى تمسك باى قصة يدها اليهم المحافظون ..

سألته : هل انت متائل بحكومة العمال ؟

اجاب : طالما انها متمسكة بالاشتراكية ..

سألته : الآن وقد انتصر حزب العمال ، هل تتوقع ارتفاعا فى مستوى المعيشة ؟

فاجاب : ليس الآن .. بعد سنتين على الاقل اننى لأقبل الحكومة التى ترشونى وترفع مستوى المعيشة ارتفاعا مزيفا على حساب اقتصاد البلد - ان انجلترا مدينة بديون باهظة كما اننا لا نملك مواد خام كافية .. اننا نستورد المواد الخام ثم نصنعها ونبيعها بعد ذلك - ومكسبنا هو الفرق الذى نحققه بين سعر المادة الخام وسعر المادة المصنعة .. هذا المكسب يجب ان يصرف فى تسديد ديوننا أولا .. وأنا اعطى الحكومة مهلة سنتين .. واقل ان اقص قليلا فى سبيل ان احصل على قائمة دالة ، ولو انها اقل .. انه طبقا للاشتراكية يجب ان يكون التغيير من الجذور وليس من السطح ، ولذلك فاقضى لا احب الاصلاحات الارتجالية التى يبنى من روائها كسب اصوات الناخبين ..

هذا الوعي من الصعب - طبعاً - ان تجد عند الجميع ، فالذين صرخوا فى صالح العمال ، يتصورون ان الجذب يسكن عندهم موسى ويستطيع ان يشق به البحر .. ولكن هنا المستوى الفكرى غير موجود وسط العمال جميعا ولذلك سألت مستر ماى .. فقال :

بالطبع غير موجود وسط العمال غير المنظمين ، ولكن هذا الوعي - كما تسميه انت - موجود داخل التنظيمات العمالية .. فالهم أصلا هو ان ننظم ثم المهم بعد ذلك هو الاتفق دائرة التنظيم عند فكرة معينة أو فكرة واحدة ..

الوقت يمر بسرعة والباس قد انتهوا من تناول الفطاز ومن شرب الشاي أو القهوة .. قلت له : لا بد ان اراك مرة أخرى ..

وقال جمال : لا بد ان أراسم لك بصورة أخرى ..

قلت : ومع هذا فلا بد ان نقابلك .. فقال : اذا كان لديكم وقت يوم الأحد القادم فتمالوا الى منزل فى وقت الشاي .. هذا هو العنوان .. سأنظركم فى الرابعة والنصف ..

بالفرق بين رونايد ماى فى سوق السمك ورونايد ماى يوم الاحد .. بدلة نظيفة وقمص نظيف وحذاء لامع ، تصانفنا كأننا اصداق قدامى وسرا مسويا الى المنزل ، فى الطريق كان (ماى) يتكلم عن تاريخ هذه

المنطقة التى يعيش فيها ، ان هذه المنطقة كانت معروفة بأنها المنطقة التى تحوى على اقذر منازل لندن - قال : الآن يتغير كل شىء بالتدريج .. انه مجهود بلدية هذه المنطقة .. هذه المنازل الجديدة .. اقيمت بتعاون أهل المنطقة ..

شقة مستر ماى حجرتين وحمام فى الدور العلوى ، وفى الدور السفلى حجرة كبيرة واسمه مطبخ والايجار الاسبوعى اربعة جنيهات ونصف .. الشقة نظيفة ، المبنى متواضع ، ولكن يوجد تليفزيون وراديو ، ولعب لولديه توم (٣ سنة) وجون (٨ سنة) ..

مستر ماى سيدة جميلة كانت تشتغل قبل ان تنزج ، وحتى ولادة طفلها الاول ، ثم بعد ذلك بقيت فى البيت - قالت : ان خدمة الولدين هى شغل آخر ..

من الرابعة والنصف حتى الساعة والنصف ونحن فى منزل مستر ماى .. شربنا الشاي مرات واكلنا ساندويتشات وحلوى ، وعندما خرجنا كان مستر ماى يشد على ايدينا ويقول : اننا اصداق .. أنا أريد من الاشتراكيين هنا وهناك ان يحسوا هذا الاحساس ..

وافترقنا على ميعاد ...

« عبد المنعم سليم »

الجدع ..

عبد السيد العالى فى الحقيقة هو عبد الصغيدى العظيم ، ابن بلدى الجدع ، الذى شيد الجسور ، وأقام المدن ، وشق البرع ، وقاتل عساكر الاحتلال .. قاتلهم بالخفاره واسنانه ، وخافى معهم معاوك الهول وترك ثلثين جسمه على اسنة الاسلاك الشائكة ، ومع ذلك لم يمن ولم يمن ولم يتوقف حتى شق طريقه الى نهاية الطريق ..

فى عبد الصغيدى الجدع ، ابن بلدى العظيم ، احنى - مع ملايين الاندية مثل - احنى راسى .. واحنى نفسى .. « متفرج »





الله يقطع فلوبكم يا فتوة الرسانة

الله يقطع فلوبكم • ويكب
زيتكم ، ويخيب مقاصدكم
يا فتوة الرسانة • لعبتم ولا
ليستون في زمانه ، وتفرغ الاخ
مصطفى رياض للكعبلة
والدعيلة •

رووف الشائل دايع كانه مجذوب خارج من
حلقة ذكر في مولد سيدي عيده • ولا اعرف
عل اى شيء تدرين في المعسكر الذي اقيم لكم
قبل المباراة ، هل تدرين على الكورة ؟
واضح من اللعب ان الجواب بالنفي • هل
تدرين على الضرب ؟ واضح من الضرب ايضا
ان الجواب بالنفي • لانكم ضربتم وانظروكم ولم
تكسروا احدا • بينما استطاع الفتوة ابو غيدا
ان يكسر احدكم بعملة وحرفة دخلت على
الحكم وعلى الجمهور • على اى شيء تدرين ان
لا بد تدرين على قلة الحيا ، فكبيركم مصطفى

راجل كروي

اعصابه بينما افلحت اعصاب الرسانة و
الزمام من يدها • وعلى قنديل حكم راجل لا يخاف
ولا يخشى في الحق لومة لائم • ولو ان الرسانة
كانت تستحق النصر لانتصر لها رغم انك
احد راي كائن من كان !

حجة الرسانة اذن ليس لها اساس • ووقع
مردود عليها • وتصريح ماتيكالو المدرب قديم
ذي موضوع • وان كانت صياغته قد اعجنس
لا تحاول ان تلعب ضد الحكم • فالحكم لا يدور
يفوز ! ومن حكمة تصلح في رواية او قصة
ولكن في هذه المباراة ليس لها محل من الاعراب
رمي في اغلب الظن حجة البليد الذي صمم
التخنة • وقد مسحت الرسانة التخنة بعد
مسح بها الامل ارض الاستاد • الملاحظة الوحيدة
على الحكم انه صهي عن ابو عيدا وكان يجب
ان يذره • وصهي عن اسامة عندما خرشبه
حارس المرمى وكان يجب ان يذره • تلك هي
الهفوة الوحيدة التي ارتكبها على قنديل
ما عدا هذا فكل شيء حسن • وكل شيء مو
ما برام !

على اية حال لقد انتهت مباريات الكاس عبر
ما اشتهى وعلى غير ما يشتهي بتوع الاحل
رمبروك لعل زيور فهو رجل جاد وشريف
وانا قلت اكثر من مرة ان حال الامل ليجتهد

رياض وقف امام ملايين المشاهدين خلف رفعت
الفتايل وقصه مقصا وميها وهو يشوط الكورة
من فاول بعيد • ولذلك انا اشرح مصطفى رياض
ليكون عضوا في نادي القصة • حيث اثبت في
المباراة الاخيرة انه قصاص عظيم • يضرب
مقصات ولا ابو خطوة بتاع اسكندرية • والولد
خيرى المعتوه لماذا يضرب اسامة بالركبة وهو
خارج الملعب ؟ لماذا لم ينتظر حتى يلعب
بالكورة ثم يلكشه كما يريد • هل طارت
الدنيا ؟ هل كان خيرى قد فقد الامل في تلك
اللحظة فآثر الضرب على اللعب ؟ المهم ان
الترسانة لعبت اسوأ مباراة في تاريخها •
بل ان هذه المباراة هي اسوأ مباراة في تاريخ
الكورة • ولو انا من على قنديل لالفيت المباراة
ولو انا من على قنديل لالفيت الكورة كلها
والفيت الكاس واوقلت المسابقة حتى يرتفع
مستوى الكورة الى مستوى الكاس • فلم تكن
هذه مباراة ولا خلاله • واستحق الامل الفوز
بجدارة • واستحق الرسانة الهزيمة بجدارة •
ومما كان الكلام الذي قيل ويقال حول على
قنديل فانا معه • فانا شخصيا بمواطني مع
الترسانة • بمواطني ضد الامل • ومع ذلك فانا
اقول بالصوت المليان ان الامل يستحق الكاس
لانه استطاع ان يضيء لنفسه وان يسطر

• جورج •



- ابو خطين ده بقى
موضة قديمة ياخى

قراراين هذالرجل



اريد ان اشد على يد الوزير
امين هويدي لقرارانه الثورية .
اولافصل الاذاعة عن التلفزيون
عمل عظيم حتى لا يختلط الحابل
بالتابل ..

وحتى لا يصبح مؤلف الاذاعة
مؤلف تلفزيون عن طريق الحق
الاذاعي على وزن الحق الالهي

وحق يكون للتلفزيون حق التصرف في الاجر الذي يمنحه للمتعاملين
معه ، ممثلين ومؤلفين ومتحدثين دون انتقيد بقواعد واجور الاذاعة !!
ثانيا الفاء الفترة الصباحية في التلفزيون عمل اعظم .. لان هذه
الفترة لا تفرج عليها الا الاطفال البلهاء ، لان الاطفال النابهين
يذهبون الى المدارس .. وهي ايضا للنساء الصباح ، لان النساء
التوابغ يذهبن الى الحقول والى المصانع والى المكاتب ، حتى ستن
البيوت يذهبن في هذه الساعة الى المطابخ فلا حاجة لاحد ان في
هذه الفترة الى التلفزيون .. وثالثا الفاء الرقابة على برامج
التلفزيون عمل يستحق التهنئة .. لان السادة الرقباء كانوا يهتمون
بالشكل دون المضمون .. فرواية ضد الاشتراكية مثلا يوافقون عليها
ما دامت خالية من مناظر العسرى والخر وكل البنود التي وردت في
تعليمات السيد الرقيب ! .. اذكر مرة كنت اكتب سلسلة للتلفزيون
اسمها الجدعان .. وبطلها واحد باشا من يتوع زمان ارزقي ومرشح
على مبادئ الاشتراكية ، ولكن الجماهير كشفت الباشا الارزقي
واسقطته في الانتخابات ، فوقف شديد الثورة شديد الفضة وقال

وهو يرتش .. اصلهم ناس حمر ! يقصد الناس الناحين الذي اسقطوه
واعطوا اصواتهم للمرشح الاشتراكي وشطب السيد الرقيب العياذ بكاتب
بدلا منها .. اصل دول ناس ماعندهمش وعي .. ولم يدرك السيد
الرقيب ان الذي يقول مثل هذا الكلام لا يمكن ان يكون باشا ولا يمكن
ان يكون ارزقيا ! ولكن السيد الرقيب والحق يقال لم يكن على
مستوى الرقابة ولم يكن على مستوى الفن وكان مضيقا في شركة طيران قبل
ان تحكم عليه الظروف ويصبح رقبيا في التلفزيون .. تعية صادقة
للووزير التاجر امين هويدي .. ومباركة خطواته في سبيل اصلاح
التلفزيون ، وانا فداء وقلبي معه وقلبي عليه .. ولكن عندي ملاحظة
على السيد وكيل الوزارة السيد فرج وله سلسلة الآن في الاذاعة ،
رغم انه ليس مؤلف اذاعي ولم يسبق له التأليف في هذا الميدان
.. ولقد كنت افضل ان يسيطر السيد فرج على شهوة التأليف في
نفسه طالما هو في الاذاعة وطالما هو صاحب صوبجان وصاحب هيلمان ،
وفي الحديث ادروا الحدود بالشبهات .. ولكن في الاذاعة « ادروا الحدود
بالروايات » ..

ياسيدي ياوزير الارشاد قراراينك لودية وعظيمة ، وباسيدي الوكيل
روايتك بايطة .. شكرا الله من داء التأليف ! ..

« محمود السعدني »

الا اذا عاد على زيور .. ولكن ارجو الا يسكر
النصر بتوع الاحل فيضافلون عن حقيقة مستوى
الكورة عندهم ، فالحق اقول ان مستوى الكورة
في الامل صايف وعثمان ويحتاج الى ثلاث
سنوات على الأقل !

اما حضرات القراء الذين امطروني بخطاباتهم
وازجالهم عن الكورة وعن الدوري فشكرا لهم
وسانشرها في العدد القادم .. اما جمال اللبني
التي خسرت معه الرهان فلن ادفسه ، لاني
تراحتت معه على نتيجة مباراة الاهلي والترسانة ،
والتي حلت يوم الجمعة الماضي ليست مباراة
وليست كرة قدم ، ولكنها وكسة وخيبة وشيء
لا يوصف وليس له بيان !

ويا حضرات الكورة ، الذين فازوا والذين
خابوا والذين ماتوا الى رحمة الله .. احياكم المولى
الى العام القادم ، وانا واثق ان المستوى سيمثل
يتسرح فن هبوط ، ولن تكون هناك كورة ،
وساظل اتيح في حسي حتى تنقطع حبال صوتي
وتنفخ لوزي ، ولكني لن اكف عن الصراع ..
يا اتحاد الكورة ، الفوا هذا الدوري الممتاز ،
فليس لدينا ممتاز ولا معدن كوتارييل ، والجميع
اعقاب وسبارس ، فعدوا الى دوري السبارس ،
برحمكم وبرحمنا الله ..

• جودج •



- اصل الواد بتاع البوفيه اهلاوي .
ولازم يشربنا القهوة في الكاس ..



سجی



خلف

الخوافه

الحصينة





وبالرغم من الرهبة التامة التي تدور خلالها
الفصول الأخيرة من المسرحية .. إلا أن الأمر
لا يخلو من بعض « المتطفلين » الذين يتدخلون ،
فيقطعون انفعالات الممثلين ، بحجة أنهم يريدون أن
يستفسروا عن شيء ويلتقطون بعض الصور ..
وفي هذا الأسبوع - في ذروة الاستعداد للمشهد
الحتمى فى مسرحية الامتحانات - قام ثلاثة من
مجرى « صباح الخير » بدور « المتطفلين » ..
اختاروا بعض النوافذ المضيئة .. ودقوا الابواب
.. والتقوا بالطلبة والطالبات وسط اكوام الكتب
والكراريس .. واكسسوارات اكواب الشاي
والقهوة ..

كانت مهمتنا ان نعيش لحظات انفعالاتهم
وترقبهم .. وننقل صورة « نفسية » لفترة ما قبل
الامتحان ..

وخرجنا بهذا الحصول ..
وعلدنا لتطفلنا .. !!

عندما تنام المدينة ، تظل عيون كثيرة ..
ساهرة ! لا تسهر لأن السهاد يؤرقها .. ولكن
لأن الامتحان يفرض عليها السهر ..

ومشهد النوافذ المضيئة الساهرة .. وكل
القلق والانتظار والاستعداد الذى يدور خلفها ..
اشبه بالمشهد قبل الحتمى فى مسرحية ساخنة
ملينة بالانفعالات والاحداث والعقد الدرامية ..
انه المشهد الذى يسبق النتيجة .. ثم تسدل
الستار .. وبعدها يخرج المخرجون والممثلون
يراجعون انفسهم .. ماشاهلوه .. وماقدموه ..
وبعضهم يشعر بالفرح والشوة .. وبعضهم
يشعر بالندم ..

والمسرحية .. تتكرر كل عام .. قد تتغير
بعض التفاصيل .. ولكن الهيكل العام للمسرحية
لا يتغير .. وشحنة الانفعالات والقلق والترقب ،
لا تهدأ .. ولا تفر ..



وبالرغم من الرهبة التسامة التي تدور خلالها
الفصول الأخيرة من المسرحية .. إلا أن الأمر
لا يغلو من بعض « المتطفلين » الذين يتدخلون ،
فيقطعون انفعالات الممثلين ، بحجة أنهم يريدون أن
يستفسروا عن شيء ويلتقطون بعض الصور ..
وفي هذا الأسبوع - في ذروة الاستعداد للمشهد
الحتمى في مسرحية الامتحانات - قام ثلاثة من
مخرجي « صباح الخير » بدور « المتطفلين » ..
اختاروا بعض النوافذ المضيئة .. ودفدوا الأبواب
.. والتقوا بالطلبة والطالبات وسط اكوام الكتب
والكراسيس .. واكسجرات اكواب التسيان
والقهوة ..

كانت مهمتنا ان نعايش لحظات انفعالاتهم
وترقبهم .. ونقل صورة « نفسية » لفترة ما قبل
الامتحان ..

وخرجنا بهذا الحصول ..
وعلدنا لنظننا .. !!

عندما تنام المدينة ، تغل غيوس كثيرة ..
ساهرة ! لا تسهر لأن السهاد يؤرقها .. ولكن
لأن الامتحان يفرض عليها السهر ..

ومشهد النوافذ المضيئة الساهرة .. وكل
القلق والانتظار والاستعداد الذي يدور خلفها ..
اشبه بالمشهد قبل الحتمى في مسرحية ساخنة
ملينة بالانفعالات والاحداث والعقد الدرامية ..
انه المشهد الذي يسبق النتيجة .. ثم تسسل
المستار .. وبعدها يخرج المخرجون والممثلون
يراجعون انفسهم .. ماشاعلوه .. وماقلموه ..
وبعضهم يشعر بالفرح والنشوة .. وبعضهم
يشعر بالتدم ..

والمسرحية .. تتكرر كل عام .. قد تتغير
بعض التفاصيل .. ولكن الهيكل العام للمسرحية
لا يتغير .. وشحنة الانفعالات والقلق والترقب ،
لا تهدأ .. ولا تفر ..



خلف الخواف المصيبة



حلفت التوافد المضيئة



منى غريب

حالة ضواري .. في البيت الكبير !

يستعدون لليوم الكبير امتزجت الكلمات المختلفة في كلمة واحدة كبيرة « الامتحان » .. وجدت « منى » المسلم الذي أرادت أن تطلعن عليه ، ولم يمكننا قراءة كلمة واحدة منه .

« ما هذا يا منى !! لا تثنى !

وردت بسرعة وحماس :

« لا لا شو لا تثنى .. ده علم نفس ..

ثم ضحكت منى وقالت :

« خطي رديء منى كده .. ولكن المهم اني اعرف كيف اقراء ..

وسالت منى : ما هي التغييرات التي حدثت في بيت الطالبات بمناسبة الامتحانات ..

ضحكت وهي تقول : تغييرات كثيرة ..

ما فيش اذهاب لكوافير ، ولا سينما ولا جروبى

لاكل الايس كريم .. فقط شاي ومذاكرة وشعر منكوش كما ترين ..

وجدت في يدها ورقة ، سألها عنها

ما هذا ..

قالت وهي ما زالت تبتهد بضيق :

« جدول للمذاكرة ... لقد كتبت حتى الآن حوالى ١٠ جداول مذاكرة ، انتري عازفة

ان اكبر مشكلة هي ان ترتبي جدول للمذاكرة .. يلى بالمطلوب ..

وقلت لها : لماذا لا تجربى المذاكرة بدون جداول ..

وقالت منى : ان الجداول مطلقة ومشجعة لانها تعطى الاحساس بان هناك مزيدا من الوقت ..

وجدت اننى اخلت من وقتها كثيرا .. وقد

يفخر لها جدول المذاكرة .. ولذلك تركتها وأنا

اتمنى الحظ للجميع ..

« نهاد جاد »

دخلت البيت الكبير ، وكان السكوك يقيم على البيت وكأنه لا يوجد به أحد .. ورايت بعض الفتيات يمشين على اطراف الأصابع .. ماذا حدث ! .. الجميع في حالة طـواري .. فالتطالبات جميعهن يستعدون للامتحانات .. بعض الشغالة يعملن أكواب الشاي الساخن :

والوجوه مختلفة لفتيات من بلاد عربية

ووجدت « منى » في حجرة المكتبة ، معها افلام والورق ويلوح على وجهها آثار السهر والجدية ..

ومنى طالبة سورية تدرس بالقاهرة وهي في السنة الثالثة في معهد المحمة الاجتماعية وهي تهتم بعلم النفس أكثر من أى علم آخر وتقول

منى في صوت متحمس كعادتها في الكلام :

« أن علم النفس الحديث يعد الآن من أهم العلوم التي يهتم بها العالم المتقدم .. وأنا

أحب قراءته .. ولكن هناك علوما كثيرة أخرى ..

وكم كنت أتمنى أن تكون الدراسة في علوم

أقل حتى يمكننى أن أألم بها أكثر ..

ونفس الحساس قالت لي منى : انتظري سيوف

أريك بعض المواد أنها طويلة جدا ومن الصعوبة

بكان أن أعيد عليها كلها .. واتخذت منى بحث على كرسيها في أكوام من الأوراق والكتب

واللازم وسألها :

« ما هذا كله يا منى ..

وردت منى بلهجتها السورية اللطيفة :

« هنا ليس الى .. هذا لبقية البنات هنا ،

فزيلاي من كثير من الكليات المختلفة ..

وكانت أكواب الشاي والشعور المبهدة

والبطولوات ما زالت تمرى .. بنات قصيرات

وطويلات ، فتيات شعراوات وبيضاوات ..

وللهجات مختلفة : سورية وعراقية وأردنية

وسودانية وصربية ، والجميع جتمعتن مشكلة

واحدة : الامتحانات على الأبواب ، والجميع

توفيق « اسمه دوار الامتحان » ..

ان سمية طالبة منتسبة بكلية التجارة

بجامعة عين شمس ، وشقيقها طالب طب عين

شمس ، وبينهما وردية طريفة : سمية تذاكر

بالنهار وتنتهى مذاكرتها عند منتصف الليل

ثم تتوجه لحجرة شقيقها وتوقظه من نومه ليبدأ

المذاكرة من الساعة الواحدة حتى الفجر ، وحين

ينام .. يوقظ أخته ، فإذا رقصت ، ونامت

في المسل نوم ، أيقظها بقطعة من الثلج ! هذا

ليس هزادا سخيفا ولكنه اتفاقية ، يحترم كل

منهما بنودها ! ومشكلة سمية انها تريد أن

« تراجع » علوم التجارة ولو مرة واحدة ..

لكن هذا ليس بمستطاع لأنها لم تفته يمدمن

مذاكرة هذه المحاضرات ..

وكثيرا ماتتدخل عوامل خارجية في الحساد

خطتها .. راديو الجيران على .. أم كلثوم

تفنى « عودت عيني » محطة أخرى تذيع غنوة

نجاة ، ماذا أقول له .. عبد الحليم يقضى

« لست وحدك .. حبيبها » !

تختلط الأشياء في رأس سمية ، تستريح

قليلا ، يذق جرس التلفزيون « ترد أيوه ،

أهلا ، أزيك يا مديحة .. أنا كريمة .. الحمد

له ! وتريد سمية أن « تفلح » الموضوع

ولكن مديحة تروى لها آخر الأخبار والمغامرات

وشينا من التهمة ! وتدخل سمية خجرتها

وتفلق الحجرة عليها ، ويتسلل لها أصوات

مظاهرات العلم الأحمر : حلو يا أهل .. هنا

لك كاسك يا أهل ! .. وتصابى المسكينة

بالدوار ، وماتت يا أسبرو ، وشاى .. وتنام

قبل موعدا .. ولا توقظ ماجد ، وفي الصباح

تحت خنقة .. وينتهي ماجد « بالتأمر

على نجاحه !! وتبكي سمية لأنها لا تستطيع

الكلام ، أنها فقط تريد أن تلحق أستاذ

المادة في الكلية « لأنه سيعلم « شطب « بعض

الملازم .. وقد يملن عن أهم أجزاء ، ستكون

موضع أسئلة الامتحان ! وتلعب سمية للكلية

.. وتجد البنات زميلاتا يراجعن العلوم وربما

للمرة الثالثة - فتعود متلزمة وغاضبة

وساخطة .. ويصيبها رعب وقلق ودوار ..

البكاء .. وتردد لنفسها « خلاص أنا اتفقدت

وتفنى لآله الأسباب أن تبكى ، ربما يريها

مفشى فائدة .. أنا وحطى باه ! .. وتراجع

لنفسها قليلا من التفكير وتجلس أمام التلفزيون

صداع اسمه .. دوار الامتحان

خلال جلستي السريعة معها ، أصابني صداع غريب !

صداع ليس بمعتة الثرثرة ، ولكنه من نوع جديد ! لقد سالت أودا على ظهر باخرة

وأصابني صداع فظيع في خليج الباسكاي ، وتسلس الصداع الى معدتي وشعرت بها تتقلب

ومرحت من الآلام وكمرحت السفر وتمتيت صلاه البحر ولو دقيقة واحدة استترجح فيها من

الغلاب ! يومها قال لي القبطان انه دوار البحر !

والصداع الذي أصابني وأنا اقضى ساعة مع جسدانى ، سمية توفيق وشقيقها ماجد

بلاشت الألفاز في الأسئلة !!



مونا حلمي

سألتني على الفور .. أنت لما كنت في الثانوية العامة احدث كام مجموع درجات ؟ وفوجئت بالسؤال للوهلة الأولى .. ولكن عرفت فيما بعد انها تسأل كل شخص دخل الجامعة وتخرج منها .. عن مجموع درجاته .. فهي طالبة بالثانوية العامة .. وهي تذاكر كثيرا .. وتفكر طويلا .. وتبكي أحيانا .. وتسأل غالبا .. انها تريد ان تدخل كلية الطب .. هذه أمنية وحدها .. فولدها طبيب وهي ايضا تريد ان تكون طبيبة .. ولكن الشيء الذي يؤرقها .. هل يغونها الخط في مجموع الدرجات ؟

برضة .. تقدر تقول لي ايه الفائدة .. والمنطق يبدو معقولا .. وتذكرت هذه المعاناة أيام الدراسة .. وهذا السؤال العريب .. ما الذي نستفيد من مادة نفسها بعد الامتحان .. هل يكون الجواب هو حشر المواد والزام الطالب ان يعرف اى شيء عن كل شيء .. دون تخصص وتركيز .. دون هدف واضح .. واستغرفنى السؤال .. وخشيت ان تعكس تعبيرات وجهي ما يدور في ذهني .. فسمعت ابتسامة .. وقلت لها :

- انت اخدت رقم الجلوس .. يا دكتورة .. وابستمت لسماع لقب « دكتورة » .. واتسعت ابتسامتها كأنها تتدق صد الكلمة في أذنها .. وردت بعد حين .. - لا لسه .. بس يارب ما يكونش رقم فردى .. لاحسن أقتسام ..

نفس الأوهام القديمة .. نفس ما كنا نعه فيه أيام التلمذة .. نفس الكلمات .. نفس القلق .. وفكرياتي تصبغ بي الى أيام الامتحانات (لو فتش كل منا في ذاكرته .. لاكتشف ان بعض الأشياء الصغيرة التي تصادف أيام الامتحانات .. تظل عالقة بالذهن فترة طويلة) .. تذكرت نداء يالهم الجرائد وهو يصبح مهلا تمر التلافة .. تذكرت دعاء امي .. وتشجيع أبي .. تذكرت الأخلام الفرية التي أشبه بالكايوس .. تذكرت تخميناتنا بالأسئلة التي سنأتي في الامتحان .. والخوف عندما نكتشف أننا نسيت جزءا من المواد .. وتذكرت الصورة اللازمة للامتحان .. والاستعدادات التي تسبقها (بالمناسبة .. كل صور البنات الآن .. تظهر فيها عيونهن خضراء .. فالصورون لا يهتمون الا بروتوش العين .. اهتمام غريب من المصورين) !!

قالت لي مونا حلمي .. قبل ان أتركها .. « اذا كنتم حثكنوا عن الامتحانات في المجلة .. فارجوكم تقولوا لواضحي الأسئلة .. انهم يعطوا أسئلة زي مامع عايزين .. بس بلاش الألفاز واللف والدوران .. و .. »

انها تقبول نفس الكلمات التي كنا نقولها أيام التلمذة .. نفس الأمانة .. نفس القلق .. ولا شيء جديد .. لانه لا جديد .. فعلا .. في الامتحانات !!

« موف توفيق »

أحيانا عندما يؤرقها هذا الخاطر .. تبكي .. وتصل .. وتصرخ .. « انا بأذاكر طوال النهار والليل .. ازاي .. اراي ما اخد من مجموع كويس ؟ !! »

وأحيانا تستطيع ان تغلب على مخاوفها .. وتحبس نفسها .. فتكتب على ورقة بيضاء .. امامها « الدكتورة مونا حلمي غالى » .. وتبتسم .. وتتصور نفسها انها دخلت كلية الطب .. و .. لا بد ان تذاكر .. وتسهر .. وتنجح .. قالت لي مونا حلمي .. الطالبة بالثانوية العامة بمدرسة شمرا الثانوية للبنات ..

- جربت كل الطرق لاستغلال الوقت .. أحيانا اظل ساهرة حتى الفجر .. ثم انام لاعود للمذاكرة في التاسعة صباحا .. وأحيانا انام الليل واصحو في الفجر .. جربت المذاكرة بالليل .. وجربت المذاكرة في النهار .. عارف انا نفسي في ايه .. نفسي الاقوى اليوم اكثر من ٢٤ ساعة سالتها .. ليه .. ؟ انت ماذا تيش من اول السنة .. ؟

قالت بانفعال كأنها تنفي عن نفسها تهمة - ايها .. ايها .. حتى اسأل ماما وكل اخواتي .. من اول يوم في السنة وأنا بأذاكر .. ماهوه ذه الى مجنن .. كل ما بأذاكر كثير .. بأحسن الي لازم اذاكر ثاني .. وثاني ..

وفرة القلق من شبح الامتحان .. وشبح مجموع الدرجات .. فترة يعبشها كل طالب وطالبة في الثانوية العامة .. خصوصا بعد ان وصل عدد المتقدمين لهذا الامتحان لعشرات الألوف .. والكل يسعى لأن يصبح من هؤلاء السعداء الذين يحتفلهم الجامعة ..

وجواز المرور .. هو مجموع الدرجات .. ولذلك تصبح هذه الفترة الباقية على الامتحان .. فترة مشحونة بالترقب .. والاعصاب مشدودة .. وصراع مع الأيام قبل ان تنتهي .. ومحاولات مختلفة لاستيعاب كل المواد ..

قالت لي مونا حلمي .. كأنها تمتحن .. - اهو انت .. نجحت في الثانوية .. ودخلت الجامعة .. وتخرجت .. تعرف بقى تحل لي تمرين الهندسة ده ؟

حاولت ان أجتاز هذا الامتحان المفاجئ .. فلم أفلح .. فقالت لي باستنكار ..

- طبعا لسيته .. لسيته الجبر والهندسة وحساب المتطابقات .. والمعادلات الكيميائية .. ولو سألت اى واحد تالى .. حلاله ناسوها

ناسي تصحك بشدة على فؤاد المهندس وشويكار .. سبية لا تستطيع ان تصحك ا القلق يأكل قلبها .. تحسد الذين لا يذاكرون لا يمشون في رعب انتظار الامتحان .. تذكر في هذه اللحظات كلام صديقتها مديحة وهي متزوجة .. نفس الفهم حابنوك ايه من رجع الدماغ ده .. يا أختي بلا لرف .. الواحدة ملهاش غير راجل وبيت !!

وماجد .. أكثر هؤلاء .. انه مؤاظب مخلص على الكلية لأخر يوم في السنة .. والسبب انها كلية الطب .. وهي كلية عملية .. « لما أكون قاعد على المكتب اذاكر .. يبقى نفسي حد من أصحابي يسفوت على ويعطلى .. يمكن عشان عايز اى واحد يقعد ماما .. وسعد صاحبى ما ينزل .. أفضل لمن فيسه عشان عطلنى ! »

« اقول نفسي أحيانا .. وأنا بأقرأ في الكتاب .. يا ريتنى كنت خلت بالى اوى أثناء المحاضرة دى ولا سرحتش .. »

ياسمين شمري يطول ودقنى ما أحلقهاش .. عشان تسد نفسي عن الخروج وأنبيسه للمذاكرة .. انما نفسي أحلق .. وأخرج .. ! أصحاب أختي البنات لما ييجوا .. أعمل نفسي ما بأكرش .. ليه ؟ عشان لما أنجع .. يقولوا عليه .. ده شاطر .. ونبيه .. ! « لما أكون سهرا و يكون الجيران سهراين .. تغسل فتحدى بعض .. ! »

« أنا بأحب الرسم .. وأحل لوحاتي أيام المذاكرة .. مش فاهم ليه .. وأحب أسجل خواطري أيام الامتحانات .. ونفسي مفتوحة المحب .. ! »

« الصداق كل ما يقرب ميعاد الامتحان .. آه منه .. عذاب .. عذاب .. باعتبار طالب في الطب .. اعرف كيف اتخلص منه .. ولكنه اقوى من الطب .. انه دوار شديد .. ! »

وكان قد أصابني الدوار .. وكأني استعد لامتحان .. وشمرت الى عطلتها « قلبلا .. » مانسحبت .. لأسجل هذه الصورة .. لذاذا أصابكم دوار الامتحان .. مثل - قاعدوا لهما بالجراح .. !

« مفيد فوزى »

كيف نذاكر الامتحان .. حتى نأمر ولا نهزم !!؟

الطريقة الاولى : (اذا كنت من الذين يؤمنون بان العقل السليم في الجسم السليم !)



رابعا : اقبل بابحجرتك جيدا حتى لا تقلق اهلك اذا كنت من الذين يتذكرون بصوت عال!



ثالثا : وتب لك « قاعده ملوكي » .. تستطيع المكوث بها فترات طويلة دون ان تعب!



ثانيا : اشرب المنبهات مثل الشاي او القهوة او بعض الأدوية !



اولا : اطلب من اهلك اكلات مخصوصة مملوءة بالفيتامينات حتى تساعدك على تحصيل الجهد الذي تبذله في المذاكرة ! ..

الطريقة الثانية : (اذا كنت من الذين لا يستطيعون المذاكرة بمفردهم !)



رابعا : افتح ودانك جيدا حتى تسمع وتستفيد من كل كلمة ينس بها زملاؤك



ثالثا : لا تردد في دعوتهم .. فان كان عندك متسع للجميع !!

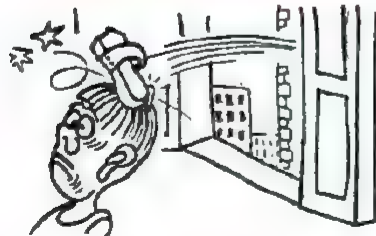


ثانيا : محتمل جدا ان تفاجأ بان زميلك المجتهد هذا .. عنده اثنين زى حضرتك !



اولا : اختار زميل لك من المجتهدين وادعوه للمذاكرة معك !!

الطريقة الثالثة : (اذا كنت ممن لا يستطيعون صم المواد !!)



رابعا : .. مع التكرار لابد وان «المواد» ستثبت في رأسك!



ثالثا : لا تأس اذا فشلت في البداية .. حاول الكتابة والتسميع مرات ومرات !



ثانيا : حاول تسميع ما كتبت ...



اولا : اكتب ما قرأه اولاً بلول !!

أدعى أن هذه التحقيقات عن « طبيب القرية » تشمل كل الحقائق ، فمما لا شك فيه أن الطبيب الذي يجلس اليوم في وحدة ريفية أو وحدة مجمعة وسط مئات الأفدنة المزروعة بالناموس والوف الفلاحين المصابين بالبهارسيا والانكلستوما ، ومن حوله البرك التي تحتاج إلى ردم ، وأكوام السباح التي تحتاج إلى إزالة ، والخلافتات الريفية التقليدية ، وعشرات المشاكل الريفية عليه . . . لا شك أنه يقوم وسط كل هذا « الجو » بعمل خطير وجليل . . .

وليس هناك شك في أن طبيب القرية يقع منذ اليوم الأول لوصوله تحت ضغط عشرات الأشياء التي لا يستطيع مثقف المدينة أن يتخيلها . . . يجد لها حلا « على الورق » !

أن كل ما تنشره صباح الخير حول طبيب القرية ليس سوى طرقات على باب المناقشة التي وصلتني أطراف منها في خطابات من أطباء الريف ، لكي نفتح هذا الباب على مصراعيه ، ونقدم هذه الثورة الصحية الخطيرة . . . وكانت جولتي الثالثة في البحيرة

وفي البحيرة وضع المحافظ النشيط وجيه أباطة كل الامكانيات تحت يدي لأقوم بعمل على الوجه الأكمل ، وبلا أدنى تدخل ، هذه حقيقة لا بد من ذكرها . . . وحملتني سيارة المحافظة إلى قرية « كفر بني حلال » ذات عصر لأقابل طبيب الوحدة فيها الدكتور « أميل سوريال حكيم » . . .

ومنذ اللحظة الأولى للقائي مع الطبيب الشاب ، صدمت بحقيقة غريبة . . . أن الطبيب في كفر بني حلال لا علاقة له بأهل القرية إلا من خلال الوحدة ، وهو يرفض النزول إلى القرية . . .

هذه حقيقة أولى تستطيع بعدها أن تتخيل كيف يمكن أن يؤدي مثل هذا الشاب عمله . . . أن ذهنه مشبع بأفكار تبعده بالفعل عن مجال عمله الحقيقي . . . أن نزوله إلى القرية - من وجهة نظره - قد يلوث سمعته ، أن جلوسه مع الناس قد يقلل من مكانته واحترام الفلاحين له . . . هو يفضل السلامة على العمل ، أنه يعترف ببساطة أن نسبة عدد المصابين بالبهارسيا في « كفر بني حلال » تصل إلى ٨٠٪ من الأهالي ، وهو يرى أن العلاج هو : « أن يرتدى الفلاح حذاء جلديا طويلا ، وجوانتي أيضا قبل نزوله إلى المياه !! »

عندما اقترح الدكتور أميل هذا الاقتراح لم أتمالك نفسي من الضحك ، وتذكرت ما قالته ماري أنطوانيت ملكة فرنسا قبل الثورة الفرنسية عندما اقترحت على الشعب الجائع الذي لا يجد الحبز ، أن يأكل الجاثوه بدلا عنه !!

صالح مرسى

الطبيب الذي يخاف من الحش

الملاك في كفر سعد برصه النزول إلى القرية رفضا باتا . . . « ياسيدي أنا ما حش وجع الدماغ !! » . . . أن مشاكل الدكتور مورييس هي نفس مشاكل كل أطباء الوحدات الصحية ، أن نسبة الإصابة بالبهارسيا عنده تصل إلى ٧٠٪ ، وهو مؤمن أن العلاج بهذه الطريقة غير مجد ، وليس سوى فلوس تلبي في مياه البثرة أو الحشر ، وإذا سأله عن سبب إصراره على عدم النزول إلى القرية فاجاب بقوله : « النزول إلى القرية ممنوع بأمر من المحافظ ! »

يبعث كل ليلة في دمنهور ، هكذا ببساطة . . . وببساطة أيضا عرفت من زميله الدكتور « مورييس عبد الملك » طبيب وحدة « كفر محلة داود » أو « كفر سعد » كما يطلق عليها الأهالي ، أن الدكتور الحول يبعث في دمنهور لأن : « الوحدة فيها حش !! » وكيف يثق الفلاح في طبيب يبعث كل ليلة بعيدا عنه . . . وكيف يثق في طبيب « يخاف » من الحش !! ثم . . . لم فاجاني الدكتور مورييس عبد

الاتحاد الاشتراكي التي كانت مجتمعة في ذلك الوقت إلا بعد الحاح شديد ، وذهب الطبيب ليجلس مع الفلاحين لأول مرة . . . لكنه كان صامتا ! . . . فهل من الممكن أن تؤدي مثل هذه العزلة إلى نتيجة مع الفلاحين؟ وهل يصدق الفلاح الذي عانى طوال الزوف السنين من الطبقة والاستغلال مثل هذا الطبيب الذي يرفض الجلوس معه أو النزول إليه؟ وفي قرية دمنهور التي تبعده عن كفر بني حلال بعدة كيلو مترات لم أجد طبيب الوحدة الدكتور سبيد الحول . . . وعرفت من الناس أنه

والدكتور أميل يعترف ببساطة أما : « ندور في حلقية مفرغة بالنسبة لعلاج البهارسيا والأمراض المتوطنة ، أن العلاج يعالج من البهارسيا ليعود فيصاب بها ، وأن العلاج في الريف يجب أن يبدأ من التثقيف . . . وأدى أحنا نقول لهم وعيش فايده ! » أن عدد المرضى الذين يتقدمون إلى الوحدة كل يوم يصل إلى ١٠٠ مريض في المتوسط ، ورأى الدكتور أميل أن السبب وأن التذكيرة ببلاغه وطالت المناقشة بيني وبين الطبيب الذي رفض أن يحضر اجتماع لجنة



تنظيم النسل في القرية .. سؤال بلا جواب !!

هنا ... لم أستطع الاستمرار في المناقشة ، ولم يعد يجدي أن تقول شيئاً لطبيب صدرت إليه الأوامر بالآلا يختلط بالفلاح : « أأنا لن نزلت القرية وجه مفتش من المحافظة أو المنطقة الطبية أو الرقابة الإدارية ، ولم يجد في الدفتراني نزلت للكشف على متوفى أو للمرور ... تبقى حكاية وسين وجيم الله بعد هذا الكلام ... كيف يمكن أن تطلب من الدكتور موريس أن يعمل على دود البركة الموجودة في كفر سمع حتى يحمي الناس من الملاريا ؟ »

بعد هذا الكلام ... كان لا بد من مناقشة المحافظ نفسه !

وبكل حماسي للموضوع قابلت السيد / وجيه أباطة محافظ البحيرة ... وكالطبعة تلقيت مبررات الأمر الذي أصدره بعدم نزول الأطباء إلى القرية ... أن معلومات المحافظ تقول : « أن ٧٠ ٪ أو ٨٠ ٪ من أطباء الريف يسيرون فلوس ! » هذا كلام المحافظ ... وهو يؤكد أن المسألة معقدة وتحتاج إلى وقت : « أن بعض الأطباء يسيرون التومريجي هو الذي يأخذ الفلوس من الفلاح علفشان لواتمسك يبقى الدكتور يالوش دعوة ! » المسألة معقدة بالفعل ومتشابكة ، وحديث المحافظ يؤكد أن : « المسألة في الريف فيها عادات وتقاليد ، الفلاح في القرية يسيرون مرارة للدكتور في تآكسي حتى ولو باع مصاعها علفشان يحافظ على قيمته قدام الناس ... ونزول الطبيب إلى القرية معناه أن « يستول » عليه القادرون فيها بكل الوسائل وبكل أنواع الضغوط ، علفشان كسده لازم الدكتور يفضل في الوحدة ، وأقرب عيان - مهما بلغ شأنه - يروح له عند عهده ! »

ورغم كل ما في حديث المحافظ من حقائق ، إلا أننا تلقى أمام سؤال : « هل نصحى بعمل الطبيب في القرية - ككل - من أجل نماذج مرتشحة ؟ »

أن هذا السؤال نفسه يجيب عليه أمين المكتب التنفيذي في البحيرة أن رأى السيد إبراهيم آدم هو : « العمل السياسي الطويل المدى ، هو الكفيل بقيام الطبيب بعمله كما يجب ! »

هنا ... نضع أقدامنا على أول الطريق ... فكيف ؟ يقول أمين المكتب التنفيذي : « لا بد من عمل رقابي للاتحاد الاشتراكي ... أحنا طلبنا من لجان المشزين أن قبلتنا عن الانحرافات والمخالفات أولاً بأول ! »

وهل فعلت لجان المشزين ذلك ؟ أبدا ... لأن الحقيقة أن مفيش التزام من أعضاء اللجان ... ولا يجب أن ننسى أنهم من أهل القرية ... والمسألة مهما كان فيها أكثر من خاطر ، وأكثر من عامل ! « وتفسر بذلك أن الحلقة تضيق ، الطبيب يسيرون فلوس ... الطبيب يقوم بعمله من خلف مكتبه دون النزول إلى الناس ... لجان الاتحاد الاشتراكي في القرية مقصرة ، والمسألة مسألة خواطر ! العلاج في الوحدات الريفية يدور في دائرة ملوحة !

فما هو الحل ؟ وكيف السبيل إليه ؟ هل نجد الحل في وضع خطة - كما يقترح السيد / عطيه حتيتة - عضو المكتب التنفيذي في البحيرة - للقضاء على البلهارسيا - مثلاً - في مدة معينة ، ولتكن سنة أو سنتين ، ثم نحاسب الطبيب بعد ذلك ، ونلججه على الالتزام بهذه الخطة ؟ هل يصلح هذا الاقتراح كنقطة بداية ؟

أن وجود الوحدات الصحية والمجتمعة في حد ذاته ثورة من الممكن أن تغير وجه الريف في بلادنا ...

أن ٨٠ ٪ من الشعب فلاحين ... وخطة التنمية القادمة تعتمد أساساً على الزراعة ، أي ستعتمد على الفلاح ... والفلاح الصحيح البدن هو القادر على تنفيذ الخطة وتجاوزها أن أردنا ... أن القضاء على البلهارسيا أو الانكلستوما ليس طلباً خيالياً ، وهو ليس من قبيل الأمان ، فالوحدات موجودة ، والطبيب موجود ، ولا يبقى سوى العمل ... فكيف تبدأ ؟

هذا هو السؤال الذي يحتاج - يا عزيزي الدكتور - إلى إجابة منك ...

مصطفى محمود

وصور .. كل صديقي حواليري
الفرشات ..

وجاء بعض أقارب العريس وكادو
يلتهمونني بنظراتهم ..

وبعد انتهاء الحفلة كنت اسمع
عليقات عريبه من حول ..

واحدة تقول : بالذمه ده عريس
ياخسارتك فيه ..

واخاتية تقول : ده ينفع كمسرى
والثالثة تقول : ناقصه شمنه

على ضهره ويبقى بوسطجى ..
والرابعة تقول : أصلها مش

شايغاه .. أصل القرد فى عين
جيبه غزال ..

والآخر اتضايقت وقلت لهم ..
اسمعوا الراجل بشخصيته مش

بشكله .. الراجل بأخلاقه ..
وكررت الضحكات من خللى على

طريقة حياهاى .. هى هى ..
كاه كاه كاه .. وهى فى الشخصيه

دى .. وايش عرفك بأخلاقه ..
ولكنى لم آيال بتلك الكلمات ..

وكننت أشعر أنها حسد وغيرة ..
وكننت طائفة من الفرح ..

وفى اليوم التالى ذهبت الى المدرسة
فاستقبلنى الكل بكلمة مبروك ..

مبروك .. مبروك .. من الزميلات
والمدرسات والمدرسين والفرش ..

وجملتنى الزميلات فى مقاهرة
وحات يازغاريه ..

وكننت فرحانة جدا كالصروس
البكر (للعلم أنا سبق لى الزواج

والطلاق .. البخت أصله مايل من
يومه) ..

وجاء العريس لزيارتنا بعد ذلك
وعلى الكنية فى البلكونة .. وفى

ساعة عصاري .. جلس الى جوارى
يهمس فى أذنى بأعذب الكلمات ..

انت مش حلوه ويس .. انت فيك
حاجة غريبة .. غريبة .. انت أنتى

.. أنتى بمعنى الكلمة .. وفى
انوتك حياة ورقة وعذوبة ..

مش قادر اشبع من وشك الحلوه ..
أنا ماكنتش عايش .. أنا كنت

ميت لغاية ما شفتك .. أنا لارم
اسعدك .. أنا حاخليكى أسعد ..

واحسده فى الدنيا .. يا حبيبتى
يا حياى .. يا ملاكى .. كل حاجة

فبكى حلوه ..

يوم الاثنين الماصى تقدملى حبيب
موظف فى شركه (عن طريق قريب

يعرفه معرفه سطحيه) ..
وجاء العريس مع قريبنا

اول مالفت نظرى فيه أسلوبه
الراقي اللبق فى الحديث .. وظرفه

وزلاقه لسانه .. ولمسه الشيك ..
بالاختصار أحسست أنه شخصيه

رغم أنه تلفظه الوسامة ..
بادرنى بأبشامة عذبة وقال لى :

مبروك .. ان شاء الله حاكون عند
حسن ظنك ..

وتقدم منى فى بساطة وسلمتى
كارت باسمه به معلومات عن عمله

وأسرته بالصعيد وسنه ومرتبته ..
قال انه كان متزوجا من امرأة

تكبره بعشرين عاما غنية ومتكبرة
جدا ومستبدة وكانت حياته معها

متعبة وأنه طلقها بعد أن أنجب منها
ابنة عمرها الآن ست سنوات ..

أعجبتنى صراحتة وبساطته ..
وقلت لنفسى .. هذا هو الرجل

الذى أبحث عنه ..
وعندنا فى البيت اتبسطوا منه

جدا وارتاحوا لصرافته وشخصيته ..
وتانى يوم سأل زوج خالى عنه

فى الشركة التى يعمل بها ..
وقالوا له نفس المعلومات التى قالها

لى بالنص ..
ومعند تلك اللحظة وهو يندق لنا

التليفون كل خمس دقائق يسأل
فى تلقى .. هيه .. وأيكو ايه

.. وراى العروسه ايه .. أنا علوز
الرد بسرعة .. أنا مستعجل على عقد

القران .. أنا تحت أمركم .. أنا
أكون أسعد زوج لفاطمة .. وفاطمة

عندى تسوى الدنيا ..
كل يوم تليفونات واتصالات

وجرى ..
وأنا مبسوطة جدا ان فيه حسد

يهتم بيه كده وبطريقة جدية ..
نهايته .. بعد أخذ ورد حصلت

القسه وتم كتب كتابى بعد ثلاثة
أيام أى يوم الجمعة .. وكننت عامله

لستان يجنن لهذه المناسبة ومتكلف
تقله .. وكننت آخر شباعة ..

وكننت فرحانه جدا جدا .. وبيقولوا
انى كنت زى القمر وزى بنت ١٨

وكانت جفلة لطيفة وممازيم وورد
وشربات وملبس وكسااتا وزغاريه



كلام عمرى ما سمعته من حد ..
وقبلت .. وعناق .. ولظرات
والله دامة ..

وحديث هامس كالغالى ..
وشعرت. يقلى الذى طال به
الحرمان يرتوى ويفرح ويسعد كما
لم يسعد أبدا شعرت لأول مرة
بأنى امرأة وأن لى شفتين جذابتين
وصدرا لافرا شهيا يشناه الرجل
.. شعرت بأنى جميلة وفاتنة ورائعة
وسانيرة .. وماذا أقول .. سوف
أختصر لك الحكاية التى انتهت
بأسرع مما ابتدأت ..

بعد عودتى من المدرسة اليوم
(بعد ثلاثة أيام من كتب الكتاب)
رايت بايا وماما فى النظارى ..
والقى أبى فى وجهى بالحقيقة
الظلمة ..

اسمى يابنتى احنا بنحبك جدا
وكنا بنتمنى سعادتك لكن حظك
طلع كدمواحمى ربنا انك حاتمرق
الحقيقة قبل قوات الأوان وقبل
ما تجربرى وراكى دسنة أولاد
ويبقى الطلاق مستحيل ..

طلاق ايه ؟؟
أيوه لازم يطلعك بكسر ..
والنهاردة قبل بكسر .. انت مش
عارقة انتى اتجوزتى مين .. انتى
اتجوزتى راجل نصاب محتال حرامى
له دوسيه فى البوليس .. مراقه
الأولانية اتصلت بربنا وحكت لنا

حكايته كلها ..

- مستحيل .. ده كذب ..
طبعا هى متفاظة .. لازم تشنع
عليه ..

- احنا افكرنا كده فى الاول ..
لكن هى قالت لنا عل نسر المحاضر
الحررة له فى النيابة والمباحثين
جرائم سرقة مصاغها ومحاضر لزوير
بيع أملاكها وارخصها وتبيده ..
الخ .. الخ .. الخ ..
رحنا بنفسنا وشلفنا المحاضر دى ..
وممكن تقصلى بنفسك بفلان (فى
البوليس) وتعرفى منه كل حاجه ..
اتصلت فى الحال .. وسمعت
الضابط (وهو قريبنا من بعيد)
.. يقول لى مكانه يعزنى :

- احمى ربنا يابنتى اننا عرفنا
كل حاجة وكشفنا أمره .. ده راجل
بطل له دوسيه وارباب سوابق
ومجرم خطير .. انتى بنت كويسه
وغلبانة وربنا انقذك من الراجل
ده .. ده راجل محتال .. حتى
اساليه واجهيه بالحقيقة .. وهو
مش حايقدر ينكر .. وفلا واجهته
بكل هذه التحريات .. واعترف
وراسه فى الأرض .. ولكنه قال
بصوت متهدج انه احمى وان حبه
لى كان سيفيره الى انسان آخر نظيف
لانى أصبحت كل شى فى حياته ..
وطبعا الصدمة كانت شديدة جدا
على أعصابى .. فهدا هو زواجى

الثانى .. والناس حايقولوا ايه
.. طلاق بعد ثلاثة أيام .. فيه
ايه .. البنت مش بتعمر فى جواز
حاتبقى سمعنى زلت .. لكن مفيش
حل ..

كان اجماع الكل على انه لا بد
من الطلاق فورا ..
ووافق هو فورا دون معارضه ..
ومنذ لحظات اتصل بى بالتليفون
وقال لى بصوت باك ..

- كده يا فاطمة تفسطى فيه
بالسهولة دى .. ادينى فرصة
.. ادينى فرصة .. ادينى فرصة
أحاول أبقي انسان كويس ..
- معلش القصة جت كده ..
يمكن تقابل السانة غيرة تحبها
وتعيش سعيد معاها ..

- مش ممكن احب بعدك حد ..
مش ممكن أفكر اتجوز بعدك ...
انت أول حب وآخر حب فى حياتى
.. انت حلم .. حلم معاده قصير
مالققتش ألهمى بيه ..
وخفقت أصواتنا الدموع ..
وماذا أقول لك ..

طلانى اليوم .. وحى الوليد
لم يمت .. وصوته فى التليفون
مازال يخرج قلبى ..

وامتنحاننى باقى عليها أسبوع ..
الا يمكن أن يحول الحب الانسان
المجرم الى انسان شريف ..
« فاطمة » ..

ماء النار ..

وصدقنى السدين يشربون ماء
النار يعطشون أكثر ..

والطلاق بالرغم من نتائج السيئة
.. أقلل من الاستمرار فى مثل
هذا الزواج المريب معلش قسمتك
جت كده ..

والمره الجاية حاول تحكمى على
الرجل بطريقة أخرى غير الانبهار
بذلاقة اللسان والنيابة .. حاول
أن تعرفى بطرته المرأة وبصيرتها
ما وراء الكلمات وما وراء الثياب
البراقة .. ورب راجل صامت يغلب
عليه الحياء أكثر طيبة وأكثر حبا
من راجل « دحلاب » يجيد صياغة
الكلام ..

والشخصية والرجولة ليست فى
جمال الوجه كما قلت ..
ولكنها أيضا ليست فى الكلام
وذلاقة اللسان ..

الرجولة فى الصدق والصراحة
والإحساس بالمسئولية وتحمل الأعباء
ومواجهة الحقيقة حتى ولو كانت
مريرة .. الرجولة أمانة وشرف
وعمل .. وليست سرقة وتبديد
واحتيال ..

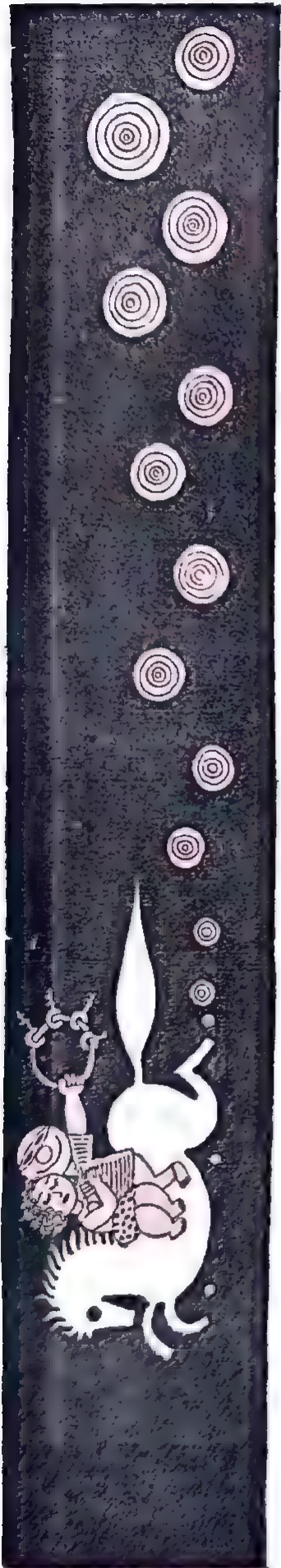
الحب يمكن أن يحول الانسان المجرم الى انسان شريف .. ولكن
لا بد أن تكون هناك بوادر وبشائر لهذا التحول .. ولا بد أن يكون
الحب صادقا وعميقا ولا ريبة فيه ..

وفى حكايتك لآثر لهذه البشائر وال بوادر ..

لن أول لحظة تشعر أننا أمام رجل مستعجل يحاول جاهدا أن
يوقع عقد زواج فى ٢٤ ساعة وكأنه يمارس عملية ترويط مربية يريد
أن يتحيا فى أسرع وقت .. فهو يلاحقكم بالتليفونات كل دقائق
وانت مبهورة باهتمامه .. معجبة بظرفه وذلاقة لسانه .. وشيأكته ..
وطبعا الشياكة وذلاقة اللسان والنظر والبلبل والكلام المنق
الزق هو دائما علة الانطجى والنصاب ..

وانت مبهورة بصراحتة ..
واقن واضح دلوقتى انه لم تكن عنده ذره صراحة ..
رجل له دوسيه فى البوليس وسجل سوابق سرقة وتبديد ونشل ..
افكر اذا كانت عنده أقل نية فى التوبة والصلاح .. كان لازم
يبدأ حياته الجديدة معك بالكلام بصراحة عن ماضيه وأخطائه ..
هذه بشائر التوبة وبوادر العودة الى طريق الصواب .. ودليل
احترامه لك ولعلاقته بك وارتباطه فى شركة طول العمر معك .. أن
يبدأ معك على لود (وقد سبق ونشرنا على هذه الصفحة اعتراضا
لامرأة محترفة بدأت حياتها بالصراحة) ..
اما كلمات الحب التى ذاب لها فؤادك فيمكنك أن تسمعى اسطوانات
منها فى أى سينما بالسيدة زينب فى الافلام القديمة أم قرش ..
والحكاية مش حكاية كلام ..

الحكاية حكاية صلتى القلب وخلص النية ..
وانا ابحت عن أى دليل للصدق وخلص النية فلا اجد ..
وطبعا حكاية الحب المنتهى الى انفجر لجة فى ٢٤ ساعة برده
حكاية مشكوك فيها وفى النهاية هى ما لك الطويل ليس شيعا لك
بان تشربى من أى مستنقع .. فالحياة فى عفش احسن من شرب



صباح الخير .. تتابع تفاصيل



- طيب فيه أزمة مواصلات ليه ؟ برضه تجار السوق السوده بيخبروا الاتوبيسات ؟؟ !

ماذا رفضت الاسكتندريك

مزارع الإصلاح الزراعى ، ومزارع
مديرية التحرير يبيع محصولها
لتجار الجملة (قطاع خاص) !

والجمعية التعاونية فى سوق
الحفار تشتري من تجار الجملة
بالسوق .. ولا يصل للجمعية من
مزارع مديرية التحرير الا كميات
ضئيلة جدا تتراوح بين ثلاث او
اربع عربات فى اليوم ..

و .. من هنا يبرز الوضع
الغريب ..

لماذا تعتمد الجمعية التعاونية على
القطاع الخاص ؟ .. لماذا تشتري من
تجار الجملة ولا تتعاون مع مزارع
الإصلاح ، ومديرية التحرير مباشرة
.. بمعنى آخر لماذا لا يتعاون القطاع
العام مع القطاع العام ؟ ..

وبهذا الأسلوب نستطيع أن نتخيل الصورة
فى سوق القاهرة .. يقف القطاع العام
تحت رحمة تجار الجملة .. يعطون له ما يشاءون
ويمنعون عنه ما يشاءون .. يدخل القطاع العام
مشتري تماما كأي مشتري يقف خلف لاسعار
واختفاء السلعة .. بينما كان المفروض أن يقدم
امامها يتحكم فيها ويؤثر عليها ، والنتيجة ..

فراخ كانت ستأتى من أمريكا
من السودان وصل ثمانية عشر
الف طن علس ..

من الخارج وصل اليها خمسون
الف طن زيت .. وثلاثة آلاف طن
سوسم ..

وكل هذا من أجل القضاء على
السوق السوداء ..

وكل هذا يعنى شيئا .. السلع
التأمينية موجودة .. ولكن هناك
حلقة مغلقة بينها وبين المستهلك
.. وفى هذا الفلك تدور اشياء
كثيرة ..

تاجر جملة .. ووثين ولواتين
واسلوب عمل فى حاجة الى تفسير
سريع .. وكلها تقف تحت بند
واحد .. « التوزيع » ..

تعالوا نناقش تفاصيل هذه
المشكلة « التوزيع » .. بالأرقام
والحقائق ..

القطاع العام يبيع ويشترى من
القطاع الخاص .. وقد بدأوا الوضع
لزورة ولكن الصورة من واقع سوق
الجملة لأول ..

الكل فى حالة طوارئ .. والحرب مستمرة على
التهمين فى السوق السوداء ..

وزارة التموين .. مباحث التموين ..
اتفرقة تجارية .. المسئولون فى القطاع العام
عن السلع التموينية .. الكل فى حالة طوارئ
وفى هذا الاسبوع فقط ..

تم غلق مائة وعشرين مغيزا ..
.. وفى كل يوم تضبط مباحث
التموين ما يقرب من عشرين قضية
خبز ..

و .. فى هذا الاسبوع ايضا
كانت هذه القرارات ..

بالنسبة للحفار والفاكهة ، حرم
البيع خارج المحلات والا صودرت
البضاعة ..

كل تاجر جملة يخطر مديرية
التموين عن عدد المبالغ الذين
يعملون لديه بالاسماء ..
للجمعات الاستهلاكية .. تتعامل
مع المزارع مباشرة بعد ان كانت
تتعامل مع تجار الجملة ..

مؤسسة الدواجن لمساعدتنا
حتى هبطت اسعار الدواجن فى
الاسكندرية الى سبعة وثلاثين قرشا
للكيلو .. وقد رفضنا ماأتى من

الحرب على السوق السوداء

• بصر شوف انت بتاكل ايه •

ناكل قمحا بـ ٢٣١٥٠٠٠ جنيه وفى القاهرة فقط
٥٧٨٧٥٠

دقيق قمح ٦٩٣٠٠٠ جنيه وفى القاهرة فقط ١٧٣٢٥٠

أرز ٩٠٠٠٠٠ جنيه وفى القاهرة فقط ٢٢٥٠٠٠

خضار ٤٣٠٠٠٠ جنيه وفى القاهرة فقط ١٠٧٥٠٠٠

فاكهة ١٢١٦٠٠٠ جنيه وفى القاهرة فقط ٣٠٤٠٠٠

لحوم ٢٠٠٠٠٠ جنيه وفى القاهرة فقط ٥٠٠٠٠

سمك ١٦٤٠٠٠ جنيه وفى القاهرة فقط ٤١٠٠٠

نقل الدجاج الى القاهرة؟

نجاح عمر

فى القاهرة ٢٥٥ مجمع صدرت لهم الاوامر
بالتعامل مع القطاع العام .. وعليهم أن ينزلوا
السوق يائمين لا مشترين .. وقد تعاقدوا مع
المستولين عن المزارع الحكومية على محصول
البطيخ ..

وصدر قرار بحظر البيع خارج المحلات ...
وذلك للقضاء على فئة القباطين وكافة مُسببه
الوسيلة هي الوسيلة الفعالة التي جعلهم
يتركون السوق ويذهبون الى الاسواق الاشتراكية
يطلبون عملا .. وفتح اكشاك باعتارهم تعار
تجزئة ..

جنم الوزير بالتجار .. واتفق الطرماح
على أن يشطب اسم كل تاجر غير متعاون من
السجل التجارى وسحب الترخيص الخاص به
قدمت مباحث الترموين أكثر من مشروع غر
الازمة ..

كان هذا جميل .. ولكن هبده الاحراء
السريعة التي تحل محلهم مخالفت التسمية ... أو
مخالفات الجيز .. لا تصلح الا أن تكون سرور
كوميديا ..

وصعدوا معها الى الاسواق لادوم

هذا مجالا يحاولون فيه استنشاق الهواء الآتى
من المياه الراكدة .. ولهم لى ذلك أكثر من
طريقة ..

لهم يرتدون ثياب « القماطه » ، والقماط
هو ذلك العامل الصغير الذى لا يملك من
الدنيا شيئا .. وفى سوق الجملة يوجد مائتان
من « القماطين » الذين تحولوا مع الزمن الى
ملوك يملكون حتى تاجر الجملة نفسه ، وذلك
بعد أن أصبح « القماط » وسيلة هرب من
التسمية .. فهو يستطيع أن يبيع لساجر
الجملة بضاعته بالثمن الذى يريد .. فإذا

قبض عليه .. لا ينطبق عليه أى بلد من بلاد
القانون فهو لا يملك رخصة يخاف سحبها ..
وهو أيضا غير مسجل بالسجل التجارى حتى
يخشى شطب اسمه .. وهو ثالثا لا يملك
المركز الادبى الذى يخاف عليه التاجر الكبير
.. كل ما كان يتعرض له .. حبس عدة أيام
.. أو حتى شهور يقضيها ثم يعود من جديد ..
و .. كان من الطبيعي أن يتجه التفكير فى
حل آخر .. حل أكبر من حبس أيام .. كان
من الطبيعي أن تسد كل الطرق لقتل أبواب
السوق السوداء ..

ومن الصيلب القادم .. الى من التسمية
الجديدة سيكون هناك تمييز بين المساعرة
والارياف ..

ان الخضار والفاكهة يدخل السوق السوداء
.. والاسمار ترتفع بجنون « والتمسطة »
والوسطاء والقومسيونجية يلعبون بكل شئ ..

التواكه تهرب من القاهرة الى الاقاليم بعد
أن اكتشف التجار انها غير مسخرة .. أو على
الأقل تختلف فى تسميتها عن القاهرة ، فارتفع
ثمن طن المؤز من خمسة وستين جنيهها الى
تسعين جنيهها .. وأصبح لاصحاب المزارع
شروط وعلى من يريد لابد أن يخضع لها ..
ولا فهناك من يقبل .. ومن يستطيع أيضا
احضار المربيات الى الجناين حتى لا يتحملوا هم
ثمن النقل .. وانتقلت المنافسة بعد ذلك على من
يشترى من المزارع ..
بمعنى آخر .. زاد الطلب .. وقل العرض
بارتفعت الاسعار ..

وحتى بين المحافظين أصبح هناك نوع من
التنافس على التظاهر بأن الاسمار فى محافظتهم
أكثر انخفاضاً من المحافظات الأخرى ..
مثلا فى الاسكندرية مائة ألف فرخة زيادة عن
الاستهلاك .. كان المفروض أن تشحن الى
القاهرة لعل موازنة بين الاسمار فى القاهرة
ولكن محافظة الاسكندرية رفضت وفضلت أن
تظل التواكه راقدة داخل التلاجات ولا تنقل الى
القاهرة وذلك حتى تظل الاسكندرية تهاوى
بأن التواكه لديها أرخص ..
ويلتقط التجار الجبل .. يجدون فى كل

فصلہ میکتب کی خطا

واحد قشره طویل

وَيُعَذِّبُوهُ عَذْرًا



« كثر خنفس لا يوحى » علموا إلى خزانة
« امثلوا الكربون » وأرسوا شيكا بفولار
لهذه هي تذكرة السطحة فلا تقصروا « ١١ »

هذا بعض ما يمكن نقره من هذه الجمله
 " الساندر " -- التي تصور في أمريكا شعربا
 ونوع في أمريكا وأوروبا " وحصل بعض
 اعتقادا في الاتقارة (لا تعرف كيف ولا السبب في
 ذلك) " " ربا الميزة الوحيدة لهذه
 الجملة أنك تتفرد على نوع من التفكير الراسخ
 والدعابة الجملية التي تبيت بعين من المراقبين
 من أشد الجملة إلى الكلمة الواحدة التي

فترد عليهم للخلاص من الجيرة والقلق والضياع
ولكن الواضح أن هذه عملية سببية ولا تأتي
برنين سريع أو شهرة .. ولذلك ليس أسهل
من أن تؤمن في هذا الجيل من الزمانيات وعقولهم
التي جيل من الجاهل .. للتخليق الاستعسلي ..
الذي جيلين بأى عنف أو سبباً .. جيل ..
المس الثالث لا هم رجال ولا هم قساة ..

•

ويستأنف الآخر ليصف منه بأنه خجول ..
لذلك يجب أن تكون فتاته على عكس ذلك حتى
تتمتع 1100

أما مايك : أحسن موجه كلامه الى الميتات
لمتلات ويقول : لا تنزعن قلألا لا أحب
الميتات الميتات .. انما أحب من تكلم
بظاهن كمية كمرة من التحم والعم ...
الكل ...

والآن فاجتنب ما يقبله « حرمان وعزيمتس »
في الفتاة .. فإذا كنت واسعة منهن « طبرافو »
عكك .. وإذا لم تكوني منهن .. فأبدئي في
استصلاح نفسك ثم لا تنسى أن ترسل إليهم في
هذا العنوان ..

وعلى صفحة أخرى ، صورة كلوكياكيثي لثلاث
مراصنة تجر حبيبا من السخا التي امتلأت
بالمراكبتين والتي تعرض فيلها عن القنص
المتخفى بسرعة في الخارج . له . لان درجته
المنفس ينظر لها غير الفضاة . وفي حينه
بعض الحزن كأنه يؤلفها كيف تحه وفي نفس
الوقت تأخر الى السخا مع شخص آخر وقصه
فيلها

وتنتقل المجلة للكلام عن الفرقة الرابعة وهي
فرقة « بول ديفري » وهي فرقة تليفزيونية
تكون من خمسة من الشباب على الطراز ايام ..

وتبدأ الحلقة حديثاً مع قائدها بول
الذي يتحدث عن أمنيته التي تعيق دائماً معه
« وحى جمع أكبر قدر ممكن من المفقود »
والهم أنهم يلبسون مثل القراصنة « ويحمل
سهم معنى للهاجمين »

رِسْوَالِ قَالِدَمِ هِنِ عَوَايَتِه اَلْمُضَلَّة ...
بِجِيْبِ عَلَي اَلْفُورِ ؟

• أنا لأملك وقتاً يسد لجميع مفاتيح الصادق
• وجمع قذاكر الطائرات •• التي ستقتلني إلى
لندن المختلفة التي أشر فيها قننى ، ١١

وقد تلقى الصلح بعد أن أديت التكاليف
 مرة " فرعان وهريسي " وهي قرية الجبلية
 مكونة من خمسة شباب برصاة تجمعت كلتي عن
 علف ما تروحي به صوره ٥٥ وهم يحدوون
 ن قرع الفتاة التي يحويها ٥٥ ودرة الجبل
 امرأة الموسوع برصة حتى " تستطيع أن
 تغطي نفسك وتجلسها لمرارة لولا الظلمة ١١٤
 التي يديك أسمعهم يفرور أكل لا يحب الفتاة
 التي تواعدك للشهوة فقط ٥٥ لاأني ١١٥

• ملحوظة :- أرسل دولارا واحدا * تستطيع الحصول على هذه الصورة • !!

« إذا كان الملل والضيق قد تحبب إلى نفسك .. لم يستطعك أن تصحب المسألة أخرى ..
فالمجلة مستطعم لك كتاب الخيال .. وروايتها منك في تكوني فخره أو سره حسب رغبة
مدينتك .. بطري فريد .. »

والحلة عندها تسبكا بين يديك -- وتكتب صحفها -- يعلى اليك ان اشغافنا نعلم
 طوبى -- يفتقرن في وجهك ويحيايون وفي امانهم سلاسل -- وعلى شفاههم اقباسات
 فرحة -- وتحتلر حل من عات لم اولا -- وادنا تكتب فيك عندها قرا الكلام
 فلا أنت اعلم وله ان بنت -- فما كنت اعلم ثم -- ما -- جات جدا -- حينئذ جدا --
 ناهم جدا -- عايت جدا جدا

وتعالوا نطرح على صلب اللجة .. وقلب مضغاتها ..

على عرض الصلحة، مسودة لستة من التسليم الثاني، الذي يطلق تسريحاً على كتفيه .. وهم يستلزن فرقة من فرق « الرواد كادوك » والتي تخصص لرياضتها لتلاميذ المدارس الثانوية ..
للخبرة يقول : « أنا علم الفرقة كوكشيل عام ١٩٦٣ تسجل اسم « جيتريز » أي الاعتراف ..
» .. اذا كنت لم تعرف به على الجيتريز، فقد غفحت حراً .. جاباً من حاشيت .. عليك أن
تبحث فوراً وتكتب اليهم على هذا العنوان : .. »



القرش

قصة صالح موسى ريشة هبة عسايت

- ٤ -



... وقد قال القرش ان عاصفة
ستهب فلا بد ان تهبط العاصفة...
واذا قال ان الموج سيعطلو قلابه ان
يصلو الموج ويؤمجر وهو ينهش
حدود السفينة ويتكسر على جوانبها
... واذا اصاب بعضا القلق صاح
فيه القرش منقرا :
« البحر كبير ... وعلشان
تركه لازم تكون اكبر منه !! »
والنظرة من عينه كانت كقيلة
داقتل النفس «عترقة خباياها »
« واذا خفت من البحر وكيت
لوج وطواذ ونهش القرش لمك !! »
واذا عاد الاطمئنان الى الفلوس
كان القرش هو وكيزته ... وكم
جلستا ترقبه وقت الحديت من
العاصفة مبهوتين « عندما يهبط
صوته وتلمح عيناه بذلك البريق
الاخاذ « عندما ينظر الى الموج
الصاحب فيحدثه وكأنه يرويه !
هكذا عرفناه وهكذا احببناه
وصدقناه والفتا حديثه .. وهكذا
كنا قبل ان تهبط العاصفة ...
وهكذا اصبحنا بعد الهميت وذهبت
معها بكل شيء لتركنا مجرد حطام
عائم في بحر بلا سماء ولا نجوم
ولا شمس « تنتظر الامل في القرش
يرصيد القرش ... وهكذا اصبح
علينا ان نتنظر منه طويلا نحن
لا يعرف احدا طول الا بمقتدار
ما تطول ذقوننا وتستمرسل شمولنا

... ثم راح البعض منا يحسب
الزمن بعد مرات شقيقه وزفيره !
ولقد كان القرش يعلم في تلك الليلة
ان العاصفة ستهب حتما ... آياته
السماء المليدة واللمح الرياح التي
كانت تلمح وجوهنا ونحن جالسون
على السطح نستمع اليه ... كان
يتوقف بين الحين والحين وهو يطيل
الغتر الى السماء ثم يهبط بعينه
ليمسح سطح البحر بنظره وهو
يتمتم :
« النوء الليلة تازله جامد ...
والبحر حايكبر ! »
وتنهش الى السياج لثرب اسماك
القرش وهي تتقارز من حول
السفينة « ثم يصيح احدا وكان
يقطع بصيخته قطعة من قلبه :
« لكن القرش ما ياكلش الطعم
ليه ... ليه السداه مش يتغذى !! »
ويرد القرش في صوت الواثق :
« لسه ... لسه مش دلوقت ! »
ويعود ليحمل في وجوهنا ثم
يول مثلدا :

« البحر حايكل والموج حايكبر
... حايكبر قوي ! »
ويرفع رأسه في الهواء كسهم
مشرع « ويغمر عينيه ويشم الرياح
يفتح في الله الواسع حتى يمتلئ
صدره بالهواء « ثم يرد في صوت
كالصراخ المكتوم :
« الريجة دي انا عارفها ...

... الليله ليلتك يا زرق ...
الليلة ليلتك انا عارف ريحتك ...
ولو غلبتني برضه لازم حايكبر يوم
يتعلموا واغلبك ... وحق من سر
دي الريج لاغلبك « وحق من علا
الموج لاغلبك ! »
وتأتى علينا لحظات يستصعب فيها
شموأ فعايا لعرفوها زيري !
ويطفو القلق على وجهه ثم يتعلمه
ملاحه في ابتسامة واستسمة ...
وينهش من مكانه ليغير المؤخرة حتى
السياج الخلفي « وينتصب واقفا
هناك وهو ينظر الى البحر ثم يصيح
رداعيه مشرعتين في الهواء :

شموأ فعايا لعرفوها زيري !
ويطفو القلق على وجهه ثم يتعلمه
ملاحه في ابتسامة واستسمة ...
وينهش من مكانه ليغير المؤخرة حتى
السياج الخلفي « وينتصب واقفا
هناك وهو ينظر الى البحر ثم يصيح
رداعيه مشرعتين في الهواء :



واحد لواحد مايقدرش عليه
 ... الضربة من ديله تهل مركب
 حالها .. والحيلة من راسه تجيب
 الأجل ولو كان الواجل جهل !!
 وقبلنا آلفنا زمجرة الموج وصغير
 « البقية صفحة ٤٢ ~ ٤٣ »

حديث القرش ونبرات صوته حتى
 لنخلع قلوبنا بالرهبة ، وثأني عليه
 لمطبات يزمر في وجوهنا بيديه
 وقدميه وعينيه وهو يصرخ ليلاً :
 « لكن حتى لو السقاء غمزت
 .. من حيصطانكم معاً يا ..
 وهم الصمت ونحن لرقبة فيزداد
 مياحه :

القرش

قصة صالح مسموي
رشته هبة عسائت

- ٤٠ -



... البحر حايك والوج حايك
... حايك لوق ا
... ويرفع راسه في الهود كسهم
... ويضرب به دقش الرياح
... يفتحي الله الراشدين حلي يفتل
... صغره بالهود . لم يردد في صوت
... كالصراخ المتكتم ا
... راني عذيب لطات ينصا فيها
... الربيع دي الا عارلها ...

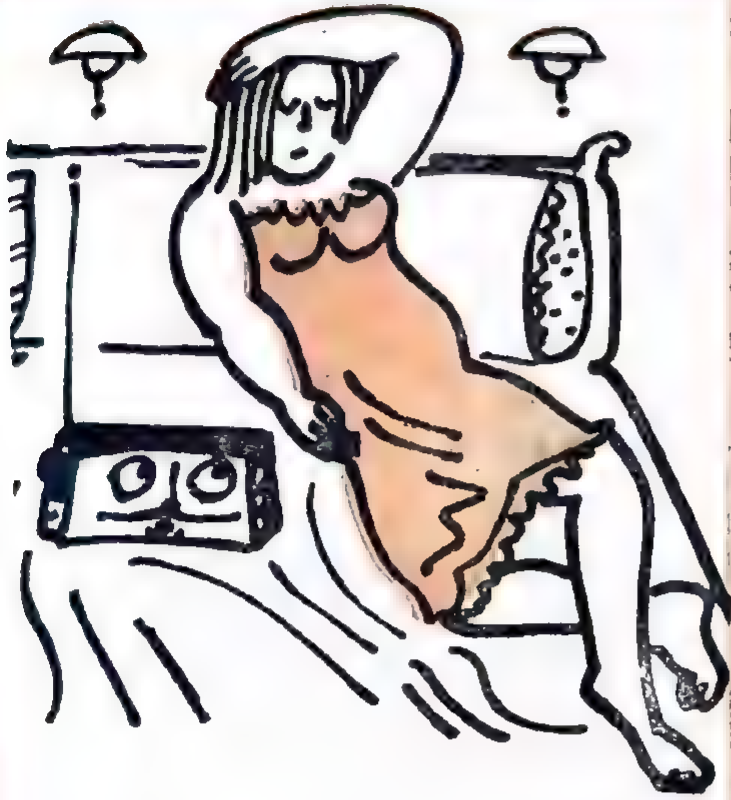
... وانا قال القرش القصة
... سنبه ملاه ان تهب الساعة ...
... واذا مال ان الموج سيطر فلابد ان
... يفلو الموج ويضرب وهو يفتش
... حدود الساعة ويكسر على جوانبها
... وانا اصاب هذا التلقحاج
... به القرش منرا
... البحر كم ... وعشيد
... تركه لازم تكون اكبر منه ٤٢
... وللطيرة من عيه كانت كيلة
... بالقسام النفس وعرفة شياها ...
... ولا خفت من البحر ذلك
... الموج وطواك ونهش القرش لك ...
... وانا عاد الاطمنان في الغور
... كان القرش هو وكيزته ... وكم
... جلسا لرقبه وقت الحديت من
... الساعة سيوزين . عسسا يفتل
... سوكه . وتلح عيه ذلك البريق
... الاخل . عسسا يتلحس الى الموج
... الضابط ليجده وكاله يرويه ا
... مكا مرلند وكذا اميندا
... وصقلناه والنا حديته .. وكذا
... كنا قبل ان تهب الساعة ...
... وهكذا اصبحنا بعد انجعت ولعديت
... فيها بكل شيء لتراكم مجرد حطام
... ماتم في بحر بلا ساء ولا نعيم
... ولا شمس . تنظر الامل في القرش
... وصيه القرش ... وهكذا اصبح
... علينا ان ننظر منه طول لمن
... لا يعرف احدا . طول الا يفتل
... ما تفلو فلولنا وتسرسل فصولنا ...



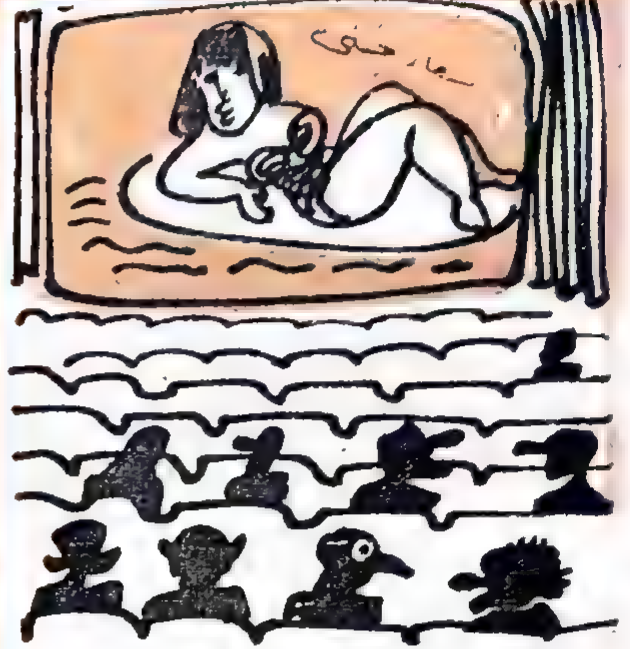
... حديث القرش وليرات صوته حتى
... تلحق قلوبنا بالرحمة . ولا يملح
... لماتت يزجر في وجعنا يديه
... وقديمه وعييه وهو يصرخ قينا
... لكن حتى لو السناوه لمزت
... من جسطاده ملكم معايا ا
... ويسم الصمت ولعن لرقبه لفرقاد
... حياها

البقية صفحة ٤٢ - ٤٣

خواطر جورج



الترانزستور - خليني جنبك خليني
.. في حضن قلبك خليني ..



(فيلم مبكى العشاق)
- لازم سعاد حسني تلبس مايوه .. اصل
الفيلم من اخراج حسن (الصيفي) ..



- .. والفترة الصباحية في التلفزيون كانت
بتغل الطلبة يزوغوا من المدرسة علشان
بتفرجوا عليها .. علشان كده شلناها ..



(بريد التلفزيون)
- ومن فلان وفلان وفلان باعتين طالبين
اعادة نشرة الاخبار بتاعة امبارج
علشان عجبهم القاء صلاح زكى ..

عبد الحليم حافظ .. وأوبريت عودة الروح ..



تدرس مؤسسة المسرح مشروعا كبيرا لتحويل عودة الروح الى اوبريت ..
وقد عرضت المؤسسة على عبد الحليم حافظ أن يقوم بدور محسن في الاوبريت
وسيجري مناقشة المشروع معه قريبا ..
كما سيكلف فريق كامل من الكتاب لتحويل الرواية الى اوبريت تحسب اشرف
الدكتور على الراعي وينتظر أن يتولى اخراج الاوبريت سعد أردش ..
وتعلق مؤسسة المسرح أهمية خاصة على هذا المشروع وتقوى أن تحشد وراءه كل
امكانياتها حتى يصبح نموذجا للفن الاستعراضى الوطنى ويصبح تمجيذا
لثورة ١٩١٩ الوطنية - كما يصبح تكريما للكتاب الرائد توفيق الحكيم ..



سيد مكاوى



صلاح جاهين

جاهين .. ومكاوى .. والأوبريت رقم ٥

نوح لاشعه فوف السعجيه .. فنبو العرائس
شعة بالضوء والوانها زاهية ..
الاوبريت صمم عرائسها مصطفى كامل ..
وهذه اول تجربة له فى تصميم العرائس ..
ويخرجها ابراهيم سالم الذى أخرج هذا الموسم
قيراط حورية ..
بالمناخية قيراط حورية .. ما زالت تتجول
فى الصعيد .. انتهت من تقديم عروضها فى
فنا وأسبوط .. وتبدأ من اليوم فى المنيا ثم
بى سويف والعيوم .. وبعد ذلك تعود مرة
أخرى الى الوجهة البحرى ..

اليوم يعود صلاح جاهين وسيد مكاوى ليقدا
لمهسور مسرح العرائس .. خامس اوبريت
يفتركان فيها .. بعد الليلة الكبيرة وحسار
شهاب الدين وقاهر الاباليس وقيراط حورية ..
الاوبريت الجديدة اسمها « الفيل النونى
الغلباوى » وهى مأخوذة عن حدوتة للشاعر
الانجليزى المعروف كبلنج .. وقد قام صلاح
جاهين بكتابة الاغانى والحوار .. وقام سيد
مكاوى بتلحين اغانى الاوبريت التى يستغرق
عرضها ساعتين الا عشر دقائق ..
وهذه اول اوبريت تستخدم فيها اضاءة من

٢١ جائزة - فى مسابقة ثورة اليمن

ظهرت نتيجة المسابقة التى أعلنت
عنها « فيلمنتاج » للفن التشكيل عن
« ثورة اليمن » .. كانت فيلمنتاج قد
أعلنت قبل عرض فيلم « ثورة اليمن »
عن اقامة معرض للفن التشكيل طوال
مدة عرض الفيلم بسينما ريفول ..
وتقدم للمعرض أكثر من ٣٠ فنانا ،
وافتحه الدكتور عبد القادر حاتم نائب
رئيس الوزراء فى ليلة الافتتاح
... وتكونت لجنة التحكيم ، كما
رصدت « فيلمنتاج » جوائز للفائزين
فى هذا المعرض .. كانت لجنة التحكيم
مكونة من الفنانين : « عبد السلام
الشريف ، حسن فؤاد ، وحسن عثمان »
... وقد أعلنت فيلمنتاج عن نتيجة
المسابقة ، التى رأت لجنة التحكيم قبلها
أن : « تسجل تقديرها الكامل وشكرها
باسم الفنانين التشكيليين الى الشركة
العامة للانتاج السينمائى العربى على
اقامة هذا المعرض الذى كان من اهم
أهماته هذا اللقاء بين الفن التشكيل
والفن السينمائى ..
وقد فاز بالجائزة الاولى - ٥٠ جنيها -
الفنان احمد طوغان ..
وفاز بالجائزة الثانية - ٣٠ جنيها -
الفنان محمد حسنين عل ..
وفاز بالجائزة الثانية ايضا - ٣٠
جنيها - الفنان عز الدين شفيق ..
وفاز الفنان مصطفى رمزي وفاز
ايوب بجائزتين كل منها ٢٠ جنيها ..
وفاز ١٥ فنانا بجوائز تقديرية ،
وثلاثة فنانين بجوائز تشجيعية ..
من رولى يوسف فاز ٦ فنانين بجوائز
تقديرية ، هم : ناجى كامل ، اسماعيل
دياب ، صلاح المشي ، روف عباد ،
السيد عزت ، واحمد حجازى ..

شركة النصر للصناعات

يتم خلال ايام .. التعاقد بين شركتى النصر للتصدير والاستيراد ..
وشركة توزيع الافلام على اوسال الافلام الى شرق وغرب افريقيا ..
وفكرة هذا التعاقد هو المساعدة فى زيادة توزيع الفيلم .. خاصة وان
شركة التصدير والاستيراد لها لالون مكتبا فى شرق وغرب افريقيا ..
عدد الافلام الدفعة الاولى ٥٥ عشرة .. منها افلام : غنتى الفرح ..
اعتزلات زوج .. طريد الفردوس .. على والرجال ..



عبد الرحيم الزوقاني



سنا جميل



نعمان عاشور

سنة في نعمة

علامه الديب

والليلة الثالثة : - وهي المهرج - تصوير
للك الرعية المتأخرة في الحياة التي تنقلب كهلا
سجورا مع غالية أضلعتها الحياة لهلتقا ويواجهها
الجنح دعا .. وفتح الدوافذ ..

لمرحيات الثلاث تمتلك موضوعات خصيه
ومشوقة .. تكشف عن قدرة نعمان عاشور
كفنان حساس وقادر على التقاط النماذج
الاجتماعية .. ولكنها جميعا تبدو لاقصة ...
وضعية .. كأنها مشاريع لمرحيات ..
الموار بطي .. ومتروكة .. والتفاصيل تطمس
التناقضات الاساسية التي كان من الممكن ان
تصنع أعمالا ممتازة ..

وتتحول المرحيات الثلاث الى ثلاث قصص
قصيرة جانبها التوفيق ..

من الواضح ان نعمان عاشور يفكر في شكل
درامي جديدا .. ومن الواضح أيضا انه يريد
ان يعتمد على الشخصية كآلية للعمل
الدرامي .. ولكن هذه التجارب التي لم تصل
بعد الى نهايتها تقدم صورة مهزوزة وغير واضحة
لما يقصده المؤلف ..

تذبل افكار المرحيات مخنوقة بالتفاصيل ،
لتمتد على التهريج والمبالغة وتضيق محاولة
التعبير ..

في المرحية الثالثة والمهزوزة تقارب الانتهاء
يظهر على المسرح الاستاذ «عبد الرحيم الزوقاني»
في دور « قيسى » الكهل المجوز الذي يخاف
الناس ويخاف من رغبته في « ميمي » (سنا
جميل) ويبلغ أداء الزوقاني وسنا جميل

واحدة - ليلة بيضاء ، ليلة سوداء ، وليلة
حمراء ، الليلة الأولى : نصف وتحلل الطبقات
العلما في المجتمع وفزعا السدى يتجسد في
رجاجة الويسكو المصنوعة من جمجمة النسر
هذه الزخاعة تقدم في نهاية سيرة عاشقة لزوجه
وحيدة .. لا تدرى هل أصيب روحها بالخصائص
.. أم هو يتمرخ في أحضان عشيقته ..

الليلة الثانية : - وهي السوداء - تحكي
من أسرة عات عائلها الذي يعمل مسافرا ..
واحتار الأسرة هل تكتب في نية «مسافرا»
أو « وسيطا تجاريا » لكن تدارى هذه المهنة
التي يرونها غير مشرفة .. تشغل بال الأسرة
هذه المسألة ، ليهو حزنهم على العائل الذي
مات : مضحكا ومثيرا للسخرية يكشف عن
نفاق الطبقة المتوسطة وتفاعاتها ..

ظاهرة غريبة تختتم موسم المسرح القومي
الذي قارب الانتهاء .. فاسم نعمان عاشور
مرتبط بهذه المسرح القومي الأخيرة فهو من
المؤلفين الذين يعتبرون من أسس الحركة المسرحية
الحديثة ..

ولنعمان عاشور هو أول من قدم على المسرح
قضايانا الاجتماعية .. وناقشها واتخذ فيها
موقفا ..

هذا من ناحية المؤلف ، أما « فرقة المسرح
القومي » فهي بلا شك قد قدمت لنا خلال هذا
الموسم أعمالا هامة أثارت كثيرا من النقاش ..
ولكن على الرغم من كل هذا فإن العرض
الذي يقدمه المسرح القومي لنعمان عاشور لا يليق
لاباسم نعمان عاشور ، ولا كنهاية لموسم مسرحي
كبير ..

الليالي الثلاث - ثلاث مسرحيات من فصل



- وحلقة النهارده سيداتي سادتي من نجمك المفضل عن
فؤاد المهندس تقدمها لكم شويكاو طوب صسقال ..

الأفلام الفنية - فيديوات الليل

هذا الخبر .. من لندن ..

هناك يدور تخليق الآن .. مسع
عمال ورديات الليل في مصانع السيارات
.. بعد أن انفضح أن العمال يتكروون
أعمالهم ليلا .. ليتفرغوا لمشاهدة الأفلام
جنسية عارية ..

وقد اكتشف الأمر عندما شوهد أكثر
من مائة رجل يكادون يغتفون .. في
حجرة صغيرة جدا في الساعة الثانية
صباحا .. يشاهدون فيلما من هذه
الأفلام القلوة .. ويدفع كل عامل
شلتين مقابل مشاهدته للفيلم ..
وقد قال أحد العمال لحرور الجريدة التي
نشرت الخبر .. أن هذه الأفلام أصبحت
جزءا من عملهم الليل .. ولا يمكن
التخل عن هذا العادة بعد أن أدمتوها !



توفيق الدقن



احسان الشريف

عاشور

التقدير ..

مستوى يكشف لنا ، حقيقة أن قدرات الممثلين
تتوق ما يقدم لهم من نصوص ..

وفي المسرحيتين الأولى والثالثة يستعرض
- توفيق الدقن - قدراته كممثل من الطراز
الأول ببلع الصالة والنص الهزيل .. وكذلك
- عبد السلام محمد - في المسرحية الثانية
والثالثة - وأن كان عليه أن يجد من مبالغته
في الحرية التي يشعر بها في الأداء ..

أما احسان شريف وعليه الجزيرى فقد
استطاعا أيضا بأدائهما الممتاز أن يخلقا جوهر
الصدق في المسرحية الثانية التي كادت تفرق
في « الصوت والتهريج » ..

وطارق عبد اللطيف الذي نجح في الدور
الذي أداه في المهزلة الأرضية يقوم في المسرحية
الثانية بدور « حمدي » ويؤدي أداء تخالطه
بعض الخطايه الخطرة ..

إلا أن قدرات ممثل المسرح الترموي كانت
هي أنصح ما في هذه السهرة وأكثر ما يستحق

استطاع المخرج « كمال حسين » بما له من
فهم ودراية بأعمال نعان عاشور السابقة التي
ساهم فيها بالتمثيل ، أن يقدم عرضا « بسيطا
وصادقا » من ناحية الإخراج .. ونجح في
اختيار الديكورات الملائمة وأن كان تنفيذها
تنقصه الدقة .. كذلك نجح في اختيار
الموسيقى التصويرية التي ألفها ابراهيم رجب
لأشعار « الأبنودي » وخصوصا أغنية « ميمي
يا ميمي » التي برع في أدائها توفيق الدقن
لينقلنا إلى جو الطرب القديم ..

لازلا ننتظر أن تنضج صورة الدراما الجديدة
التي يحاول مؤلفنا الكبير أن يقدمها لنا ...
ولو أننا كنا نتمنى لو تجنب المسرح القومي
تقديم هذا العرض الضعيف في نهاية موسم
الكبير ..

الفيلم يقدم هذا - الواقع - مستخدما قدرات
فنية عظيمة - لا تستطيع - أيضا - أن تتجاهلها
أو ترفضها ..

تخرج من الفيلم وقد غامت أمامك الدنيا
واختلطت القيم .. ولكنك قد اكتسبت - في
نفس الوقت - صلاية في مواجهة نفسك ..
صلاية ناتجة عن معرفتك بهذا الواقع الذي
تكشف أمامك بكل « تفاصيله » وقفاصيل
الواقع التي يكشفها الفيلم ليست فقط في
« ثنايا التوب » أو في « المساق الصارية »
ولكنهما توجد أساسا في النفس البشرية التي
تبدو في هذا الفيلم عارية بكل ما ينتابها من
أهواء أو نزوات أو شهوات - الفيلم لا يتوقف
عند معنى ، ولا يحترم قيمة - ولكنه يطلق
للرؤيا الفنية حرية كاملة ..

حرية من أجل ماذا ؟
يتترك الفيلم دون أن يجيب .. ولكن حل
من الضروري - دائما في الفن - أن توجد
أجابة ؟

لست اعتقد - لقد تتبع الجمهور هذا الفيلم
فن صمت مبهور - وأختفت التعليقات التي
تملا الصالة دائما في أفلام « للكبار فقط »
وكان هذا الصمت دليلا على « نظافة » الفيلم
رغم كل ما يمكن أن يقال عنه ..

يذكرك الفيلم بالعالم الذي يخلقه « كفاكا »
ويرتفع الحوار وحركة الكاميرا إلى مستوى
الفن الكبير الخال من الأسفاف أو الابتزاز ..
وتتملوا على الشاشة ملامح جديدة لمدرسة
السينما الانجليزية ..

ينير هذا الفيلم غضب كل من يبحث عن
مضمون اجتماعي ، فيسرع ويرفضه .. ولكننا
لا نستطيع أن نجاهل أن كل لحظة في الفيلم
قد صورت بنوع غريب وجديد عن الاخلاص ،
والانشغال الكامل بقضايا النفس الانسانية
الحقيقية ، خصوصا في عصر أفلام « جيمس بوند »
« غلام الديب »

الخادم



« احبك » .. ليس هناك حب من غيرك ..
احلمن كلها ملك لك .. أريد أن أموت
وأنت مطبقة على لمي بشفيتك ..
تتردد كلمات أغنية تدور حول هذا المعنى ،
بينما خطبة السيد تقبل خادمه .. والسيد
نفسه غارق في وسط البقايا ، وساقط على
الأرض من الر السكر ..

في فيلم - الخادم - واقع غريب ، والسع
ترفضه وينير أشمزازك ، ويهيم في العقل
حيرة كبيرة لا تستطيع أن تواجهها .. إلا أن

القرش قصيدة

♦ ملخص ما نشر ♦

... هكذا عرفناه وهكذا
أحببناه وصدقناه وألفنا حديثه
وصحبه .

وهكذا عشنا معه سنين
لا نعرف أحدا عسدها ونحن
نتنظر منه الصيد العظيم .
وهكذا وحنا نرقبه بساترته
الأسطورية ونستحلب حكاياته
بأذاننا وهو يلفس علينا قصة
القرش الأزرق .

هكذا ظللنا معه حتى حدث
ما حدث .. وهبت العاصفة ،
وتركتنا معه معلقين في فضاء
أسن فوق سطح سفينة محطمة
وهكذا .. هكذا هبت
العاصفة !!

الرياح وصرخات البحر الوحشية ،
ويحمل البعض سجاجير تنوهج في
الظلام كتجوم كابية فسماء صدف ،
ويضئنا تأنيب الضمير فتفرق عنا بدا
في البحر ، ويأتينا صوت القرش
عيقا حاقنا :

« لارم تعلموا صيد القروش ...
ألى يصطاد القرش يبقى اصطاد »

البحر بحاله !

ولابد أن ياتي صوت منا :
« البركة فيك ياقرش ! »
ولابد أن تحتد الزمجرة ويشند
صياح القرش :
« البحر مالوش كبير !! »
ونفرغ كؤوسنا ونحن نهض
متمتمين :

بحر -

« وهو فيه بحر أكبر منك !! »
ويأتينا الرد حاسما :
« البحر مالوش كبير !! »
ويتمتم أحدا وهو يتثاقب :
« وهو ده معلول ... وهو ده
معلول ! »

« ولو اصطادوا القرش تبقوا
اصطادوا البحر بحاله !! »
وكان يقف وسط السطح عاري
الراس لامع العينين ممتد القامة :
« بالكم القرش حياكل العلم ١٢
... إهدا ... ده حياكلكم انتم ! »
ثم يضرب سطح السفينة بقدمه
صارخا :

« لكن القرش مياكلش لحم متفن !! »

♦♦♦

هكذا عرفناه وهكذا أحببناه
وصديقناه وألفنا حديثه وغضبه ،
وهكذا كانت ليالي القرش تنتهي
لناوي بعدها إلى أسرتنا وكباننا وكل
منا يبنى النفس بالصيد العظيم ،
ويأتينا صوت القرش عبر ممرات
السفينة زعقا : « البحر مالوش
كبير ! » .. فنقتسم جميعا في
اطمئنان واثق ، فلم يسمع أحدا
أن مسكة قد غلبته ، أو أن موجا
قد تغلب على سفينته ، أو ريحا
دفعتهما إلى حيث لا يريد ...

وهكذا كان الحذر يطوينا في كل
ليلة إلا تلك الليلة التي بدأت
ولم نر لها نهاية ... ووجدنا
أنفسنا ونحن متناثرين فوق حطام
عالم في بحر مجهول يبدو لنا بلا
شاطئ !!

♦♦♦

وأخذ صياح القرش يتردد في
لفضاء البحر كالرياح العاتية :
« الزره جامدة ... والريجة
دى أا عارفا ... عارفا !! » .
هكذا راح يردد في تلك الليلة
فتحمل الرياح الباردة صوته
إلى بعيد ، وقمم الأمواج تتصالي
من حولنا ، وزمجرة البحر تسلا
لفضاء الكون كوحش جالع أطلق
من عقاله ، وسلك القرش يبدو
في جوف الظلام وقد برزت رؤوسه
في عمود الضوء الذي يصيبه
الصباح الكبير ، والقرش جالس
فوق كسرة الخبال وقد اعتراه
الصمت وهو يحلق في الفضاء
المظلم من حولنا ، والسفينة تترنح
فوق السطح المصاحب وهي تلقن
لحوت غريبات الموج الموجهة ...
واحتز سلك السنارة والرمش

وغشاش سريع فحلفت قلوبنا
وحبسنا أنفاسنا وتعلقت عيوننا
بدائرة الضوء الباهر ، ثم نهض
القرش وأدار الونش ليسحب السنارة
في يده ، وضعت الدقائق وقلوبنا
تدق ووراء الموج يسرق كل شيء
حتى اهتلت ملابسنا ونفدت المياه
إلى أجسادنا ... وعندما ظهرت
السنارة كانت عارية تلمع في ضوء
المصباح بعد أن أكل القرش لحما
الابيض ، وقبل أن ينطق أحدا
بكلمة ترنحت السفينة وهالت على
جانبيها فأنزلت أقدامنا وكاد يفضنا
يسقط في المياه ، وارتفعت السفينة
فوق موجة ثم هوت على سطحها
لترطم بالمياه الهائجة ... وارتجت
من تحتنا يعتف وغاصت مقدمتها
في قلب موجة هاجمتها واعرقنا
بزيدها ، ثم الحسرت الموجة لنهوى
في الظلام صرخة وجل أصابه
الهلع :

« الدفة .. الدفة انخلت ..
الدفة ياقرش ! »

هاجمنا الغمر بكل عنفوانه ،
وتمايلت أجسادنا وترنحت عيوننا
تقتصب بالقرش وقد أصبحت
السفينة طعما للرياح والأمواج بعد
أن كسرت دفتها وابتلعها الموج في
أعماقه ... هروبت الأقدام وتماثلت
صياحات القرش وهي تامر الرجال
بالحركة هنا أو هناك ... وأخذت
زمجرة الأمواج تشتد ، وهبوب
الرياح يدفع يمين البحر في جبال
كانت تتناقل لضرب السفينة بعنف
وتفطيتها حينما تم تنحصر عنها لتعلو
في الظلام صرخات القرش :

« كل راجل يشب مكانه ..
القرش في المينة جعان واللييلة
ليلته ! » .

توفقت الآلات في انتظار العيب
المجهول ... ثم دوت صرخة أخرى
الخلعت لها القلوب فهرع البعض
إلى قوارب النجاة صارخين :

« المركب يتفسق ... المركب
الفتحت ياقرش ! »

ولاحتهم صرخات القرش
الناضبة :

« ارجع يابحرى انت وهو ..
إليه عاليه والمركب عايمة ! » .
كانت الأمواج قد مزقت جانب
السفينة الأيمن حيث رصيد الوفود
الذي فاحت في الجمر والاحتة النفاذة
وحملته الأمواج فوق سطحها لترقنا
به ولطخ وجوهنا وملابسنا بسواده

تحبها من أول مرة



أجمل تحية
مصرية ١٠٠%

مطر كولا

إنتاج

شركة القاهرة لتعبئة الزجاجات

إحدى شركات المؤسسة العامة للصناعات الغذائية

قيادتها ، واتلفت بوصلتها ..
ودعيت العاصفة لتتركنا ونحن
والقدين فوق السطح نحلق في
سماء ملبدة بغيوم حجبت عنا
القمر والنجوم ، وابتلع الفضاء
كل ربح ، وأصبح البحر أسننا
تنبعث منه رائحة كالمن ..
ولا يدري احدهنا كم من الوقت
مضى ، اختلط الليل بالنهار في
كون داكن اللون ، ونفذ الطعام
وشححت مياه الشرب ، وأصبح
ألمنا الوحيد في الحاة أن يصطاد
القرش ... فلو اصطاد لشرينا
الدم واروتينا ، واكلنا اللحم
وشبعنا ، وتجدد الأمل !!

- ٥ -

... وأصبح من الصبر علينا
أن نحدد الزمن أو نحسبه الإبتداع
ما تطول ذنونا وتسرسل شعورنا
... غابت أذهاننا في ضباب حالك
والزمن يضي بنا متشابه الضوء
واللامع وكأننا عبرنا الدنيا الى
محيط الأبدية .. تناقشنا من حول
القرش بخرقنا وشفاها التشقة
ودماننا النازقة ونحن نرقبه في
جلسته الصامتة بالساعات ، وعيناه

وكان منا من أدار وجهه ...
ومنا من تسمرت عيناه وهو يحلق
في الظلام حيث شبح الجسد الطائر
في الهواء ولم القرش الدامي والوج
يبتلع كل شيء ... وازداد ميل
السفينة وهي تئن بصوت ممزق
وتكاثف الظلام ، ودوت في الفضاء
قرقة هائلة كأنها انفجار ، وصرخ
القرش بكل صوته :

« نام على وشك يا بحري انت
وهو .. الصاري اتقلع يارجااله
.. الصااري اتقلع والريح عتاقده
والوج حايشيله والمركب حاتنفل
عايمة ولأزم لركب البحر وكبير
عليه ! »

وهوى الصاري الهائل بكل
ثقله فوق السطح مهشأ غرفة
القيادة والبوصله ، وعندما ارتطم
بالسطح ألت السفينة أيناكاليكا
وسكن الصاري لشوان ثم بدأ
يتدحرج بأسلاكه وحباله واعلامه
نحو المياه ، ثم حملته الامواج
وابتلعه الظلام .. وزغردت الرياح
وأخلفت الامواج تبتلع ذواتها ،
وأصبحتنا نثبت بسطح سفينة
نفذ وقودها وابتلعه مياه البحر
بعد أن مزقت الامواج جواربها ،
واقتلعت صواريخها ، ودمرت غرفة

تتقاذفها الواء مفترسة ، كان القارب
يتلاعب بهم وقد فقدوا السيطرة
عليه تماما والرياح والامواج تحملته
الى بعيد وتفرص به في قلب
الظلام ... وخلصت شوه الصباح مع
نفسا الوقود وعاد القرش الى
الصراع :

« واحد لازم يقعد على الدلة ..
امسك المجداف بايدك وأمسكناك
وقسموا بعض يمين وشمال ..
ومتخافش من الموج واوزن القارب
أحسن الموج يفليك ! »
وانطلقا الصباح عندما انقضت
عليه موجه حملته وهي تزغرد بصوت
كظيم ، وعندما احسرت مياه الموجه
كان القرش لا يزال متشبها بالسياج
يحلق في قلب الظلام ، وقد أربد
وجهه بالغضب وهو يتعمق بصوت
مفقط :

« مفيش فايدة ... غلبهم الموج
ونهش القرش لحمهم ! »
وجاءنا الرد صرخة نفلت كالخنجر
المنفوس وسط الصدى تماما ...
صرخة لاقية ممزقة مدعورة وكان
صاحبها قد الزعته رؤية الشيطان
نفسه ، وعاد القرش يردد :
« نهشه ... نهشه الفدار في
الضلمة !! »

وسبحت صيحات القرش في كل
مكان تأمر وتعلم ، فوق السفينة
وفي جوفها وممراتها .. كانت
السفينة قد مالت على جانبها ميلا
شديدا وأصبحت هدفا للموج الدائر
المزجر في وحشية ... ولاحت في
الجو تلك الرائحة التي تنبئ بالخطر
الشديد ، وركب الحوف قلوب
البعض فالتقوا بقارب لجاة الى المياه
وقفزوا اليه ... وحملت الرياح
صوت القرش صارخا :
« ارجعوا يارجااله .. اليه
عالية والنوء شاده والريح الليلة
لدار !! »

ورأيانهم كالظل يبتعدون عن
السفينة في حلق تحملهم أمواج
مزغردة في الظلام .. وعاد القرش
يصرخ فيهم وقد تدل جسده من
فوق السياج :

« ارجعوا يارجااله ... اليه
مليانه بالقرش ، والسك في البحر
العالم يبيقى جمان ! »
واندفع القرش نحو المصباح الكبير
فصوبه نحو القارب الذي بدأ وسط
دائرة الضوء شديد اللعان ، وجاءنا
الرد صرخة نفلت كالخنجر المنفوس
وسط الصدى تماما ... وبلت
أجساد الرجال في القارب كالدمن



- احنا جاين هنا ليه .. جاين هنا
ليه .. استنى لما اختكر بس .. ؟؟



يا مصيبتى احسن يكون بابا هو اللى
جاي .. يا مصيبتى .. بابا شافنا ..



يتم

هدية فاحرة

شارة ميكي



من المعدن الذهبي أو الفضي
وسام تعلقه على صدرك
فتزهر به !

اليوم مع الباعة
العدد + الهدية ٥٠ مليما

« ولا أنا » .. واختلطت أصواتنا
كالفحيح . « ولا أنا » .. ولا أنا
« ولا أنا » .. « لا أنا » .. ولا أنا
« كذا جميعا نردد الكلمات
بلا ارادة » .. وصرخ أحسننا في
القرش فجاء :

« محدش شاف القرش الأزرق
... ولا انت عمرك اصطادته ! »
وفزنا جميعا على أيدينا . وبدأت
صرخاتنا تشق صغورتنا في وجهه
وجعلت عيوننا بالغضب . وواجهنا
القرش بنظرات محسومة . وصرخ
أحدنا :

« امشي خاصطاده ؟ » .. امشي
حازمى السنارة لا ! » ..
وجاءنا صوت القرش هادئا
وأنقا :

« فلا الريح تشدو المروج يعمل ! »
ويصوي آخر :
« كذاب يا قرش ... انت
عمرك ما اصطفت سمكة ! » ..
وانتفضنا جميعا عندما صرخ
صوت ::

« وفرق علينا اللحم الأبيض ! »
« اللحم الأبيض عيشان الأزرق
الى جاي في السمكة ! » ..
« ارمي السنارة دلوقت ! » ..
« السمك الصغير ياكل الطعام
... والقرش ما يطلعش الا في المياه
العالية ! » ..

« لا اكل خلص والميه فرغت ! »
« ناكل كل أربعة حبه بطاطس
ونصبر لحه الريح ماتشد ! » ..
« كذاب ... كذاب ! » ..
صرخنا الرجل وهو يقفز نحو
القرش والدعاء تتساقط من شففيه
المتورمتين في قطرات راحت تتخلل
شعر ذقنه ... وكانت أظافره قد
تحولت الى مخالب . واصابعه
تقوس . وانتفضت رقبته ... قفز
الرجل قفزته فبال القرش يسارا
وسقط الرجل على وجهه لتهدوى
كف القرش فوق ظهره كالطريقة :

« الشر ما يهوش رجلا » .. والى
يكنى رى النسوان الموت في البحر
أحسن له ! » ..

وساد الصمت تماما ولم نعد
نسمع سوى أنفاس القرش الفاضية
... وتحول ضراخ الرجل الى

تحملقان في مياه البحر دون أن
يطرف له جن أو تهدر عنه حركة
.. وكان يكفى أن يسأله أحدا
سؤالا حتى ياتيها منه الجواب حاسما
هادى الصوت :

« الساعة دلوقت تطلع لها أربعة
بعد الظهر . والنهاردة الخامس
وبكره لنسل في سادس يوم ! »
ويطول بنا الصمت لساعات .
ثم ياتيها صوته وكأنه يبتئنا بأننا
لا نزال نحيا :

« مش ممكن كل السما تسوى
بعضها ... فيه شحابه بيضه
هناك . تقدر تشوفها لو كنت عايز
... لوها يقول لك أحنا امشي
وكنا فينا ! » ..

وتتمسح عيوننا بالسنارة المعلقة
في الهواء بلا طعم . ونلصق في
صغورتنا أملا كأن يخبر شقيقا بعد
زفير ... وشبح الطعام في السفينة
وأصبح لصيب كل منا حبة واحدة
من البطاطس كنا موقنين أنها ستصبح
في الغد لكل اثنين . وتناقصت
مياه الشرب فأصبح الحصول على
رشفة منها كنز لا تبادله كنوز
الأرض ... وكلما أبتأنا القرش
أن يوما قد مضى بدت لنا الحياة
أملا بعيد التحقيق . وتخشب كل
منا في رقدته وكأنه يرقد في ثابوت
.. وكان صوته ياتيها بين الحين
والحين متمعا :

« القرش الأزرق . لو اصطدناه
نقى اصطدنا البحر بحاله ...
ونلقى البر قدامنا ! » ..
ورد أحدنا على القرش بصوت
كالنواح :

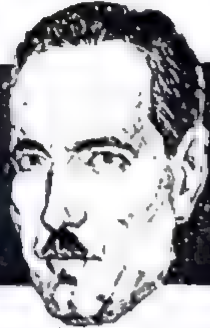
« مقيش أزرع في المياه ! »
وتحرك البعض منا في مكانه .
ثم تمللنا جميعا في أماكننا وكان
حيلة الرجل قد تحولت الى ذواغ
يحركنا ... ودفع القرش رأسه
واحتد صوته :

« القرش الأزرق غول المياه ..
أنا شفته ! » ..
وهب رجل من مكانه وفي عينيه
بريق مغيب :

« أنا عمري ما شفته ! » ..
وقال آخر : « ولا أنا » ..
ورد ثالث : « ولا أنا » .. ورابع

الاشنين القادم

سابق صحفي عالمي



مذكرات الشهيد
عبد السلام عارف

اول تنظيم سرى للضباط العراقيين
وشائق يخط الشهيد



كشيت!

حتى
لا تنكر
مأساة

روزا اليوسف تواصل حملتها ضد (الافغان) وتهريب الارواح
في محافظات الشرقية وكفر الشيخ والمنيا

النضالين

مرحمة جديرة

محمود السعدني



المدرسون المساقرون للخارج!

الفنان الألماني يعبر عنه عصره

من فؤاد يكتب من ربيع

انت عمرك ما اصطفت ولا عمرك
حاصطاد ..

وقفز احدا فوق القرش وهو
يعوي ، وبدأت صرخاتها تنعكس مع
عراك الرجلين اللذين توسطوا السطح
الجلفي .. راح كل منا يصرخ وهو
في مكانه ، وكلما اشتد العراك كلما
اشتد صراخنا واشتد تساقط الدماء
من شفاطنا .. تخرج الرجلان فوق
الارض فازدادت حلفتنا ضيقا
وتقاربت أصواتنا وامتزجت فوق
راسيهما ، وسرعان ما نهاوى الرجل
ونهب القرش واقفا وهو يمسك
بتلابيه وينهال عليه ضففا وهو
يصيح صيحات حادة استكثنا
وقهرتنا :

« قلنا الشر ما يجيش رجا ...
احدى وروق وجد دى علفان تعلم
اذاى تغطى بطنك وانت بتتعاك ...
واذا ضربت تضرب فى الملبان ،
وبلاش صريخ زى النسوان ، وبدل
ما تضربنى خلل دراعك للقرش
الازرق ... ارفع لى دماغك وبص
فى عينى واملا صندوقك بالهواء
تشم الريح جاى من هناك ...
الريح ... انا شامم ريحته ...
وصوت السمك وهو يقبض ويفطس
مع الموج ... بص للسمك يا بحرى
تشوف المطر جاى لك من هناك ...
الريح آهوه ... الريح وصلت
والموج حايل والبر قرب ا ...
كان جسد الرجل مكوما عند
قدمى القرش وقد تحولت صرخاته
الى آهين ... وخفقت صدورنا وقد
تعلقت عيوننا بجسد القرش المنصب
وسط السطح كالورقة وهو يحملق
فى الافق البعيد ... وعندما صاح
هناك المرة ردد الفضاء صدى
صيحته :

« صوتك وصل لى يا ازرق ...
صوتك وصل ا ...
تعاملنا ، ودهمنا احساس مريع
بالخوف فتراجع البعض منا :
« انا سامعك ... انا هنا
ومستنيك ا ...
وعندما ارتد الينا صدى الصوت
صرخ احدا فى جنون :
« الريح غسلت وشى ا ...
(البقية العدد القادم)
« صالح مرسى »

تجلبب راح يسرى فى الجو الامين من
حولنا وهو يتنعم : « عطشان ...
عطشان ... عطشان ا ...
وخفت النجيب ثم تلاشى وعاد
الصمت ونحن نرقب عينا الرجل
وقد تسمرتا على سطح المياه
الراكدة ، وكانت شفتاه المتشققتان
متفرجتين عن لسان شديد البياض
... وقال القرش بصوت ينذر
بالخطر :

« ماتبعش للبيه ا ...
وهمن الرجل فى فحيح :
« دى ميه ... ميه ا ...
« ابعد عنك عن البحر ا ...
« عطشان ... عطشان يا قرش ا ...
« لو كنت بحرى كنت عرفت
انها ملح ا ...
واطلق الرجل صرخة دوت فى
أرجائنا ، وارتجف جسده رجفة
قفز بعدها الى المياه ، وارتطم جسده
بالسطح الآسن وغاص فيه واختفى ...
وتنهى القرش بصوت حزين :
« لو سمع الكلام مكانش راح ا ...
وقال احدا بصوت باك :
« وحتى لو اصطدنا حاشرب
منين ؟ ...
« تشرب دمه ا ...
« دم ؟ ...
« ولازم الريح تجعد ا ...
« ميه ا ...
« ولازم البحر يعلى ا ...
« الدم ما يرويش يا قرش ا ...
« ولازم الموج يشخشخ ا ...
« والبر ؟ ... امنى توصل
البر ؟ ...
« البر قسريب ... انا شامم
ريحته ا ...
« فىن البر يا قرش ؟ ا ...
« جحظت عيوننا وصرخ احدا :
« فىن البر ؟ ... البر فىن
يا قرش ؟ ...
« البر بعيد علينا ...
« انت قلت انك شامم ريحته ؟ ...
« الريح فى البحر زى الصوت
... اليه تشيلها ا ...
« الرجال غطس ما قبش تاني ا ...
« الريح جاى قريب ا ...
« البر فىن يا قرش يا كذاب ...

في شهر الكاذب تحدث هذه العجائب!!

♦ فوزرة العدد - ٥٣٤

أنا اسمي بكافين كالكمكة
كالكتكوك كالكتاب « كانكا »
صوت أمي بكافين بيكاكي
وأنا صوتي يكركر ويقهله

الحل الصحيح : الكنتوت

♦ فوزرة العدد ٥٣٣

يا أهل المدينة أنا مصعبتكم
كرسي جماعي على يوابتكم
وحزام بدائي مشغول ببتكم

الحل الصحيح : الدكة

♦ فوزرة العدد - ٥٣٥

أشي حط وسط وطار
واتعشى على الاوتار
بيحن ساعات ويثن
واش سوق الراس يتعجب
واش ايضا يا شطار
لو ترشقوا فيه السن
راح يكتب لكم الواجب ..

الحل الصحيح : الريشة

♦ فوزرة العدد - ٥٣٦

شعري طائر شعري بينش الذبابه
والا بيرغى الصابونة ف دقن بابا
يا أنا في المعجنة عين كسيرة
شعري شابل الف سيره ع الربابة

الحل الصحيح : الحصان

الفائزون من الجمهورية العربية

- الأول : عبد النبي حسن بيومي الكومي** ..
الرملة مركز بنها لليوبيه
الثاني : ابو الحجاج محمد حسن الغزالي ..
اسيوط شارع رياض
الثالث : محمد احمد أبو رجب ..
تلميذ بمدرسة الفار الابتدائية - عزبة البرج

الفائزون من البلاد العربية

- الأول : وجدي عبد المولى فريجات** ..
مدرسة الفيحاء المتوسطة - الكويت
الثاني : علي محمد علي بلي ..
السودان - كملا - ورشة السكة
الحديد - قسم الديزل
الثالث : توفيق عوده التويني ..
الكويت - اداة الرود قسم الاسلكي

مئات الخطابات جعلتنا نفكر جديا في الموضوع لرائ الاغلبية ولتصبح
الدكة « بوبا » .. ولكن شاعر الفوايزر أمر على رأيه .. بالرغم
من « دكاكين » الفوايزر التي فتحت حديثا .. والمستعدة لتوصيل
الفوايزر للتنازل .. جمال محمد السيد من الاسماعيلية يرسل لنا
عنه من فوايزره الطازه ويصر على معرفة رأى القراء .. ولا يسعنا
الا ان نضمه بين ايديهم ليستلقي وعد .. وهامي احدي فوايزره
« ادوني حتى أروح لدياري .. أحسن طول الليل ماينام .. وآخر
الليل يسمع الكلام ! أنا من ؟! أما الأخرى فتقول « .. جندي
كركبة .. قاعد على طوبه .. يضرب بشداقه .. سبحان خلاله »
ولكن هذا أهدانا عن الموضوع .. فلنعد اليه .. ولنترك فوايزر
سبي الاسماعيلية لفضحه !!

لقد كانت الفوزرة الاولى أصعب الفوايزر .. ليس هذا رأيي ولكنه
رأى القراء الامراء .. ويمسوا الى معظم اولاد اليومين دول .. وما
حصلوش عهد « الدكة » فصعوبة أهل المدينة في رأيهم هي حذيفة
المنزل كما تقول عائلة شريف عبدالقادر وأولاده .. وهي البلوكولة

عند من لا يعانون من أزمة المساكن
.. والبلاط عند ساكن السطوح ..
أما على الفضائل من فوه ونبييل وعباس
وأحمد عبد العزيز من رشيد
فأنصحهم بتغيير رأيهم في « مصطبة
المدينة » أحسن !!

أما الفوزرة الثانية فقد كانت
سهلة لدرجة أن الاخطاء كانت قليلة
حدا .. ولكنها بقدرة قادر جعلت من
الكنتوت ديكا روميا كما قال احمد
محمد احمد من شبرا الخيمة ..
أو هي كورنر الكورة كما أمر عبد
العال سليمان من الاسماعيلية
وفاروق محبوب من الاسكندرية ..
ولا أدري هامي المادلات الرياضية
التي استخدمها لحل هذه الفوزرة
ولقد خطبت كلمة الواجب الواردة
من الفوزرة الثالثة كثيرا من القراء
.. فأرسلوا لنا قائمة كاملة من
الادوات المكتبية .. أفلام حبر
ورصاص .. وبرايات ولكن لمناظرة

نسوا الريشة هنا مالا أدري سببه
ربما تجله عند زمي محمد زمي
الذي قال عنها أنها « الحبر » ..
أو فاروق المازف بسوهاج وبدر
محمود « حلوان » وعبد الحليم رمضان
« المحلة » وحشام صابر من امبابه
.. الذين زخرفوا الخطابات بالرسوم
والأزجال عن « الهدوء » ..
المسكين الذي أصروا أنه حل
الفوزرة !! ولكنهم عمل أية حال
أكثر شجاعة من حامد إبراهيم صالح
الذي أرسل لنا قائمة لتختار منها
الحل الصحيح تبدأ من « جلد الحمامة
حتى « الفرشة » بأشبع تعبت قلبي
.. الهى .. سامحك !!

أما الفوزرة الرابعة فقد قسمت
القراء الى فريقين فريق من أنصار
« دكة » ذيل الحصان .. وفريقهم

من الفتيات .. وعند قليل جدا من
المجنين الشبان .. الذين أصروا
بلا مبرر على أن الحل الصحيح ..
لذلك المسكين الدائر في المعجنة
عينه كسيرة .. والحامل لآل سيره
على الربابة ! أنه ذيل الحصان
فقط ..

والفريق الآخر أعطى للحصان
حقه من التاريخ !!

وعلى خط الهدنة الفاصل بين
الفريقين كان هناك ثلاثة خرجوا على
الاجماع .. وأما صبحي محمد
عثمان فقد قال أن الذي شعره
ينش الذبابه ويرغى الصابونة من
دقن بابا هو « نجيلة الملعب » ..
وبالطبع كانت أرحم وأطرف من
اجسابة عيه الموجود دردير حسن
من اسنا شرق الذي قال أنه
« الحمار » ..

ولا يمكن أن أخطب الأخ الاستاذ
محمد أبو وردة .. « ثالثهم » ..
من شبرا الخيمة الا بكل ادب ..
فالمسكين يشتري المجلة من سنة
وتصنف ولكنة يخشى الاجابات
ورددوها اللاذعة .. ولذا فهو
يؤثر السلامة ولا يرسل حل الفوايزر
.. وبالطبع نحن لا نريد أن نخسر
القراء ! .. المهم ! سميت .. لقد
أرسل الاستاذ أبو وردة اول حل
له وزعم أنه « زبون » قديم الا أنني
احتراما لرغبته لن أقول ماذا قال !
.. « مبسوط يا أبو وردة ! ..
أدعي تزعل ياراجل .. جرب مرة
ثانية ! .. احنا في الخدمة ! والى
اللقاء يا أمزالي القراء مع فوايزر
أكثر سهولة .. وحسب أكثر
اشراقا ..

« حكايات صباح الخير »

شيء

السعادة والشقاء وجهان لعملة واحدة هي الحياة !
« مثل هولندي »

اسمع يا .. !!

اسطف مائى اخلاقنا هي : القنطرة
بلا سبب ، والعنطرة دون أى مبرر !
ومن المؤكد أننا اذا حللنا هذه
الفلوهر ، فلا شك أن نتيجة التحليل
ستكون « ميولنا الاستعراضية المريضة »
ولادخل في الموضوع ! .. اننى لاحظت
عادة قبيحة نسلكتها دون أن نحس مع
الجرسونات الشبان في الفنادق
والكافيتريات والمحلات العامة . اننا
نصرف مع هؤلاء بنفسية غريبة ! اننا
نعاملهم كعاملين أحيانا نخدم والشفالين
في بيوتنا .. !

أجد - مثلا - واحد محترم ينادى على
شاب متخرج من معهد الفنادق بقوله :
اسمع يا .. !

ليس المهم النداء ، ولكن التشويج
باليد والتلويح وكل رموز الاحتقار تثير
الغضب ، والذى أعرفه أن هؤلاء الشبان
يكتسبون آلامهم ويقولون بينهم وبين
أنفسهم ، أن الزمن قليل يتطور احساس
الناس نحوهم .. !

فأى شاب من هؤلاء قد تم تعليمه
الفندقي ، الذى يتركز في خدمة الناس ،
انه يحترم الناس قبل أن يكونوا
« زبائن » عنده ! وهو يحترم الناس
ولا يطلب منهم أى مقابل سوى أن
يبادلوه الاحترام وأن يؤمنوا أن العمل
أيا كان .. قيمة انسانية كبيرة ..

والذى يحدث أن الزبائن ، ولاكون
أمانة ، بعض الزبائن يفسدون على
الجرسونات الشبان بالاحترام ، يشغلون
فيهم ، يحاسبونهم بقسوة اذا تأخرت
الطلبات ، يؤنبونهم اذا كانت الخدمة
مش مستوية ! تماما مثل نائب الطباخ
في بيوتنا .. !

(ملحوظة - ليس عندنا طبّاخ ،
والدتي تقدم لنا الك الطعام ..)
والشبان - عادة - يتقبلون هذه
الاحداث ببساطة ، يتعلمونها ، ولقاعة
تقول : « الزبون دائما على حق » !
وقد سمعت أحدهم وهو يشكو لي
يقول : يا الفندم انا أقول لحضرتك ..
الزبون ليس على حق دائما !!

أنا أؤيد هذا الرأي . أنا معه لأن
أكثر ما يثيرني هي هذه المعاملة المصبوغة
بالجفاء ، التى تعاملها هؤلاء الشبان ولن
أقول بنات الكافيتريا حتى لا أتهم بأنى
متحيزة .. !

اننى أعرف أيضا . ظروف هؤلاء
الشبان . بعضهم طلبة في الجامعة ..
بعضهم دس الفندق عن إيمان ..
ما أهمية هذه الصناعة في حياتنا ..
بعضهم عاد من الخارج بعد أن نهل من
فنونها في العالم المتحضر . ولكننا -
بكل أسف تركبنا غلازيت الاستعراضى
ونحب أن نصرف بعظمة . وفي الحقيقة
نحن نفرز مركبات نقصنا .. !

وأذكر انى رايت أفندى مهذب ..
هكذا يبدو من شكله .. كان يجلس في
الكافيتريا ومعه زوجته المصون وأولاده

.. رايتته في حالة غضب .. ينادى
بصوت مسموع :
اسمع يا .. أنت يا .. يا اخينا ..
ايه يا خويا البلاوى دى .. هو أطرش
.. أنت يا سيدنا .. !!
ورد الشاب بهدوء مليى . بالعذاب :
الفندم .. !

قال الأفندى « المهذب » : فبن شك
الحساب .. عايز اقوم .. !
القول لكم الحق .. اغتزلت من
الأسلوب .. فقررت شيئا .. !

قلت للجرسون الشاب بصوت مسموع
جدا .. سمعه الأفندى :
- من فضلك .. اذا سمحت ..
الشيك .. !

قال الشاب بادب جم :
- حاضر .. !

قلت له بابتسامة : متشكرة .. !
ولعل الأفندى قد أحس - اذا كان
عنده احساس - بالصفعة .. !

أحلى الكلام ..

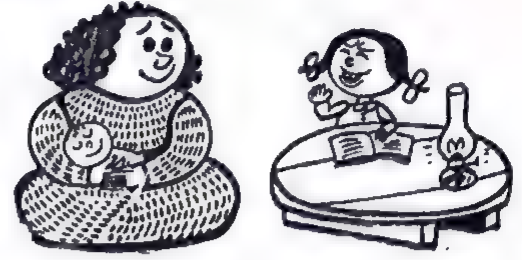
المرأة لم تكن تعرف الرجل بصورة
كافية ، فلما عرفت ازدادت حبا ..
المكلا ب !

من مقال لانيس منصور

نادية عابد



سوم المذاكرة



- ويبسألونا في الامتحان أسئلة صعبه قوى ياماما
... لو انتى قدى ماتعرفيش تجاوبى عليها !!



- بياخد كتبه وينزل
يذاكر عند واحد صاحبه
... ربنا ينجده وينجج
الى ذيه يارب ... !!



- ... ربنا ينجدهم ... شايف وعارف !!

**

**



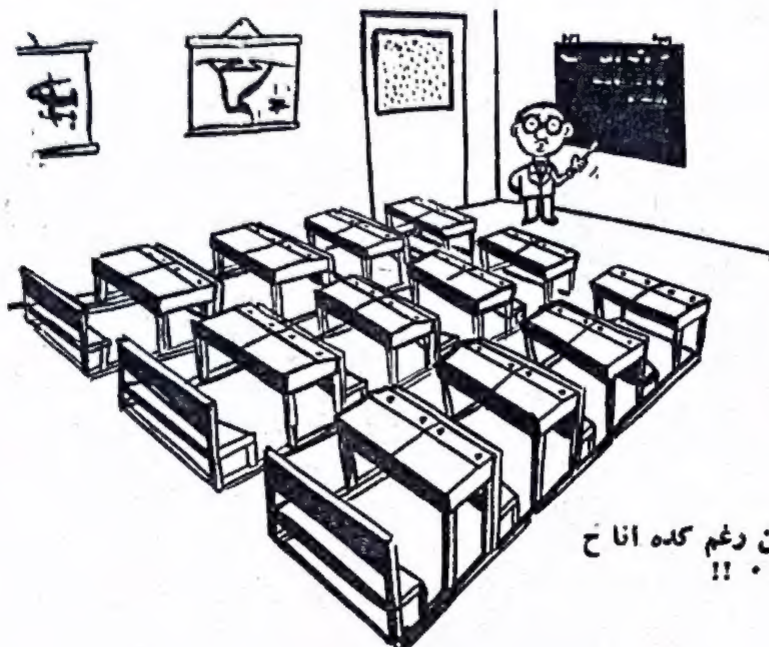
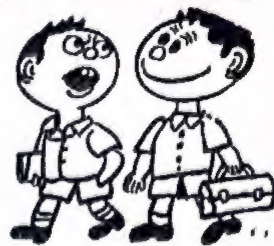
- والنبي واحد قريينا شافها بتذاكر ...
قال انها حتى من غير ما تكمل
تعليمها تنفع تشتغل سكرتيره ... !!



بدون تعليق !!

جاري

- لا كل سنه
يتمحنونا ... يبقى
معنى كده انهم مش
واثقين فينا !!



- انا شايف ان بعض
الطالبات ابتداوا يغيبوا
علشان يذاكروا فى البيت ... لكن رغم كده انا ح
استمر فى شرح بقية المقرر !!



- ماما بتعمل لنا شاي فاكر انا بنذاكر ... مع انا عايزين حاجه ساقعه ... !!



رحلات ابن عطوطه

محمود السعدني

شأن

حكمة الباب

لا تقل شيئاً ، إنما الحظ شاء

يا كلام ويا حديث .. ولكن كلما
حددنا لها موعداً طرأ شيء غريب
يجبرنا على التأجيل .. كان مفروضا
ان تعرض يوم ٢٣ ديسمبر في عيد
النصر ولكن حدث ما استوجب
التأجيل .. كان مفروضا ان تعرض
يوم ٧ ابريل ولكنها تاجلت الى ٢٤
ابريل .. ثم تاجلت مرة اخرى الى
٧ مايو .. ثم تاجلت الى ١٢ مايو ..
الذي هو تاريخ هذا اليوم .. ولكن
من يدري ، ربما يحدث ما يضطرنا
الى التأجيل مرة اخرى ، ولا يعلم
تاريخ التاجيل الجديد الا علام
الغيوب .. آخر سبب للتأجيل منذ
ان مسرح احميم ليس فيه تكيف
هواء .. ونحن في عز الصيف ..
وذلك اجلنا موعد الافتتاح حتى
تنتهي العروض التي على مسرح
الجمهورية حيث التكيف يكون تمام ...
قال لي سعيد ابو بكر ، اننا لو
فتحنا مسرح الجمهورية للجمهور
بدون روايات في الصيف لاستطعنا
ان نجتمع كل يوم عشرين اهيف
بسبب التكيف .. لذلك ايضا انا
اقترحت على سعيد ابو بكر ان
يكتب في الاعلانات ، النصاين
تكيف محمود السعدني وليس تأليف
السعدني .. لان الجمهور الذي
سيحضر المسرحية سيحضر من اجل
التكيف وليس من اجل التأليف ..
على اية حال المفروض ان النصاين
ستعرض اليوم على مسرح الجمهورية
والمفروض ايضا ان تذهبوا انتم الى
المسرح وتدفعون ثمن التساكر ،
وتضحكون حتى الضحالة ، وبذلك
انفسك وتبسطون ، وافرح وتفرحون
وكل مسرحية وانتم طيبون .. اما
المانيا الشرقية فلها معنى حكاية في
العدد القادم ..

عصمكم الكبير محمود السعدني
عيان وضعفان وغلبان غلب القبيسي
.. السبب انني حافز من المانيا
الشرقية وعندي برود ، لا ، عندي
تلج ، عظامي تهشم وتشمشت
وتدغدغت وانا اجوب وادي الثلوج
من درسدن الى برلين .. ولقد نمت
على السرير اسبوعاً سطيحة لا أعش
ولا أنس ، عظامي تن كانهما سحقها
برملي .. ورق الالمان حالي فارسلوا
لكعبد لله طيبة ، يبدو انها اعتزلت
الملكه منذ اعوام واتجهت الى الطب
محيط ذراعها كمحيط خصري ، وهي
لانها عفة فالطبيب عندها عافية ،
عندما تسكون لها سوء حالي وبؤس
حالي ، اتحت على صلبي ، ووصفت
اذنها على قلبي ، واستمعت الى دقاتي
القلبية ، وفات ليس عندك شيء ،
ومتحتي حبوباً ولا حبوب العصر
العتي ، ودين اعرب شيء ان هذه
الطيبة هي التي تم على يديها
الشفاء .. وعدت من المانيا اجر
وسفي كاتني كلب بلدي عجره
لوري ضخم على طريق اسكندرية ..
ولو انا عاقل ورشيد وابن ناس
طيبين نمت على السرير عدة ايام
حتى اشفي .. ولكن لاني مجنون
ومعتوه ومهول اقيت بنفسي في
بحر المسرحية .. واصل الحكاية ان
العبد لله للمسرحية اسمها النصاين
انتهت من كتابتها منذ عامين ،
ورحت اتقل خلفها ابحت عن فرقة
تقبل تمثيلها .. وانا مؤلف مسرحي
قليل البخت ، وقليل البخت يلقي
الظلم في الكثرة ..

كتب مرة مسرحية اسمها فيضان
البحر ، دلفت فيها فرقة المسرح الحر
لثلاثين جنيناً مصرياً لا غير ، ومثلتها
على مسرح دار الأوبرا ، وصعد على
خشبته واحتمل اسمه عبد الحفيظ
التطاوي يقرأ دوره من نوتة امام
الجمهور .. ولطم يومها على الغندور
على المسرحية المخلوة التي ذبحها
المسرح الحر لحاجة في نفس يعقوب!

.. ولكن لا سمح ! ثم كانت
النصاين ودخت خلفها دوخة يني ..
وكان يني شديد الدوخة لانه اراد
ان يبني خماره على حرف النيل ..
ومضى يجوب مصر شمالاً وجنوباً
دون جدوى ، ولم تفلح جميع محاولاته
وفي النهاية فتح دكاناً على شاطئ
النهر في قرية في المتولية ليس
فيها واحد سكير .. !

ثم قبر للنصاين ان تستقر في
مسرح الحكيم ، وقدر لها عدد من
النجوم اللوامع واللوامع دي جديدة
خالص ، عقيلة راتب وسعيد ابو
بكر ومحمد رضا وعادل امام وحسن
شفيق وقدرية قدرية وقدرية عبد
القادر .. وقدر لها مخرج عظيم هو
سعد أردش ، وهات يا شغل وهات
يا بروفات وهات يا مناظر وهات

وكتبت مسرحية اخرى اسمها عزبة
بنايوتي مثلتها فرقة عبد الرحمن
الحميسي ، وهي فرقة كجيتي لم يكن
عندها نجوم ولا نقود ولا مناظر
ولا ديكورات ولا أي شيء ، يفسب
الله .. ومع ذلك نجحت المسرحية
نجاحاً بفضل اصرار عبد الرحمن
الحميسي ، ولع فيها ولد اسمه
ابو الفتوح عمارة ، وكانت اول
رواية بالنسبة لسعد من نجوم
المستقبل .. فاتن الشوباشي وصالح
السعدني وفاطمة عمارة ومحسنة
توفيق .. ولكن لو ان هذه الرواية
وقعت في يد فرقة محترفة وثرية
لكان لها الآن شأن عظيم .. ثم كتبت
رواية اسمها الاورنس منعها
الرقابة رغم محاولاتي المتكررة
لتعديلها او اصلاح ما قسد منها

عبد الحميد عبد الرحمن - ام درمان السودان - وصلت البرقية
.. شكراً ..

الاخ الجزائري الذي يكتب لي من باريس ومدريد والجزائر ..
اذا اردت مني ردفا لاكتب عنوانك واستقر بعض الوقت في مكان ..

ولدت عاريا..



الفكر .. للتمثال رودان ..

المشقة التي يبذلها الإنسان للانتقال من حيوانيته الى التفكير واعتبر « الفكر » سنة ١٩٦٣ ادوع ما عرف من اعمال النحت في العالم الحديث .

لقد كان سيديو رودان يحشد دائما بتماثيل لاعضا مختلفة من جسم الانسان كان يقوم بصياها انه كان يخالف الفنانين والنقاد بان تماثيل ذراع او يد او ساق لا يقل اهمية عن تماثيل انسان كامل .

ذلك هو رودان الذي يعتبر اول فنان في المدرسة الحديثة استطاع ان يجعل الصخر يفيض بالحياة في ادق تفاصيلها .

انه قصة حياة عبقري غنيذ وفنان عظيم نقله عن الانجليزية يتصرف الطيار « السيد الغربي » في اسلوب مشوق معاط بالحاد من جو باديس من اوخر القرن التاسع عشر .

« مودي حكيم »

للقاد . المفهوم ان اصل الفن الحقيقي نابع من الجسم البشري يتكونه الجمال وقد وضعه مايكل انجلو في نقوشه للاجسام البشرية في انحاء كنيسة الستيبن كذلك كانت اعمال تيشان وروينز وبوتشيل .

ومقت السنوات ورودان يكافح في سبيل فنه واستطاع بمثابرتة ان يرغم الناس على الاعجاب بتماثيله وكانت اول انتصاراته الفنية حين اقتنعت الحكومة الفرنسية بان تعرض له تماثيل « الفكر » امام الباتون في باديس انها قطعة فنية نادرة تمثل فيلسوفا يعتمد براسه على ذراعه المعروقة التحيلة يتسأل من اكون ؟ .. ولانا جئت ؟ .. والي اين المصير ؟ ..

ودغم ان حركة استناد الذراع اليمنى فوق الرجل اليسرى وضع غير طبيعي الا انه قصد التعبير بهذه الحركة الشاذة عن عظم

العنوان لكتاب « .. داويد ويس » عن حياة الفنان « داويد رودان » .. الذي ولد من اب نودماندي في احد احياء باديس الفقيرة وامر ان يكون مثالا فاصح اعظم فنان عصره ... دوس التصوير على ايد استاذة ليكون مدرسة للفنون الجميلة ولكنه سرعان ما تحول الى دراسة النحت لتصف بصره وتطيق الحصول على الالوان لفره .

كان منذ طفولته يراقب الحياة فلدرك بطرقته انها ليست سوى الحركة .. وظهرت شخصية

الفتاك فعلى يعبر عما يشعر بمن معناه الحقيقي وكان لابد ان يلاقى عواصف من النقد والاتهام وان يستهدف لالوان من السخريه اللاذعة لاجهاه الفني الجديد ، من اجل ذلك كانت حياته مليئة بالتعاب .

ومحور النقد الذي وجه الى رودان هو تشكيل الاجسام المعاكسة دون غيرها ولكن رودان لم يابه لهذه الهللات وكان يقول

من وحي الاديان



الراهبة .. للفنان صبرى راغب

تجمل نشاط شاعده القاهرة وبالذات في اسنى جوانبها في مصر الجديدة . معرض « من وحي الاديان » الذي اشترك فيه اكبر مجموعة من فنانينا الكبار الذين لم يشهد لهم الجمهور اى نشاط في المعارض العامة خلال السنتين الاخيرتين منهم الفنان يوسف كامل وحسين بيكار وكمال امين ، ويبدو ان القيم الروحية الخالصة النابعة من الاديان هي وحدها التي دفعت هذه المجموعة الهائلة من الفنانين الى الاشتراك في هذا المعرض الذي يقام حاليا بقاعة ابراهيم لوقا بشارع كليوباترا بمصر الجديدة واشترك فيه الفنانون راغب مياد ، يوسف راقت ، حسني البناي ، اشودا زورديان ، سمسونيان ، فائزة نجيب ، جاذبية سري ، يوسف فرنسيس ، سيف وائل رشدي ، سكندر كامل ، صطفى ، صبرى راغب وغيرهم من المصورين والنحاتين ..

وهذا هو ثاني معرض تشهده مصر الجديدة منذ سنة ٥٦ حيث اقيم معرض هاليدان هل بزد - سعيد ، بمقر مصر الجديدة .

نادي الرسامين يدعوك لزيارة هذه المعارض

* معرض الشمال - هايتر
ساتر نجر -
بقاعة اخاتون .

* معرض الفن والعمل بقاعة
الفنون الجميلة بباب اللوق .

* معرض رسم البروفيسور
الدكتور برجندو عميد كلية
الفنون بدرسدن - بمبنى متحف
الحضارة بارض المعارض بالجزيرة
يستمر المعرض حتى ١٥ مايو .

* معرض الفنانة تحيى حليم
بصالة الاتليه ٢ شارع كريم
الدولة .

ارسل النسا
برايك في المعارض
التي تشاهدها

الكتاب الذهبى

عدد يونيو



بقلم: فتحى غانم

الطبعة ١٩٨٠